



## خارطة لإنارة طريق الصناعة التقليدية في المغرب

16ص



## رحلة 404 فيلم يشخص الاضطرابات النفسية لدى أشباه المتدينين

14ص



## ماراثون البحث عن سلام شامل في اليمن يسابق موعد الانتخابات الأميركية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/07/27

21 محرم 1446

السنة 47 العدد 13201

Saturday 27/07/2024

47th Year, Issue 13201



# افتتاح أولمبياد باريس على وقع مخاوف من الإرهاب والتخريب والمطر



## استنفار فرنسي لإنجاح حفل الافتتاح

إتبان خلال الألعاب الأولمبية، وفقا لبيان صادر عن ليز جولين، المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية. وقبل نحو أسبوعين القى القبض على شابين يبلغان من العمر 15 و 18 عاما في شمال شرق فرنسا وجنوبها بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي، والهدف غير واضح. وفي أبريل الماضي القى القبض على شاب يبلغ من العمر 16 عاما من مقاطعة هوت سافوا بجنوب شرق فرنسا، بزعم أنه كان يبحث عن كيفية صنع حزام ناسف والموت شهيدا، وربما يستهدف الألعاب الأولمبية.

وبدت المناطق المطة على نهر السين حصنا منيعا في آخر عشرة أيام، واقتصر عبور الحواجز الحديد على الأشخاص المقيمين وأصحاب الحجزات في الفنادق المزدوين برمز تعريف خاص. وقد فحّصت كل القوارب التي تسير في النهر، فيما تخضع العبّارات والقوارب السـ85 التي تستقل الرياضيين لمراقبة صارمة. وقوى الأمن في حالة تعبئة غير مسبوقة، مع نشر 45 ألف عنصر من الشرطة والدرك. يضاف إليهم ألفا عنصر أمن خاص والف شرطي من بلدية باريس. كذلك، ستقوم فرقة قوامها عشرة آلاف عسكري بدعم هذا الانتشار الأمني.

## قوى الأمن في حالة تعبئة غير مسبوقة، مع نشر 45 ألف عنصر من الشرطة والدرك، يضاف إليهم ألفا عنصر أمن خاص

لكن المخاوف الأكبر تأتي من عمليات الإرهاب بعد التهديد الذي صدر عن داعش - ولاية خراسان. وزاد القلق بعد تقرير أممي أوروبي صدر بالتزامن مع بدء الأولمبياد يتحدث عن تركيز التفتيش على تجنيد المراهقين.

وفي أواخر مايو الماضي اتهم المدعون الفرنسيون شابا من أصل شيشاني يبلغ من العمر 18 عاما بتهمة "الارتباط الإجرامي الإرهابي"، أي استهداف المتفرجين في مدينة سانت

باريس - أصيبت شبكة القطارات الفرنسية بالخلل نتجة أعمال تخريب منشقة أوقفت معظم القطارات عالية السرعة وألقت منظمي الألعاب الأولمبية الصيفية وزادت مخاوف الفرنسيين من احتمال وقوف جهة إرهابية وراء التخريب، فضلا عن مخاوف من تغييرات الطقس ونزول الأمطار بما يربك التظاهرة الدولية الكبرى.

وقال مسؤولو شركة السكك الحديد الفرنسية (أس أن سي أف) إن ثلاث عمليات حرق متعقدة دُمرت صناديق الكابلات في تقاطعات إستراتيجية حول شبكتها ضمن مواقع في شمال باريس وجنوب - غربها وشرقيها. وأحبط عمّال السكك الحديد عملية تخريب أربعة في جنوب - شرق العاصمة، بعدما رصدوا متسللين في الساعات الأولى من صباح الجمعة.

وكتب رئيس الحكومة غابريال اتال على منصة إكس "تحركت أجهزة مخابراتنا وأجهزة إنفاذ القانون للتعور على مرتكبي هذه الأعمال الإجرامية ومعاقبتهم".

ورفض المسؤولون الفرنسيون التعليق على هوية الجناة الذين يبدو أنهم يتمتعون بمعرفة متطورة بالشبكة.

# قيس سعيد يكشف عن الوجه الأصعب في إدارته للدولة

## بدء حملة الرئاسيات بمصارحة التونسيين بصعوبة تفكيك الدولة القديمة

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد كان يمكن أن يقدم إلى التونسيين برنامجا للمسنات القادمة من دون تخويفهم من قوة التعتيل والعرقلة التي تمتلكها الدولة العميقة المعارضة لأي تغيير يطال مصالح اللوبيات، لكنه اختار الوضوح والمكاشفة من أجل تحضير الرأي العام لمعرفة الحقيقة بقطع النظر عن الانتقادات والمزايدات التي تستهدفه من المعارضين وجمهورهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الباحث التونسي فريد العليبي في صفحته على فيسبوك "قيس سعيد، وهو على أبواب حملته الانتخابية وموعد 6 أكتوبر، يصارح الشعب أكثر من أي وقت مضى بحقيقة الحالة التونسية بما فيها من تشعبات وتناقضات وصراعات، فالإرث ثقيل والخراب كبير والبطء ليس سياسة وإنما حذر حرصا على تونس وشعبها من مغامرات قد تذهب بها بعيدا في طريق الخراب، لذلك كان الصبر الإستراتيجي لتفكيك جبهة العدو".

وأكد الخبير أن "الإمكانات موجودة للتعويل على الذات، ولكن علينا تطوير الإرادة في زيادة نسبة النمو، كما أن هناك تحسنا طفيفا في قيمة الدينار التونسي، وزيادة في منسوب العملة الصعبة، فضلا عن إيقاف نزيف التوريد من ليبيا وخصوصا التجارة الموازية التي تم التحكم فيها".

وفي مناسبات سابقة أعرب قيس سعيد عن رفض ما أسماه "إملاءات" صندوق النقد الدولي، محذرا من أنها "لو طبقت ستهدد السلم الاجتماعي"، وأكد "ضرورة اعتماد التونسيين على أنفسهم".

واعتبر الناشط السياسي التونسي نبيل الراحي أن "تونس مضت قدما في خيار الاعتماد على الذات، حيث أن الرئيس سعيد يرفض الوصاية الخارجية على تونس".

وقال الراحي في تصريح لـ"العرب"، "اليوم السياسة واضحة، التعويل على الذات، وإعادة سيادة القرار الوطني، لا للتفريط في المؤسسات العمومية ورفض رفع الدعم ولا لتسريح الموظفين".

وتابع "عدنا إلى الثوابت، وهناك عدة مؤشرات تدل على ذلك، وأخرها رفض منذ أشهر زيارة وفد لصندوق النقد الدولي إلى تونس".

ويذكر أن الرئيس سعيد كان يمكن أن يقدم إلى التونسيين برنامجا للمسنات القادمة من دون تخويفهم من قوة التعتيل والعرقلة التي تمتلكها الدولة العميقة المعارضة لأي تغيير يطال مصالح اللوبيات، لكنه اختار الوضوح والمكاشفة من أجل تحضير الرأي العام لمعرفة الحقيقة بقطع النظر عن الانتقادات والمزايدات التي تستهدفه من المعارضين وجمهورهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الباحث التونسي فريد العليبي في صفحته على فيسبوك "قيس سعيد، وهو على أبواب حملته الانتخابية وموعد 6 أكتوبر، يصارح الشعب أكثر من أي وقت مضى بحقيقة الحالة التونسية بما فيها من تشعبات وتناقضات وصراعات، فالإرث ثقيل والخراب كبير والبطء ليس سياسة وإنما حذر حرصا على تونس وشعبها من مغامرات قد تذهب بها بعيدا في طريق الخراب، لذلك كان الصبر الإستراتيجي لتفكيك جبهة العدو".

وأكد الخبير أن "الإمكانات موجودة للتعويل على الذات، ولكن علينا تطوير الإرادة في زيادة نسبة النمو، كما أن هناك تحسنا طفيفا في قيمة الدينار التونسي، وزيادة في منسوب العملة الصعبة، فضلا عن إيقاف نزيف التوريد من ليبيا وخصوصا التجارة الموازية التي تم التحكم فيها".

وفي مناسبات سابقة أعرب قيس سعيد عن رفض ما أسماه "إملاءات" صندوق النقد الدولي، محذرا من أنها "لو طبقت ستهدد السلم الاجتماعي"، وأكد "ضرورة اعتماد التونسيين على أنفسهم".

واعتبر الناشط السياسي التونسي نبيل الراحي أن "تونس مضت قدما في خيار الاعتماد على الذات، حيث أن الرئيس سعيد يرفض الوصاية الخارجية على تونس".

وقال الرئيس التونسي مسؤولين من مختلف المواقع (وزراء ووزراء شؤون وولاة ومعتدين وعدد سعيا لتحسين أداء الدولة في مواجهة نفوذ الدولة العميقة التي تتخذ من الإدارة دخلا لعرقلة عمل الرئيس والحكومة.

وقال قيس سعيد في خطابه في ذكرى الجمهورية "والأدنى والأمر أن عددا من المسؤولين في الجهات وكذلك على المستوى الوطني لم يكلّفوا أنفسهم التثقل إلى العمدات ولو حتى مرة واحدة، حتى أن أحدهم لا يعلم بوجود العمادة التي زرتها في إحدى المناسبات".

لكنه لم ينس التأكيد على النجاحات التي تحققت في السنوات الثلاث

تونس - ركز الرئيس التونسي قيس سعيد في خطابه بمناسبة عيد الجمهورية والذكرى الثالثة لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 على مصارحة التونسيين بالصعوبات التي اعترضته خلال السنوات الماضية، وفي مقدمتها تفكيك الدولة القديمة التي تعيق تنفيذ الخطط وترك أداء الرئيس والحكومة.

وخبر قيس سعيد اعتماد المكاشفة كمدخل لحملة الانتخابات الرئاسية التي من المزمع أن تجرى في السادس من أكتوبر بدلا من إطلاق الوعود، كما يفعل البعض ممن يعزّمون الترشح، في مسعى منه للحفاظ على صورته لدى الناس كتخصية صادقة وواضحة.

وتحدث الرئيس سعيد عن بطء في التغيير وتأن بسبب العرقلة التي يتعرض لها العمل الحكومي، وكأنما يقول للناخبين وبشكل غير مباشر "اعطوني وقتا أكثر لأن السنوات الماضية لما بعد التغيير لم تكن كافية" لتنفيذ الوعود.

ويعرف الرئيس التونسي أن نفوذ الدولة القديمة وتشابك مصالح من عملوا قبل سنة 2011 ويعدّها لا يمكن التغلب عليها بين يوم وليلة، خاصة أن العراقل تطلّ المسائل الحيوية للناس، وهو ما يحتاج إلى الصبر وطول النفس وثقة التونسيين لتحقيق ذلك.

وقال قيس سعيد إن "من أسباب التآني تفكيك الشبكات التي تنظمت داخل عدد من مؤسسات الدولة وعملت السبر الطبيعي لدواليها، من مظاهرها القطع المتعمد للماء والكهرباء ورفض تقديم أبسط الخدمات لمنظوري الإدارة، إلى جانب تعطيل منهج لعدد من المشاريع بالرغم من أن الأموال المرصودة لها متوفرة".

وأضاف أن "عددا من المسؤولين، وإلى جانب هذا الوضع الصعب والدقيق، لم يؤنوا واجبه في خدمة الوطن وحمل الأمانة حتى بالحد الأدنى المطلوب"، مشيرا إلى أنه تدخل في الكثير من الأحيان لدى المسؤولين الجهويين من أجل رفع فضلات أو فتح مكتب بريد على سبيل الذكر، "وهي من المسائل التي يفترض أن يقوم بها ويحرص على تنفيذها المسؤول الذي ارتضى في أحضان اللوبيات".

# سلام المراهقين الفلسطينيين والإسرائيليين يصمد أكثر من سلام الحكومات

وقالت آري هامرمان البالغة من العمر 16 عاما، من وايت بليزن في نيويورك وهي تدرس في مدرسة يهودية وولدت في إسرائيل، إن موازنة هويتها العلمانية مع هويتها الدينية كانت مهمة صعبة.

وترى أن بعض الأشخاص في مجتمعتها الذين قد لا تربطهم علاقات بالمسلمين أو الفلسطينيين "لا يفهمون أي منظور، إلى جانب ما يعتقدون أنه متطور إرهابي". وفي الوقت نفسه يعتبر البعض من غير اليهود أن إسرائيل "دولة استعمارية" و"لا يفهمون العلاقة بين اليهودية وإسرائيل".

وتابعت، في إشارة إلى التوترات التي تشهدها جامعات الولايات المتحدة بسبب الصراع في الشرق الأوسط، "كان العُثور على مكاني في المنتصف صعبا قبل السابع من أكتوبر. وأصبح الأمر الآن أكثر صعوبة".

والفلسطينيين والأميركيين أكثر صحة. إذا لم نتكلم من الجسوس والتحدث عن رواياتنا والاعتراف بها، فلن يكون مستقبلا أكثر إشراقا".

وشملت الزيارة التي استمرت ثمانية أيام مقر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكاتب الأمم المتحدة في جنيف، إضافة إلى اجتماع مع دبلوماسي سويسري يركز على قضايا الشرق الأوسط. ولم يشارك بعض المراهقين في الرحلة لأنهم يخشون التمييز والعنصرية.

وقال علي سلمان البالغ من العمر 17 عاما، وهو مسلم من قرية العجري في مرتفعات الجولان، "لم يستطع صديقي المجيء هذا العام. كنا خائفين لأنهما قد يواجهان التمييز والعنصرية ومعاداة السامية. كلاهما يهوديان".

ويبدو البعض متفانلا. لكن الخوف من معاداة السامية أو المشاعر المعادية للعرب لا يزال قائما في أذهان الكثيرين. وأسست المجموعة صداقات رغم المناقشات حول القضايا الصعبة والمثيرة للانقسام.

وقال عديلة، وهو مسلم من القدس الشرقية يبلغ من العمر 29 عاما، "من الرائع دائما أن نختلف. أعتقد أن هذا يجعل المحادثة بين الإسرائيليين

المنظلمون يأملون في تشكيل قادة منفتحين يساعدون في قيادة المنطقة يوما ما ويحيون التعايش المشترك

ويركز الشباب على علاقاتهم الشخصية ومستقبلهم رغم الانقسامات المتزايدة. وتعدّ الرحلة التي تستغرق أسبوعا إلى جنيف جزءا من برنامج "معهد الدبلوماسية" الذي تنظمه منظمة "بناة السلام في القدس" للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 17 عاما.

وقالت تينا شماس، وهي مسيحية من الناصرة في شمال إسرائيل تبلغ من العمر 17 عاما، "كنا خائفين جدا على عائلاتنا في 7 أكتوبر، لكننا الآن أكثر هدوءا لأننا نستطيع التحدث مع الأشخاص الذين عانوا من الكثير من المصاعب. ويمكننا التواصل مع بعضنا البعض".

وشملت الرحلة ستة مسلمين، وخمسة يهود، وخمسة مسيحيين. وهم يعيشون في إسرائيل والضفة الغربية ومرتفعات الجولان والولايات المتحدة.

11 سبتمبر. وأسسها الكاهن الأسقفي المتقاعد نيكولاس بورتر وزوجته دوروثي. وتواصل نشاطها بفضل التبرعات والمخابرة في الحفاظ على الأمل حيا في نفوس المراهقين وإبائهم.

وقال بورتر لاسوشيتد برس "من المهم أن يكون هناك أشخاص على استعداد لعبور خط الاختلاف في فترة الحرب والانقسام في الأرض المقدسة".

وتتزامن جهود المجموعة المستمرة مع انهيار مبادرات التعايش في الشرق الأوسط منذ هجوم السابع من أكتوبر، حيث كانت تدعم التوافق وتقاسم الأرض بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

جنييف - يشارك مراهقون مسيحيون ويهود ومسلمون من الولايات المتحدة والشرق الأوسط في برنامج مدته سنوات ليصبحوا قادة وبناء سلام. ويصرون على العمل من أجل مستقبل أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين حتى بعد أن تغير الكثير منذ هجوم السابع من أكتوبر الماضي.

ولم تؤثر الهجمات التي تقودها حماس والرد العسكري الإسرائيلي المستمر في غرة على برنامج منظمة "بناة السلام في القدس" غير الحكومية الصغيرة، حيث توجه 16 مراهقا إلى جنيف لاستكشاف البات المؤسسات العالمية والدبلوماسية.

ويأمل المنظلمون في تشكيل قادة منفتحين يمكن أن يساعدوا في قيادة المنطقة المضطربة يوما ما.

وتقرر بعث المجموعة للمساعدة في تعزيز التفاهم بين الثقافات بعد هجمات



## إسرائيل تفاجئ الوسطاء: نريد فحص العائدين إلى شمال غزة

معظم سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة بسبب القتال الذي دمر أجزاء واسعة من القطاع وتسبب في كارثة إنسانية. وتتوسط الولايات المتحدة وقطر ومصر في محادثات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس تتمحور حول إطار عمل يستند إلى عرض إسرائيلي دمه بايدن الذي يضغط على الجانبين لحل ما يتبقى من خلافات. ويتألف الإطار من ثلاث مراحل تتضمن الأولى وقف إطلاق النار لسنة أسابع وتحرير الرهائن من النساء وكبار السن والجرحى مقابل الإفراج عن المئات من الفلسطينيين المحتجزين لدى إسرائيل. ويقترح الإطار استمرار المحادثات بشأن المرحلة الثانية، التي يصفها بايدن بأنها "نهاية دائمة للأعمال القتالية"، خلال المرحلة الأولى. وستبدأ عمليات إعادة إعمار كبرى في المرحلة الثالثة. ويقول مسؤولون أمريكيون منذ أسابيع إن الاتفاق أصبح قريبا إلا أن هناك عقبات لا تزال قائمة. وقال المسؤول الغربي والمصدران المصريان إن المسؤولين الإسرائيليين طرحوا المطلب الخاص بإيجاد آلية لفحص المدنيين العائدين إلى شمال غزة خلال جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة والتي عقدت في وقت سابق من هذا الشهر. وقال المسؤول الغربي إن هذا "لم يكن متوقعا".



سامي أبو زهري

تنقياهم ما زال يراوغ ولا يوجد تغيير في موقفه

وأضاف المسؤول أن إسرائيل لا تشعر بالقلق فحسب بشأن تسلسل مقاتلي حماس إلى الشمال وإنما أيضا بشأن "العملاء" الموجودين بين المدنيين ويقدمون الدعم بشكل سري للحركة التي تحكم القطاع. وقال المسؤول والمصادر الثلاثة الأخرى إن الإسرائيليين لا يرغبون في سحب قواتهم من محور فيلادلفيا (صالح الدين)، وهو شريط من الأرض بطول 14 كيلومترا على الحدود مع مصر. وسيطرت قوات الجيش الإسرائيلي على الشريط الاستراتيجي في مايو وتقول إنه توجد أسفله أنفاق تهريب كانت حماس تحصل من خلالها على الأسلحة وغيرها من الإمدادات، في ما تقول مصر إنها دمرت شبكات الأنفاق المؤدية إلى غزة قبل سنوات وأقامت منطقة عازلة وتحصينات حدودية لمنع التهريب. وقال المسؤول الغربي إن الأيام القليلة الماضية شهدت مساعي لإيجاد حل لهذه القضية، إما من خلال انسحاب إسرائيلي "أو التوصل إلى تفاهم حول كيفية إدارة ذلك"، دون أن يخصص في تفاصيل. وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن، في إفادة للصحافيين الأربعاء قبل اجتماع تنقياهم مع الرئيس الأمريكي، إنهم في المراحل النهائية من التوصل إلى اتفاق. وتابع المسؤول "هناك بعض الأمور التي نحتاجها من حماس، وهناك بعض الأمور التي نحتاجها من الجانب الإسرائيلي. واعتقد أنكم سترون ذلك يحدث هنا على مدار الأسبوع المقبل". وتكرر المسؤول أن من بين الأمور المطلوبة من حماس "الرهائن الذين سيخرجون"، دون المزيد من التوضيح. ورفض أبو زهري هذا الزعم وقال إن "الإدارة الأمريكية تحاول التغطية على تعطيل تنقياهم للصفقة بالقول إن هناك أشياء مطلوبة من الطرفين، وهذا بعيد عن الحقيقة".



الحرب تراوح مكانها

غزة - كشف مسؤول غربي ومصدر فلسطيني ومصدران مصريان أن إسرائيل تسعى إلى إدخال تعديلات على خطة تهدف إلى التوصل لهندة في غزة وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس، وهو ما يعقد التوصل إلى اتفاق ينهي القتال المستمر منذ تسعة أشهر وأسفر عن تدمير القطاع. وقالت المصادر الأربعة لرويترز إن إسرائيل تقول إنه يتعين فحص النازحين الفلسطينيين لدى عودتهم إلى شمال القطاع عندما يبدأ وقف إطلاق النار، متراجعة بذلك عن توافق يسمح للمدنيين الذين فروا إلى الجنوب بالعودة إلى ديارهم بحرية.

وذكر المسؤول الغربي أن المفاوضات الإسرائيلية "يريدون الية فحص للسكان المدنيين العائدين إلى شمال غزة، إذ أنهم يخشون من أن يدعم هؤلاء السكان" مقاتلي حماس الذين ما زالوا يتحصنون هناك.

وقال المصدر الفلسطيني والمصدران المصريان إن حركة حماس رفضت المطلب الإسرائيلي الجديد، إلا أن مسؤولا إسرائيليا كبيرا قال إن الحركة لم تطلع بعد على المقترحات الحديثة التي من المتوقع أن تُلَن "في الساعات المقبلة". وذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الأمر "الرسائل الواردة من حماس غريبة لأننا لم نرسل بعد، ولم يطلع أحد عليها بعد. حتى المفاوضات لم يتلقوها بعد. وسيقرؤونها قبل إرسالها إلى حماس للرد عليها".

وأشار المصدران المصريان إلى وجود نقطة خلاف أخرى تتعلق بمطلب إسرائيل الاحتفاظ بالسيطرة على حدود غزة مع مصر، وهو ما ترفضه القاهرة باعتباره خارج إطار أي اتفاق نهائي يقبله الجانبين. ولم يرِدَ مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو البيت الأبيض أو وزارة الخارجية المصرية بعد على طلبات التعليق على مطالب إسرائيل. وقال سامي أبو زهري القيادي البارز في حماس "تنقياهم ما زال يراوغ ولا يوجد أي تغيير في موقفه". ولم يعلق أبو زهري بشكل مباشر على مطالب إسرائيل. وتأتي الأنباء عن نقاط الخلاف الجديدة في الوقت الذي دعا فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال محادثاته في واشنطن الخميس مع تنقياهم للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار. وقال جون كيري المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض "نحن الآن أقرب مما كنا عليه من قبل"، لكنه أشار إلى وجود فجوات.

وفي كلمة ألقاها أمام الكونجرس الأمريكي يوم الأربعاء، قال نتنياهو إن إسرائيل منخرطة "في جهود مكثفة" لتأمين إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة. وطلبت المصادر التي تحدثت إلى رويترز عدم الكشف عن هوياتها بسبب حساسية المحادثات المتقطعة التي تهدف إلى إبرام اتفاق من أجل هدنة في غزة وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين منذ الهجوم الذي قادتته حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل وأشعل قتل أحد حرب في القطاع. وتشير الإحصاءات الإسرائيلية إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 آخرين خلال هجوم حماس. وتقول إسرائيل إنه لا يزال هناك نحو 120 رهينة في القطاع، إلا أنها تعتقد أن ثلثهم قد لقوا حتفهم. وتقول السلطات الصحية في غزة إن أكثر من 39 ألف فلسطيني قتلوا ونزح

## إيطاليا أول دولة في مجموعة السبع تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا

### روما تقود مسارا يستهدف إحداث تحول في المقاربة الأوروبية تجاه دمشق



أنطونيو تاياني: تعيين سفير لتسليط الضوء على سوريا

لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة برعاية موسكو. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استقبل الخميس نظيره السوري في الكرملين، حيث يرجح أن يكون من بين أهداف اللقاء التحضير للقاء من المفترض أن يُجرى بين الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أغسطس المقبل. ويرى مراقبون أن الأجواء الإقليمية تبدو ملائمة لتحقيق دمشق اختراقات جديدة الهواجس الأمنية وتحسين سجله الدبلوماسية. بعد أن نجحت نسبيا في إعادة التوصل مع محيطها العربي. ويقول المراقبون إن لا أحد اليوم مهتما بحل الأزمة السورية، وفق القرارات الأممية، وإن المطلوب من الأسد اليوم هو تبديد الهواجس الأمنية وتحسين سجله الحقوقي، وقد بدأ بالفعل في اتخاذ جملة من الخطوات على هذا المستوى. وبلغت المراقبون إلى أن من الملفات المعقدة التي قد تعترض الأسد الوجود الإيراني في سوريا، الذي يتشكل مصدر قلق خصوصا للولايات المتحدة وإسرائيل.

وهناك ست سفارات لدول في الاتحاد الأوروبي مفتوحة في الوقت الحالي بدمشق، وهي سفارات رومانيا وبلغاريا واليونان وقبرص وجمهورية التشيك والمجر. ولم تقدم باقي دول مجموعة السبع بعد، وهي الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا، على خطوة إعادة تعيين سفراء لها في سوريا.

جديد "يتماشى مع الرسالة التي أرسلناها إلى بوزيل... لتسليط الضوء على سوريا". وكانت مصادرة غربية كشفت في وقت سابق عن زيارة رئيس المخابرات الإيطالية الجنرال جاني كارفيلي إلى دمشق في مايو الماضي، حيث التقى الرئيس الأسد ومدير مخابراته حسام لوقا. ونقل تلفزيون سوريا عن مصدر دبلوماسي غربي قوله إن كارفيلي وضع الأسد في صورة عملية التنسيق الجارية بين مجموعة دول أوروبية قررت إعادة النظر في طبيعة الواقع السياسي والأمني في سوريا، والتعامل بـ"واقعية" مع الظروف والتحديات الحالية بما يخدم مصالح كل الأطراف على حد سواء. كما أجرى الجنرال الإيطالي، بحسب المصدر ذاته، نقاشات معمقة مع المسؤولين السوريين حول إمكانية إنشاء منطقة آمنة في ريف حمص بالتنسيق مع لبنان وقبرص، وخلق أطر تساعد في التخفيف من أزمة اللجوء برعاية أممية. وشدد المصدر على وجود إمكانية لرفع بعض العقوبات الأوروبية والأميركية عن دمشق إذا جرى تأمين ضمانات إنسانية تتيح حل الأزمة، مؤكدا أن بلاده بالإضافة إلى الدول الأوروبية المعنية تتواصل بشكل مستمر مع الإدارة الأميركية لإيجاد صيغة مشتركة لحل الأزمة السورية، وهي تحتاج إلى وقت، خاصة أن المنطقة مشغولة بالحرب الدائرة في قطاع غزة. وتأتي الخطوة الأوروبية في ظل محادثات تجري خلف الأبواب المغلقة

وأعلن تاياني تعيين المبعوث الخاص حاليا لوزارة الخارجية إلى سوريا ستيفانو رافاجنانو سفيراً. وقال وزير الخارجية الإيطالي لويترز إنه من المقرر أن يتولى منصبه قريبا. وتساءل السياسي اللبناني وثام وهاب في تدوينة على حسابه في منصة إكس "هل يفتح تعيين إيطاليا سفيراً في دمشق الباب لإنزال الأوروبيين عن السلم والبدء بالتطبيع مع سوريا"، مضيفاً أن أوروبا هي المتضررة من نتائج الحصار بعدما عرقت بالنازحين.

وأرسلت إيطاليا وسبع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي رسالة إلى مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل تطلب أن يلعب التكتل دورا أكثر فاعلية في سوريا. وجاء في الرسالة التي اطلعت عليها رويترز "لا يزال السوريون يبادرون بأعداد كبيرة، وهو ما يزيد من الضغط على الدول المجاورة، في فترة يتصاعد فيها التوتر في المنطقة، ما يندرج بخطر موجات جديدة من اللاجئين". وإلى جانب إيطاليا وقعت النمسا وقبرص وجمهورية التشيك واليونان وكرواتيا وسلوفينيا وسلوفاكيا على الرسالة، وعبرت عن أسفها إزاء "الوضع الإنساني" في البلاد الذي "زاد تدهورا" في ظل بلوغ اقتصادها "حالة يرثى لها". وقال تاياني الجمعة "كلف بوريل دائرة العمل الخارجي الأوروبي بدراسة ما يمكن القيام به"، مضيفاً أن تعيين سفير

أعادت روما علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق بعد قطيعة دامت سنوات، وهي خطوة كانت منتظرة، حيث سبقتها في الأشهر الأخيرة تحركات لإيطاليا مع عدد من الدول تضغط من أجل اعتماد الاتحاد الأوروبي مقاربة سياسية جديدة في التعامل مع سوريا.

دمشق - لم يكن قرار إيطاليا استئناف نشاطها الدبلوماسي في سوريا مفاجئا للمتابعين، حيث سبقته تحركات إيطالية في أوساط الاتحاد الأوروبي تحت على وجوب تغيير سياسات التكتل تجاه سوريا. ويرى متابعون أن قرار روما إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق إنجاز مهم يحسب للأخيرة في مسار مساعيها لكسر العزلة الدولية، التي طوقتها إثر اندلاع الأزمة قبل ثلاثة عشر عاما. وتعد إيطاليا أول دولة من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي تستأنف عمل بعثتها الدبلوماسية في دمشق.

ويرجح المتابعون أن تتضمن دول أوروبية أخرى إلى الخطوة الإيطالية، في ظل تغير أولويات التكتل الأوروبي، وبرزت تحديات مثل ظاهرة الهجرة غير النظامية التي تحتاج إلى تعاون مع الدول التي يتدفق منها المهاجرون على غرار سوريا. وقال أنطونيو تاياني وزير الخارجية الإيطالي الجمعة إن إيطاليا قررت تعيين سفير في سوريا "لتسليط الضوء" عليها.

تعيين المبعوث الخاص حاليا لوزارة الخارجية إلى سوريا ستيفانو رافاجنانو سفيراً، ومن المقرر أن يتولى منصبه قريبا

واستعدت إيطاليا جميع الموظفين من سفارتها بدمشق في 2012 وعلقت النشاط الدبلوماسي في سوريا احتجاجا على "العنف غير المقبول" من حكومة الرئيس بشار الأسد وحزبائه. واستعاد الرئيس بشار الأسد السيطرة على معظم أنحاء البلاد بعد أن ساعدته إيران وروسيا على هزيمة جماعات من المعارضة المسلحة تحركت ضده في عام 2012، ما أدى إلى حرب راح ضحيتها مئات الآلاف ودفعت ملايين من اللاجئين صوب أوروبا.

## أحزاب أردنية تلجأ إلى التحالفات لتعزيز حظوظها الانتخابية

ولفت إلى أن التحالفات الحزبية الستة ستستفيد بقواهم للترشح على مقاعد الدائرة العامة المخصصة للأحزاب مع بدء مرحلة الترشح في الثلاثين من الشهر الحالي وتستمر لمدة ثلاثة أيام. وتعد الانتخابات المنتظرة، الأولى بعد عملية تحديث سياسي طالت قانوني الأحزاب والانتخابات، ومن بين ما نص عليه التحديث هو رفع عدد مقاعد مجلس النواب من 130 إلى 138، مخصصة منها 41 لقوائم الأحزاب.

19 حزبا شكلت 6 تحالفات، وذلك مع انتهاء مهلة تسليم الوثائق للأحزاب الراغبة في التحالف

ويتنافس على مقاعد الأحزاب 38 حزبا بينها حزبا إرادة والوفاء الوطني اللذين ينتميان إلى التيار الوسطي، ويرجح أن يحققا نتائج مهمة، إلى جانب حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن. ويشكل البرلمان المقبل الخطوة الأولى نحو تعزيز حضور الأحزاب في المعادلة

وتتحالف "القائمة القومية واليسارية"، والتحالف "الديمقراطي التقدمي". وبين أيوزيد أن ثلاثة تحالفات صدر قرار مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب باعتمادها بعد أن استكملت تقديم الوثائق المطلوبة وهي: تحالف "القومي الديمقراطي الأردني" ويضم (أحزاب الشعلة، والحركة القومية، والغد، والقوة، ومساواة، والشباب). وتحالف "حزب نساء وحزب العمل" ويضم (حزب نماء وحزب العمل)، وتحالف "البناء" الذي يضم حزبي (البناء الوطني والبناء والعمل).

وأوضح أمين سجل الأحزاب أن ثلاثة تحالفات سلمت أوراقها وبانتظار صدور قرار مجلس مفوضي الهيئة بشأنها، وهي تحالف "الوحدويون والوطني الدستوري"، الذي يضم أحزاب (الوحدويون الديمقراطي الأردني والوطني الدستوري والانتصار الأردني)، وتحالف "القائمة القومية واليسارية" الذي يضم (أحزاب الشعب الديمقراطي (حشد) وحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني والإصلاح والتجديد الأردني والحزب الشيوعي)، والتحالف الديمقراطي التقدمي، وهو الاسم المؤقت لتحالف (حزبي الديمقراطي الاجتماعي الأردني والمدني الديمقراطي).

عمان - لجأت العديد من الأحزاب في الأردن، إلى الدخول في تحالفات انتخابية على أمل تعزيز حظوظها في الاستحقاق التشريعي المقرر إجراؤه في العاشر من سبتمبر المقبل.

ويقول متابعون إن معظم الأحزاب التي انخرطت في تحالفات، لا تمتلك قاعدة شعبية وازنة أو مأكنة مالمية ضخمة تسمح لها بخوض الانتخابات بشكل منفرد، وهو ما دفعها إلى خيار التحالف مع قوى قريبة منها فكريا وسياسيا عليها تظفر بمقاعد في البرلمان المقبل. وتعد الانتخابات المقبلة حدثا استثنائيا حيث أنها تدشن مرحلة سياسية جديدة في البلاد، تقوم على تمكين الأحزاب، بعد عقود طويلة من التهميش. وأعلن سجل الأحزاب في الهيئة المستقلة للانتخاب أن 19 حزبا شكلت ستة تحالفات حزبية. وذلك مع انتهاء مهلة تسليم الوثائق للأحزاب الراغبة بتشكيل تحالفات لغايات خوض انتخابات مجلس النواب العشرين.

أكد أمين سجل الأحزاب في الهيئة المستقلة للانتخاب أحمد أبوزيد أن التحالفات الستة هي: تحالف "القومي الديمقراطي الأردني"، وتحالف "حزب نماء وحزب العمل"، وتحالف "البناء"، وتحالف "الوحدويون والوطني الدستوري"،



# ماراثون البحث عن سلام شامل في اليمن يسابق موعد الانتخابات الأميركية

مركز بحثي: الرياض هددت الشرعية بقطع الدعم العسكري والمالي عنها لإجبارها على التهدئة مع الحوثيين



أحمد غالب غلب على أمره

المعترف بها دوليا وإلغاء منح القود والودائع النقدية والمساعدات التنموية المقدمة إليها من الرياض. وربط مطلبون على الشأن اليمني التوجه السعودي بجهود المملكة لتسريع الدفع بالحل السلمي للصراع في اليمن. ورأى وزير الخارجية اليمني الأسبق أبو بكر القبلي أنه حان الوقت للدخول في مفاوضات الحل النهائي في اليمن. واعتبر في تعليق له عبر منصة إكس أن "الاتفاق الأخير الذي تم الإعلان عنه في اليمن يجب أن تتبعه مفاوضات سياسية"، مضيفا "الاتفاق الذي أعلنه المبعوث الأممي بدعم السعودية بشأن تجريد (إلغاء) القرارات الخاصة بالبنك المركزي والخطوط الجوية اليمنية، يجب لاستدامته توفر دعم كافة أطراف الصراع الداخلية والخارجية له والبدء فوراً بمفاوضات الحل السياسي الشامل والتصدي للمعرقين إذا أريد حقا إنهاء الحرب واستعادة الدولة".

المختل أساسا قبل الدخول في محادثات السلام المرتقبة، غير أن السعودية مارست ضغطا هائلا لإلغائها. ونقل التقرير عن مصادر، فضلت عدم الكشف عن هويتها، قولها إن ال جابر لم يفلح في تغيير موقف محافظ البنك المركزي اليمني بعد أحمد غالب الذي عبر عن احتجاجه الشديد بتقديم استقالته لكن تم رفضها من قبل مجلس القيادة الرئاسي. وقالت المصادر ذاتها إن السفير السعودي المصح ضمن ضغوطه على الشرعية اليمنية بأن الأخيرة ستواجه مصيرها بمفردها في حال لجأ الحوثيون الانصرار ولجلب الأصوات الانتخابية الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي ضد الحوثيين هي بمثابة إعلان حرب وأن الجميع ليسوا على استعداد لذلك. كما شملت الضغوط السعودية على الشرعية اليمنية، وفقا للتقرير ذاته، التهديد بقطع التمويل عن الحكومة

المتحدة في وقت سابق عن التوصل إليها بمباركة من المملكة. وقال تقرير صادر عن مركز صنعاء للدراسات إن السفير السعودي لدى اليمن محمد ال جابر بذل قصارى جهده لإجبار الحكومة اليمنية والبنك المركزي اليمني التابع لها على التراجع عن القرارات التي كانت ترمي إلى عزل جماعة الحوثيين عن النظام المصرفي الدولي. وبحسب محرر التقرير الباحث نيد والي، فإن قرار البنك المركزي اليمني بعزل البنوك وتقييد التحويلات المالية في مناطق سيطرة الحوثيين شكل تهديدا حقيقيا كان سيتسبب في شلل اقتصاد السلطة التي تديرها الجماعة وإخراجه قبضتها على مناطق سيطرتها. وقال إن تلك الإجراءات كانت أيضا ورقة الضغط الأخيرة للحكومة في مساعيها للتفاوض على انفضاء في الحرب الاقتصادية واستئناف صادرات النفط أو التأثير على ميزان القوى

مئة ريال، التي سبها الحوثيون في مارس الماضي ويتم تداولها في صنعاء وباقي مناطق سيطرة الجماعة، من السوق. وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ الثلاثاء الماضي عن توصل الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي إلى اتفاق بشأن تدابير خفض التصعيد في ما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية. وصوب الاتفاق بشكل رئيسي في مصلحة الحوثيين المتضررين من الإجراءات الحكومية التي تضمنت تضيقات مالية شديدة عليهم، ومثل تراجعاً من قبل السلطة الشرعية التي يقودها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي بعد ما أظهرته في خطابها السياسي والإعلامي من إصرار على تنفيذ إجراءاتها مشترطة التزام جماعة الحوثي بتطبيق جملة من الشروط مقابل أي تعليق لتلك الإجراءات أو تراجع عنها. لكن الاتفاق عكس أيضا رغبة المملكة

العربية السعودية ذات التأثير الكبير على قرارات الشرعية اليمنية في التهدئة وخفض التصعيد مع الحوثيين، أملا في الدفع بمسار سلمي في اليمن ينهي الصراع هناك ويخلص المملكة من عبئه وينهي تأثيراته على الاستقرار في محيطها القريب.

ورخبت السعودية الأرباء بالتوصل لاتفاق، مشيرة إلى ضرورة التوصل إلى "حل سياسي شامل". واستبعدت الكثير من الدوائر السياسية أن تكون الشرعية اليمنية قد أقدمت على الخطوة التصالحية عن طيب خاطر، خصوصا وأن المحتوى المعلن عنه للاتفاق لا يلبي أيا من مطالبها. واعتبرت تلك الدوائر أن الاتفاق يصنف ضمن سلسلة أطول من التنازلات للحوثيين قدمتها السعودية أو دعت الشرعية لتقديمها في سبيل جلبهم إلى طاولة الحوار والنقاش، ومن ذلك قبول الرياض بمحاوالتهم مباشرة وإفهاد ممثلين لها إلى صنعاء واستقبال ممثلين للجماعة في عاصمة المملكة، وأيضا تقديم امتيازات مالية واقتصادية لهم من خلال خارطة الطريق التي أعلنت الأمم

ما تظهره المملكة العربية السعودية من إصرار استثنائي على ترسيخ التهدئة في اليمن، بالرغم من عوامل التصعيد الكثيرة القائمة حاليا، يعكس جديتها في إيجاد صيغة لحل سلمي شامل للصراع اليمني لا يُستبعد أن تكون المملكة قد حددت له سقفا زمنيا لقطع شوط متقدم في إنجازه لا يتجاوز المدة الفاصلة بين الوقت الراهن وموعد الانتخابات الأميركية تجنبا لما قد يحمله هذا الاستحقاق من طوارئ ومتغيرات.

واتبع التهدئة التي قالت مصادر متعددة إن الرياض مارست ضغوطا شديدة على مجلس القيادة الرئاسي اليمني لإقرارها، الدخول مباشرة في التحضير لجولة مفاوضات في سلطة عمان بين الحكومة اليمنية والحوثيين لمناقشة مسائل مالية واقتصادية تمثل جزءا من خارطة الطريق التي سبق وأن أعلنت الأمم المتحدة التوصل إليها لتكون مدخلا اقتصاديا وإنسانيا لمسار سلمي يشمل البحث عن حل سياسي للصراع في اليمن.



أبو بكر القبلي  
حان الوقت لبدء مفاوضات الحل الشامل في اليمن

ونُقل عن مصدر حكومي يعني قوله إن الحكومة المعترف بها دوليا وجماعة انصار الله الحوثية توصلتا بوساطة من الأمم المتحدة وسلطنة عمان إلى اتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمناقشة عدد من القضايا في الشأن الاقتصادي، من بينها دفع رواتب الموظفين العموميين واستئناف تصدير النفط الخام. وأوضح المصدر الذي نقلت عنه وكالة سبوتنيك الروسية أن من بين القضايا الاقتصادية التي ستكون محل نقاش بين ممثلي الحكومة والحوثيين في اللجنة المشتركة معالجة الانقسام في القطاع المصرفي وتوحيد العملة وحياوية البنك المركزي اليمني وآلية صرف الرواتب. وبحسب الصحافي اليمني فارس الحميري الذي نقل عن مصدر حكومي وصفه بالمطلع، فإن المفاوضات ستشمل وضع آلية لسحب العملة المعدنية من فئة

عَدَن - تسلك عملية البحث عن مدخل لعملية سلام جادة في اليمن مسارا عكسيا لحالة التصعيد القائمة في المنطقة والتي طالت البلد جراء انخراط جماعة الحوثي في استهداف خطوط الملاحة في البحر الأحمر وبعض المواقع في الداخل الإسرائيلي، الأمر الذي استدعى ردا عسكريا من قبل تل أبيب تركّز في ميناء الحديدة غربي اليمن، بالإضافة إلى الضربات التي يوجهها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لأهداف تابعة للجماعة. وتقف وراء الإصرار على السلام في اليمن وعدم اليأس من تحقيقه، رغم صعوبة ذلك، إرادة قوية للمملكة العربية السعودية التي لا تستبعد المصادر وجود طموح لديها لقطع أشواط متقدمة في إنجاز عملية سلمية بين الحوثيين والشرعية اليمنية في بحر المدة الوجيزة نسبيا والتي تفصل بين الوقت الراهن وموعد الانتخابات الأميركية المقررة لشهر نوفمبر القادم، وذلك تحسبا لما ستفرزه تلك الانتخابات وطبيعة الإدارة الأميركية التي ستنبثق عنها ولا تضمن المملكة ما سيكون عليه موقفها من الصراع الدائر في اليمن. وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري فوجئ المتابعون للشأن اليمني بإنجاز تهدة اقتصادية بين الحوثيين والشرعية اليمنية جاءت بالضد تماما من إجراءات مالية صارمة كانت الحكومة المعترف بها دوليا قد اتخذتها ضد الحوثيين وشملت سحب تراخيص مصارف لم تستجيب لقرار نقل مقراتها الرئيسية من مناطق الجماعة إلى مناطق الشرعية وفصل المؤسسات المالية في صنعاء عن نظام سويت لتحويل النقد الأجنبي بين البنوك عبر العالم.

## أوضاع سكان كردستان العراق تخضم من رصيد شعبية الحزبين الحاكمين وتلقي بظلالها على الانتخابات القادمة

كما تفرض "توطين" الرواتب بمعنى تحويلها مباشرة إلى مستحقيها عن طريق مصارف اتحادية ودون المرور بالأجهزة الإدارية للأقليم. ويعني ذلك أن يصبح هؤلاء الموظفون مرتبطين بشكل مباشر بأجهزة الدولة الاتحادية وغير مرتبطين في تأمين رواتبهم للحزبين الحاكمين في الأقليم. كما يعني بالتتبع عدم أكثرث السكان بمن يفوز في الانتخابات القادمة، بل عدم أكثرث أصلا بإجراء الاستحقاق الهادف إلى ملء حالة الفراغ الدستوري الناجم عن غياب البرلمان، وهي حالة غير محسوسة لدى السكان الذين وقفوا بالتجربة على إمكانية تواصل السير العادي للحياة في الإقليم من دونه، لعملهم أن السلطات التي تحظى بها الشخصيات القيادية من أسرتي بارزاني وطالباني تفوق سلطة أي مؤسسات دستورية.

وتعليقا على حالة البرود الشعبي إزاء الشأن السياسي في إقليم كردستان العراق وعدم أكثرث بالاستحقاق الانتخابي المنتظر يقول المحلل السياسي لقمان حسين إن "هذا الملف غائب عن نقاش الشارع الكردي ولا نكاد نسمع أي نقاش عن الانتخابات إلا في القنوات الإخبارية". ويضيف متحدثا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أنه "حتى منصات التواصل الاجتماعي ومساحات تليغرام ومجموعات الواتساب الكردية ليس فيها أي تفاعل ونقاش حول الانتخابات، وهذا الأمر يؤكد وجود توجه شعبي لمقاطعة كبيرة بسبب أوضاع المواطن التي كان يمارسها الحزبان على سبيل المكافأة لاتباع كل منهما.

الولايات المتحدة الأميركية، وتراجع معها حماس سكانه للتجربة وولاءهم لقاتنها. وكثيرا ما استخدم الحزبان المال السياسي والتعيين في الوظائف الحكومية وسيلة لتوسيع قاعدة الانصرار ولجلب الأصوات الانتخابية الأمر الذي جعل الارتباط بين الحزبين وقواعدهما الشعبية مادية ونفعية محضة بعيدا عن أي ارتباطات فكرية أو قناعات أيديولوجية.



لقمان حسين  
ملك الانتخابات غائب تماما عن نقاشات الشارع الكردي

وكان من أبرز المشاكل التي واجهها الموظفون والعمال من سكان الإقليم خلال السنوات الأخيرة تآخر الحصول على رواتبهم جراء الخلافات المالية بين الحكومة المحلية والحكومة الاتحادية التي كثيرا ما عرقلت حصول الإقليم على حصته من موازنة الدولة العراقية. وبدات تلك الإشكالية تأخذ طريقتها إلى الحل لكن بأساليب تطوي على مشاكل للحزبين وخصوصا الحزب الديمقراطي الكردستاني الأكثر تمكنا من أجهزة إدارة الحكم الذاتي الأكثر استغلالا لوسائلها ومقدراتها. وتفرض حلول إشكالية الرواتب تدقيقا صارما لقوائم موظفي الإقليم ما يعني تضيقا على عمليات التوظيف التي كان يمارسها الحزبان على سبيل المكافأة لاتباع كل منهما.

بتلك المسجلة في الانتخابات الماضية والتي بلغت سبعة وخمسين في المئة، وقالت إن الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية وحتى الامنية السائدة في الإقليم أقدمت سكانه فقتهم بالقيادة السياسية الممثلة بشخصيات بارزة من الحزب الديمقراطي الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني ومتنافسه الأول على السلطة حزب الاتحاد الوطني بقيادة ورثة الرئيس الراحل جلال طالباني. وبالغ الحزبان في خوض الصراعات المرتبطة بشكل مباشر بالمناصب السياسية والمكاسب المادية قليلة الصلة بمصالح السكان، وتضافر ذلك مع تواتر الأنباء عن حالات فساد في إدارة الإقليم متورط فيها موظفون ومسؤولون منتمون للحزبين، ليسرع تآكل القاعدة الشعبية لكليهما.

ولا تتردد شرايح واسعة من سكان إقليم كردستان العراق في اتهام قيادات الحزبين بالفشل في إدارة تجربة الحكم الذاتي وفي ضمان ظروف عيش ملائمة لهم وتوفير مواطن الشغل والخدمات من ماء وكهرباء وصحة وتعليم وغيرها، فضلا عن حماية الأمن والاستقرار اللذين هبط مستواهما بشكل ملحوظ لعدة أسباب من بينها التدخل الخارجي وتحديد التركي الذي تحول في الآونة الأخيرة إلى غزو عسكري واحتلال لمساحات شاسعة من أراضي الإقليم بتواطؤ من الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتراجعت خلال السنوات الأخيرة حالة الاستقرار والبجوحة الاقتصادية التي ميزت السنوات الأولى من إنشاء الحكم الذاتي في الإقليم من قبل

إجراؤه أكثر من مرة لأسباب لم تنفصل عن صراعات الحزبين. وتقرر إجراء انتخابات برلمان كردستان العراق في العشرين من شهر نوفمبر القادم وذلك لأول مرة منذ 2018 بعد تأخرها لأكثر من عامين عن مواعدها الأصلي في 2022.

وتوقعت ذات الدوائر أن يسجل تراجع كبير في نسبة المشاركة قياسا

العامة ومواقع التواصل الاجتماعي، وانحسرت السجلات حولها بين الأحزاب وخصوصا الحزبين الحاكمين؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني.

ورأت دوائر سياسية كردية عراقية أن عدم أكثرث الشعبي بالسياسة في الإقليم يشكل مؤشرا مبكرا على عزوف انتخابي يهدد الاستحقاق الذي تأجل

أربيل (العراق) - يرصد متابعون لشؤون إقليم كردستان العراق حالة من الغور الشعبي المتزايد إزاء الشأن السياسي للأقليم يجسده عدم أكثرث السكان بالصراعات الحزبية التي دارت خلال الأشهر الأخيرة بشكل أساسي حول الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم والتي بدت إلى حد الآن غائبة عن النقاشات الشعبية في الفضاءات

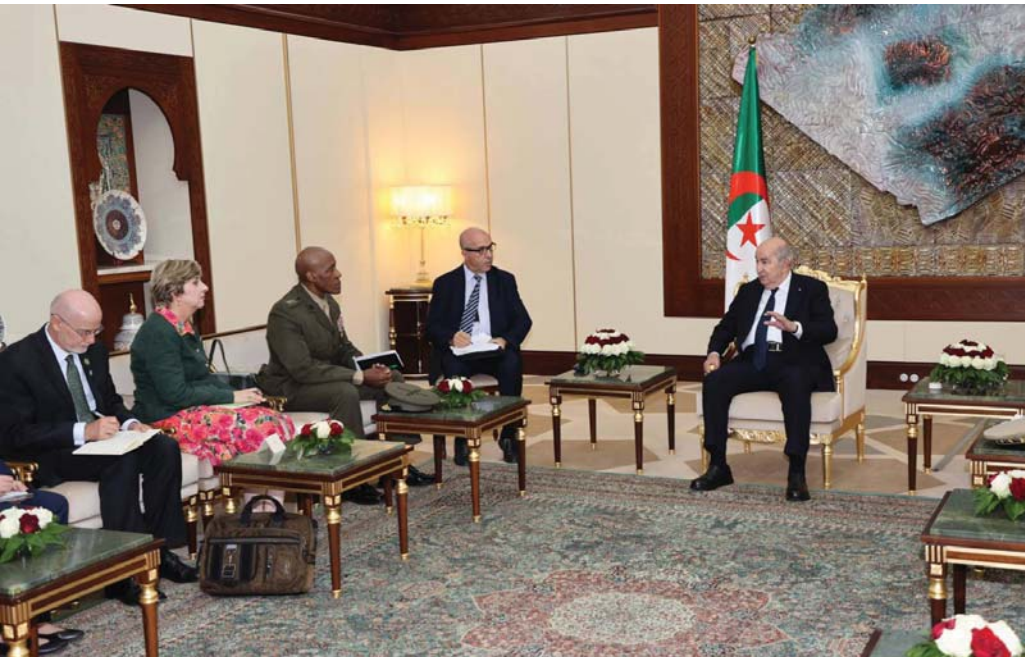


هجوم الحياة اليومية لم تترك مجالا لاهتمام بالسياسة



# الجزائر في قلب صراع محموم بين أميركا وروسيا والصين في الساحل

فرقاطة عسكرية روسية ترسو في ميناء وهران بعد أيام من زيارة لانجلي



واشنطن منزعجة من التوسع الروسي في أفريقيا

وبناء الصداقة، مع التركيز على سبل العمل معا من أجل تحقيق المزيد من الأمن وتعزيز العلاقات الثنائية حتى تصبح أكثر قوة.“

والأمر الذي يزعج واشنطن هو التوسع الروسي في أفريقيا ومنطقة الساحل انزعاج الولايات المتحدة التي تحاول احتواء نفوذ موسكو في القارة عبر تفعيل شراكات أمنية مع بعض القوى الإقليمية من بينها الجزائر، لكن رسو فرقاطة عسكرية روسية في ميناء وهران الجزائري بعد أيام من زيارة وفد أفريقيكوم يقلل من احتمالات نجاح المساعي الأميركية.

ولازالت الجزائر تقدم نفسها كقوة إقليمية ذات رصيد من الخبرة الميدانية في مجال الحرب على الإرهاب، وتعتبره ورقة مهمة في التعاطي مع قوى الصراع على المنطقة، وكأولوية لضمان الأمن والاستقرار فيها، لكن التباين غير المعلن في تحديد الأولويات الأنية لأطراف الصراع يضعها في موقف دقيق جدا، فهي مخيرة بين الناي بنفسها عن صراع القوى الكبرى رغم محدودية خيارات الصمود، وبين الانضواء تحت مظلة من المظللين والاستعداد للتداعيات المحتملة.

## الجزائر تقدم نفسها كقوة إقليمية في مجال الحرب على الإرهاب، وتعتبره ورقة مهمة في التعاطي مع قوى الصراع على المنطقة

وجاءت زيارة قائد أفريقيكوم، في أعقاب الزيارة التي أداها رئيس مجلس الدوما الروسي، وإذ كانت الأجندة المسوقة متباينة بين الطرفين، إلا أنها نصب كلها في وعاء الاطمئنان للدور الجزائري في التماهي مع الدور والأهداف المسطرة لكل طرف، فالروس ومعهم الصينيون يبحثون عن إجابة الجليد المترسب في المدة الأخيرة مع شريك تاريخي وإستراتيجي في المنطقة، والأميركان يبحثون أيضا عن موطن قدم في المنطقة، لمراقبة ومتابعة المنافسة الروسية -الصينية عن كئب.

وفي رسالة لتتمين ورقة الجزائر كمقاربة لا زالت صالحة، صرح مايكل لانجلي، عقب استقباله من طرف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، بأن “ الجزائر تتقاسم بعض المخاوف مع الولايات المتحدة بشأن توسع التنظيمات المتطرفة العنيفة في جميع أنحاء أفريقيا وجنوب الصحراء وتحديدًا بمنطقة الساحل، وأنها أدت دورا رياديا في مكافحة الإرهاب في الماضي والحاضر في جميع أنحاء هذه المنطقة.“

وأضاف “أشكر الرئيس تبون على الدعم الذي قدمته لنا الجزائر.. لقد أعربت خلال محادثاتي مع الرئيس تبون عن تقديرينا الكبير لمنحنا فرصة الزيارة وإجراء محادثات معه، وأنه تم التطرق إلى أهمية مواصلة المحادثات

مبومالانغا (جنوب أفريقيا) - أعلنت شرطة جنوب أفريقيا اعتقال 95 ليبيا الجمعة في عملية دهم لمزرعة يبدو أنها حوّلت إلى قاعدة للتدريب العسكري، وذلك بالقرب من وايت ريفر في مقاطعة مبومالانغا، على بعد حوالي 360 كيلومترا شرق العاصمة جوهانسبرغ.

وذكر بيان للشرطة أن “الموقع الذي كان يفترض في الأساس أن يكون معسكر تدريب لشركة أمنية تم تحويله على ما يبدو إلى قاعدة للتدريب العسكري.“

وأكد البيان أن “الأفراد الـ95 الذين تم اعتقالهم هم جميعا لبييون وتستجوبهم حاليا السلطات المعنية.“

وأظهرت مشاهد بثها تلفزيون “نيوزروم أفريكا“ انتشارا أمنيا كثيفا في محيط الموقع الذي يضم خيما عسكرية وأكياس رمال. وبدأ في المشاهد المعتقلون بلباس مدني وقد تم توزيعهم على مجموعات.

وقال وزير الأمن في مقاطعة مبومالانغا جاكى ماييسي في تصريح لوسائل إعلام محلية إن “الرجال دخلوا البلاد في أبريل وقالوا إنهم يتدربون ليصبحوا حراسا أمنيين“، مشيرا إلى أنهم “انتهكوا تاشيراتهم“.

وتعمل السلطات على ترحيلهم إلى بلدهم. وقال الوزير “يمكنكم أن تروا أنها قاعدة عسكرية“، مشيرا إلى أن الشرطة

تتحقق من صحة معلومات عن وجود معسكرات أخرى ماثلة في المنطقة. وقال المتحدث باسم الشرطة دونالد مدلولي إن “الموقع قيل إنه معسكر تدريبي لشركة أمنية لكن يبدو أنه قاعدة عسكرية.“

وأضاف مدلولي إن “صاحب الشركة الأمنية مواطن من جنوب أفريقيا“. وتجري الشرطة تحقيقا لتبيان ما

إذا من المرخص له أن يحول الموقع قاعدة عسكرية“، لافتا إلى أن سلطات جنوب أفريقيا ستتواصل مع السلطات الليبية بشأن المجموعة التي قيل إن معظم أفرادها من حملة تاشيرات الطلاب.

وتابع مدلولي “نشتبه بأنهم ارتكبوا أفعالا جرمية خطيرة لأننا تلقينا شكاوى عدة من سكان المنطقة بشأن حالات عدة بينها عمليات اغتصاب“، موضحا “لسنا بصدد توقيفهم حاليا بل استجوابهم كما سيجري التحقيق معهم بشأن أي أنشطة جرمية.“

وتفّدت عملية الدهم بعد يومين على تلقي السلطات معلومات استخبارية بشأن الموقع في المقاطعة المجاورة لموزامبيق وأسواتيني.

## عملية الدهم نفذت بعد تلقي السلطات معلومات استخبارية بشأن الموقع في المقاطعة المجاورة لموزامبيق وأسواتيني

ومعظم الرجال لا يتحدثون الإنجليزية، ولم يتضح على الفور ما إذا كانوا ينتمون إلى أي جماعة، وفق مدلولي الذي أفاذ بأنه لم يتم العثور في الحال على أي أسلحة أو مواد ممنوعة في الموقع، لكن عملية التفتيش ما زالت جارية.

وجاء في بيان لمفوض الشرطة في مبومالانغا الميجور جنرال زيف مكوآنزي “ناخذ أي تهديد لأمن واستقرار مقاطعتنا وبلدنا على محمل الجد“. لكنه

# جنوب أفريقيا تعتقل 95 ليبيا في موقع يشتبه بأنه «قاعدة عسكرية»

لفت إلى عدم وجود خطر داهم يهدد سلامة سكان المنطقة.

وحُدود جنوب أفريقيا غير مضبوطة ويقول خبراء إن تفشي الفساد والجرائم جعل منها أرضا خصبة لمنظمات إجرامية.

وأدت مشاكل الأمن إلى صعود كبير لقطاع الشركات الأمنية. ويوجد في البلاد أكثر من 15 ألف شركة أمنية توظف نحو 2.8 مليون حارس وتقدم خدمات على مستوى الاستجابة المسلحة والتدريب، وفق الهيئة الناطقة لقطاع الأمن الخاص. وتسود مخاوف من تحول البلاد إلى

قاعدة للتمويل الجهادي في أفريقيا. وأعلنت، وزارة الخزانة الأميركية، الثلاثاء، فرض عقوبات على اثنين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يتخذان

مقرا في جنوب أفريقيا. وقالت الوزارة إن العنصرين يمارسان السرقة والخطف مقابل فدية لجمع المال، ويشتبّه بأن أحدهما مدرب في تنظيم الدولة الإسلامية.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011، تشهد ليبيا نزاعات وانقسامات وتدير شؤونها حكومتان متنافستان: الأولى في العاصمة طرابلس (غرب) برئاسة عبدالحميد الدبيبة، والثانية في الشرق وتحظى بدعم البرلمان والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

ورغم أن السنوات الأربع الماضية شهدت هوءا نسبيا في ليبيا الغنية بالنفط، تسجّل اشتباكات دورية بين جماعات مسلحة لا تعد ولا تحصى.

وتتحالف هذه الجماعات بغالبيتها إما مع الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس، أو مع السلطات الموازية المتمركزة في الشرق.

# الجيش المالي يشن هجوما لاستعادة السيطرة على الحدود مع الجزائر

وقال المتحدث “لقد كبدنا مرتزقة فاغنر ومعاوني الجيش المالي خسائر عديدة“.

ولم يصدر في الحال أي ردّ فعل من الجيش المالي، لكنّ مصدرا عسكريا قال لفرانس برس طالبا عدم نشر هويته إنّ العسكر “مستمرّ في تأمين التراب الوطني“.

من جهته، قال شاهد عيان إنّهُ “منذ يومين، انتشرت شائعات عن هجمات. لقد لجأنا إلى الجزائر. اليوم سمعنا إطلاق نار. إنها اشتباكات بين الجيش المالي والروس ضدّ تنسيقية حركات أزواد“.

وفقدت الجماعات الانفصالية المسلحة السيطرة على مناطق عدة شمالي مالي في نهاية 2023 بعد هجوم شنّه الجيش وبلغ ذروته بسيطرة قوات باماكو على مدينة كيدال، معقل الانفصاليين.

وأدى ذاك الهجوم إلى ظهور مزارع عديدة عن انتهاكات ارتكبتها القوات المالية وحلفاؤها الروس ضد السكان المدنيين منذ 2022، وهو ما تنفيه السلطات المالية.

وتعاني مالي منذ 2012 من أعمال عنف ترتكها جماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية الجهاديين وعصابات إجرامية.



بعد كيدال، عين الجيش المالي على تنزواتن

دكار - يشن الجيش المالي هجوما على مدن تقع تحت سيطرة الجماعات الانفصالية في منطقة أزواد، ويهدف الهجوم بحسب محللين لبسط السيطرة على الحدود مع الجزائر.

ودارت مواجهات مسلّحة في مالي قرب الحدود مع الجزائر بين الجيش وحلفائه الروس من جهة ومجموعات انفصالية متمردة من جهة أخرى، بحسب ما أفاد متحدّث باسم الانفصاليين وشاهد عيان وكالة فرانس برس.

وتنزاواتن وإن-أفراك تعدان من أهم مناطق استخراج الذهب، لذلك فإن السيطرة عليهما تكتسي أهمية اقتصادية كبيرة

والمجلس العسكري الذي يتولّى السلطة في مالي منذ 2020 جعل من استعادة السيطرة على كامل أراضي البلاد إحدى أولوياته.

وبعدما استعاد السيطرة على أنحاء عدة شمالي البلاد، أعلن الجيش المالي الاثنين أنّه سيطر على منطقة إن-أفراك الإستراتيجية الواقعة على بُعد 120 كيلومترا شمال غربي نيسايت في

منطقة كيدال. وشنّ الجيش هجوماً جديداً الأربعاء على بلدة تنزاواتن القريبة من الحدود مع الجزائر.

وتعتبر تنزاواتن وإن-أفراك من أهم مناطق استخراج الذهب في شمال مالي، لذلك فإن السيطرة عليها تعد ذات أهمية اقتصادية كبيرة.





# ساويرس يشعل حملة إلكترونية لإخلاء الأهرامات من «البلطجية»

رجل الأعمال المصري: عصابات مستقوية في المنطقة شوهت سمعتنا



مقصد سياحي يعاني من الإهمال

وجه محمد الجواد رسالة إلى ساويرس لا تخلو من أسلوب ساخر:

@Mohamed68361398

متزعش الناس منك أنت محبوب وسمعتك حلوة خلصها بالحب، حاول تبع ناسك نزل السمان ويخلصو مع الناس هناك بالأصول وكل مفهومية يا كبير.

وسبق أن قدم عدد من النواب طلبات بالتحرك من أجل تطهير منطقة الأهرامات من حالة الانفلات والتسيب والفوضى. وتحدثت الحكومات المتعاقبة في مصر عن مشروع تطوير منطقة الأهرامات منذ عام 2011، واستحدثت منظومة جديدة للتأمين والتنظيم والإدارة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بهدف تقديم خدمات متميزة للسائح والزائر، بشكل يليق بمنطقة تاريخية مثل الأهرامات، لكن إلى حد الآن لم يتحقق شيء والأمور تسير من سيء إلى أسوأ.

عزيزة فقط وستصبح المنطقة مزارا تاريخيا.

وعلى يحيى شاهين

@beegeesms

أنا كان معي صديق من دولة عربية قالي عاوز أروح الأهرامات ورحنا وياريت مارحنا أنا اتكسفت بسبب معاملة البلطجية هناك لينا والاستغلال والسرقة وعرفت أن الدولة قد ايه ضعيفة جدا أمام بلطجية الأهرامات ومن ساعته بلطجية الأهرامات من ساعته مارتحت ليا 15 سنة وأي واحد مش بنصحه يروح الأهرامات.

وصرح عبدالعزيز التوخي:

@aeltoukhy

كل أصحابي الأجانب الذين زاروا مصر صدموا بعد زيارة الأهرامات، أنا بقيت أقول لأي أحد يزور مصر إن منطقة الأهرامات منطقة بلطجية، مللت من كثرة الشكاوى بعد كل زيارة إلى الأهرامات.

وأولادي، زوجتي أميركية وكان حلم حياتنا أن نزور الأهرامات. بس والله حزننا جدا وشعرت بكثير من الحسرة، خاصة قدام زوجتي وأولادي أنو هذا المكان العظيم المهيب يكون بالشكل ده، وخفت كثيرا والله من المنطقة. هذه البقعة من مصر لو تستغل أقسم بالله ستوفر دخلا لمصر.

وقال محمد الغامدي:

@Mahmed

أنا زيارتي إلى مصر تقريبا شبه سنوية ولكن لم أزر الأهرامات سوى مرة واحدة والانطباع لدي معروف، ونعلا أنا لأول مرة أصطحب زوجتي وأولادي إلى مصر وكانوا يرغبون في الذهاب إلى الأهرامات ولكني رفضت لأنني أعلم انطباعهم بعد الذهاب. المنطقة كن ومن نظف الساحل ورأس الحكمة وحكاهم أمنيا كويس يقدر على منطقة الأهرامات بسهولة،

تطويرها ورفع كفاءة الخدمات المقدمة إلى الزائرين لتنافس كبرى المناطق الأثرية في العالم، وذلك باستثمارات تقدر بـ100 مليون دولار.

وفي يناير 2024 صرح ساويرس بأنه جار استثمار وضخ 100 مليون دولار لتطوير منطقة الأهرامات، منها 40 مليون جار ضخها لتطوير تقنيات الصوت والضوء وبقيّة الاستثمارات لتطوير المنطقة بأكملها.

وتعاني منطقة الأهرامات، التي تعد أحد أبرز المقاصد السياحية في مصر، من حالة من الفوضى والإهمال، وأصبحت في السنوات الأخيرة مرتعا لأعمال البلطجة والتحرش، الأمر الذي تحول إلى مصدر إزعاج كبير للزائرين، سواء المصريون أو السياح الأجانب. وقال رمزي القواسمي في تعليق على منشور ساويرس:

@RamziAlqawasmi

أنا زرت الأهرامات مع زوجتي

أثار منشور لرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس على منصة إكس، تحدث فيه عن حالة من الانفلات والتسيب في منطقة الأهرامات، ردود فعل كثيرة من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي المصريين الذين تحدث الكثير منهم عما سببته استضافة أجانب للمنطقة من إحراج كبير لهم بسبب مظاهر الفوضى والبلطجة.

القاهرة - أثار طلب تقدم به رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، عبر حسابه على إكس، للسلطات بإخلاء منطقة الأهرامات الأثرية في الجيزة من البلطجة والإبل والخليل تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاء طلب ساويرس بعد أن ذكر أحد المواقع الإلكترونية، معني بمتابعة المشاريع التنموية في مصر، أن إحدى شركات رجل الأعمال المصري (أوراسكوم بيراميدز) تستعد لافتتاح مشروع تطوير منطقة أهرامات الجيزة بعد ضخ استثمارات بقيمة 100 مليون دولار لتطويرها، خصصت 40 في المئة منها لاستبدال منظومة الصوت والضوء القديمة بأخرى على أحدث مستوى.

منطقة الأهرامات أصبحت

في السنوات الأخيرة مرتعا

لأعمال البلطجة والتحرش،

الأمر الذي تحول إلى مصدر

إزعاج كبير للزائرين

وأرفق موقع "خاص عن مصر" الإعلان الذي نشره عبر حسابه على منصة إكس بتصريح سابق لساويرس قال فيه "سنستبدل أجهزة الصوت والإضاءة في الأهرامات بما يليق بالقرن الحادي والعشرين، وسنقدم عروضاً مبهرة أحسن من لاس فيغاس".

وسارع العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى الرد على طلب ساويرس من السلطات التدخل لإنهاء مظاهر الفوضى والبلطجة في المنطقة، حاثين إياه على تولي المسؤولية طالما أن إحدى شركاته تستغل المنطقة. ووجه أحدهم رسالة إلى ساويرس عبر منصة إكس جاء فيها:

@TheWatcherEG

أنا مستغربه يا هندسة إزاي

## برنامج «رواة التاريخ» يشرك المشاهد

## في رحلة استكشاف المعالم الخالدة والإرث الحضاري للمغرب

صخرة إلى وثيقة، وكل بقعة من الأرض إلى سجل ثري بصمات العابرين فوقها ممن أثروا الحضارة العربية والحكي المشوق. وبعد سلسلة "معالم في المدينة المنورة" التي حققت مستويات عالية من المشاهدة خلال عرضها على شاشة "العربية" ومنصاتنا المختلفة في شهر رمضان المنقضي، اتجه المرواني نحو المملكة المغربية لتسجيل عدد من الحلقات، تولى خلالها تصوير المواقع ومراجعة تاريخها وملاحقة الأحداث التي مرت عليها والتعريف بالشخصيات التي اقترنت بها.

ومن خلال بحث في الشهادات القديمة والحديثة حولها، وتقديمها بأسلوب الحكواتي المتعمق في فنون القول والحكي المشوق.

وبعد سلسلة "معالم في المدينة المنورة" التي حققت مستويات عالية من المشاهدة خلال عرضها على شاشة "العربية" ومنصاتنا المختلفة في شهر رمضان المنقضي، اتجه المرواني نحو المملكة المغربية لتسجيل عدد من الحلقات، تولى خلالها تصوير المواقع ومراجعة تاريخها وملاحقة الأحداث التي مرت عليها والتعريف بالشخصيات التي اقترنت بها.



سلطان المرواني

لا يمكننا إلا أن نقف إعجابا وتقديرا لتاريخ هذا البلد العريق

يقول المرواني "لا يمكن لأي باحث أو مستكشف أو مهتم بالتاريخ والحضارة والإبداع والجمال، إلا أن يقف إعجابا وتقديرا واحتراما لتاريخ هذا البلد العريق، صاحب المعالم الخالدة والتجارب الإنسانية الرائعة، والمنقل بكل ذلك التراث المذهل الذي نقشته أيادي المبدعين عبر تاريخ طويل من العمل المتصّر المتواصل في مختلف مناطق المملكة المغربية حيث لكل ركن حكاية يرويها، ولكل قلعة ملحمة تتحدث عنها للزمن، وحيث تتحول كل

و"رواة التاريخ" برنامج وثائقي يعرض حقب تاريخية ومراحل سياسية واجتماعية واقتصادية بارزة، شكلت منعطفات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدول المنطقة العربية والعالم عبر سرد في حلقات متعددة لمفكرين لهم دور بارز في التأليف التاريخي، والظفرة السياسية والاجتماعية لمجتمعات عايشوها أو تناولوها عبر دراسات معمقة.

ويقدم البرنامج قراءات في تاريخ المنطقة من قبل مؤرخين عرب وأجانب يجري معهم الحديث وفق سيناريو دقيق يتضمن في كل حلقة خارطة الأحداث كما سجلها الضيف من خلال أبحاثه ومشاهداته ومعايشته للواقع. يبحث البرنامج في التفاصيل الجانبية أو الزوايا الغامضة من التاريخ المعاصر للدول العربية وعلاقاته بالأحداث العالمية الكبرى، ويعمل على إعادة قراءة النص المكتوب عبر مزاجته مع المشاهد المصورة في سياق بلاغة المشهد التلفزيوني.

ونظرا لأن لكل معلم نصّه الصامت، ولكل أثر كتابه الذي يحتاج لمن يفك حروفه ورموزه، ولكل مدينة أو قرية أسرارها وخفاياها وخصوصياتها الضاربة في أعماق التاريخ والجغرافيا، فإن الرحالة سلطان المرواني، يوفر على شاشة "العربية" فرصة لاكتشافها وسبر أغوارها، من خلال قراءة في التاريخ والسير والهندسة والعمران،

على تاريخ المملكة المغربية في علاقة بامتداداتها العربية والإسلامية وبمحيطها الأفريقي والأوروبي وبتنوع مكوناتها الثقافية والاجتماعية، وبالتحديات التي مرت بها من أجل سيادة الدولة وحرية الشعب ووحدة الكيان وأصالة البناء وعبقريّة الدور والأداء على مسرح السياسة الدولية.

خلال القرن العشرين في ظل علاقة التلاحم والانسجام الكليين بين العرش العلوي والشعب سواء زمن مقاومة الاستعمار أو زمن ترسيخ ثوابت الدولة وتكريس سيادتها على كافة أراضيها ومقدراتها.

لا يمكن قراءة تاريخ المنطقة ولا النظر في تفاصيله من دون الاطلاع



سحر المكان







# الغرب يعوّل على صفقات الغاز الطبيعي المسال لإعادة بناء نفوذه في مركز الطاقة بالشرق الأوسط

## الإمارات وعلاقتها ذات أهمية كبرى بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها



### الاستثمار في العلاقات مع الحلفاء أول الطريق

وقد تفاقم قلق واشنطن المحيط بهذا الانجراف الواضح للإمارات نحو الصين بسبب الشعور الأوسع بأن هذا التحول في الولاءات كان يحدث على نطاق أوسع في جميع أنحاء المنطقة، كما يتضح في نفس الوقت تقريباً من الأخبار التي تفيد بأن وكالات الاستخبارات الأميركية وجدت أيضاً أن المملكة العربية السعودية بدأت في تصنيع صواريخها البالسستية بمساعدة الصين.

ومن المفترض أن يتم التخلي عن العمل في الميناء في الإمارات بعد ذلك بوقت قصير في عام 2021.

ومع ذلك، أشار تقرير جديد في أبريل 2023 إلى مخاوف جديدة من مصادر استخباراتية أميركية من استئناف البناء في الموقع.

ومع ذلك، يبدو أن وجهة نظر واشنطن الحالية هي أن إعادة تنشيط العلاقة القوية مع الإمارات قد تكون في نهاية المطاف الإستراتيجية الأفضل للمصالح الأميركية طويلة الأجل في الشرق الأوسط.

وكان هذا يتماشى مع كون أدنوك الشركة الأجنبية الوحيدة المسموح لها في تلك المرحلة بتخزين الاحتياطي البترولي الإستراتيجي للبلاد.

وفي تلك المرحلة، وافقت حكومة الهند على اقتراح يسمح لشركة أدنوك بتصدير النفط من الاحتياطي البترولي الإستراتيجي إذا لم يكن هناك طلب محلي عليه.

وبمثل هذا القرار تحولاً كبيراً في سياسة الهند في التعامل مع احتياطات الطاقة الحيوية هذه، حيث حظرت البلاد في السابق جميع صادرات النفط من مرافق تخزين الاحتياطي البترولي الإستراتيجي.

وتضطر تفاعل واشنطن الأولى بشأن قدرتها على تحويل الإمارات إلى حليف لجميع المواسم بشدة في الفترة التي سبقت عيد الميلاد عام 2021 عندما زعم تقرير استخباراتي أميركي توافط الإمارات مع الصين لبناء منشأة عسكرية سرية حول ميناء خليفة.

العسكري قد يتردد صداه أيضاً في الرغبة الاقتصادية الهندية في إحراز تقدم جوهري أخيراً في سياستها "الجوار أولاً" كبديل لبرنامج مبادرة الحزام والطريق الصينية.

والأمر الحاسم بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها في هذا الصدد هو أن الإمارات العربية المتحدة تتمتع منذ فترة طويلة بعلاقة وثيقة للغاية مع الهند.

وفي أعقاب منح شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن الهندية حق التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة البرية رقم 1 في الإمارات في مايو 2019، أكد الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، سلطان أحمد الجابر أنه يتطلع إلى استكشاف الشراكات مع المزيد من الشركات الهندية عبر سلسلة قيمة الهيدروكربونات الخاصة بعملاق الطاقة.

وأضاف أنه يريد أن يشمل ذلك توسيع النطاق التجاري لشراكة الاحتياطي البترولي الإستراتيجية ذات الأهمية الحيوية للهند.

بالنسبة إلى الغرب مع اقتراب الانتهاء من الية تخزين ونقل وتسليم النفط الخام الإيرانية التي ستغير قواعد اللعبة - محطة جاسك النفطية وخط أنابيب جوربيه - جاسك مقاس 42 بوصة.

وكانت هناك ميزة أخرى للولايات المتحدة وحلفائها في إشراك الإمارات في تحالف صفقات تطبيع العلاقات، وهي أن الدولة لديها احتياطات كبيرة من النفط والغاز.

وتمكن الاستفادة من هذه الاحتياطات للتعويض جزئياً عن فقدان الإمدادات من دول المنطقة التي كانت تتحول إلى مجال النفوذ الصيني - الروسي حتى قبل غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير 2022.

وفي نفس الوقت تقريباً الذي تم فيه الإعلان عن صفقة تطبيع العلاقات مع الإمارات، أعلنت أدنوك عن اكتشافات نفطية ضخمة جديدة، وبرنامج استثماري ضخم جديد، وحصلت على الضوء الأخضر لمنح كتل استكشاف النفط والغاز الرئيسية.

وبدا أن هذه التطورات مهية لتمكين الشركة من الوصول إلى هدف إنتاج النفط الخام الجديد آنذاك البالغ 5 ملايين برميل يومياً ثم تجاوزه.

وكان هذا بدوره محوراً لمر جديد للتعاون يجري تطويره من الولايات المتحدة من خلال الإمارات العربية المتحدة.

وفي عام 2015، كانت الولايات المتحدة تتطلع إلى تعزيز علاقاتها مع الهند والكويت والبحرين، وجزئياً المملكة العربية السعودية كقوة موازنة إقليمية لمجال النفوذ الصيني المتنامي.

وكانت الاشتباكات التي وقعت في 15 يونيو 2020 بين القوات الصينية والهندية في منطقة وادي غالوان المتنازع عليها في جبال الهيمالايا، بمثابة إشارة من الهند إلى ما اعتقدت الولايات المتحدة أنه قد يكون إستراتيجية "رد فعل" جديدة ضد سياسة الصين في السعي إلى زيادة تحالفاتها الاقتصادية والعسكرية من خلال مشروعات متعدد الأجيال للاستيلاء على السيادة في مبادرة الحزام والطريق. واعتقدت الولايات المتحدة أن هذا الرد

يعتقد محللون أن صفقات الغرب للغاز الطبيعي المسال قد تساعده في إعادة بناء نفوذه في مركز الطاقة في الشرق الأوسط. ولبلوغ تلك الأهداف تمثل دولة الإمارات وعلاقتها الوثيقة مع جيرانها وحلفائها الآسيويين نقطة ارتكاز.

جميع أنحاء المنطقة مثل "مبادرة الحزام والطريق" الصينية.

وستتميز هذه الصفقات بإدوات عسكرية أقل وروافع تجارية أكثر لاستعادة النفوذ الذي فقدته واشنطن أمام بكين وموسكو منذ حرب أسعار النفط التي غيرت قواعد اللعبة في الفترة 2014 - 2016.

وتتوفر لدى الإمارات عدة مزايا.

وكانت إحدى هذه المزايا وفرة الموانئ ومرافق التخزين المنتشرة في إماراتها السبع المكونة لها وهي أبوظبي وعجمان ودبي والفجيرة ورأس الخيمة والشارقة وأم القيوين.

### مثل هذه الصفقات توفر للغرب أساساً جديداً لإعادة بناء علاقات أفضل وأكثر إنصافاً في الشرق الأوسط

وقد تم الاعتراف بالفجيرة بشكل خاص على أنها تتمتع بموقع إستراتيجي مفيد للغاية للتعامل مع أي انقطاع محتمل في إمدادات النفط قد يأتي من إيران - كل منها بوساطة الولايات المتحدة - اعتبارتها واشنطن حليفاً محتملاً رئيسياً للمرحلة التالية من إستراتيجيتها الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

وبعد النهاية الفعّلة لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) مع إيران في عام 2018 بعد الانسحاب أحادي الجانب للولايات المتحدة منها، والتقليص المقصود للنشاط العسكري في الحليف الرئيسي طهران، العراق، كان من المقرر أن تركز واشنطن على طرح المزيد من صفقات استئناف العلاقات هذه في

## مشاريع الطاقة الطموحة في المتوسط قد تبرّد التوترات الإقليمية

وعلى وجه التحديد، يتوقع مشروع الرخاء الأزرق والرخاء الأخضر توريد 600 ميغاواط من الطاقة الشمسية إلى إسرائيل من محطة توليها الإمارات العربية المتحدة في الأردن في مقابل 200 مليون متر مكعب من المياه المحلاة من إسرائيل.

ومن المتوقع أن يستغرق مشروع تحلية المياه ثماني سنوات حتى يكتمل وفقاً للتوقعات الهندسية.

والرخاء الأخضر الضوء على فوائد السلام الإقليمي، ولكن إبرام اتفاقية هذا المشروع ملحق حتى تنتهي الحرب ويهدد السخط العام الأردني تجاه إسرائيل.

وبحلول عام 2030، تأمل الأردن في الحصول على ما بين 40 و50 في المئة من كهربائها من مصادر الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن تعمل المملكة على تطوير شبكتها الكهربائية الوطنية بدعم من البنك الدولي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بهدف زيادة الربط بين شبكتها والدول المجاورة مثل مصر والعراق وسوريا والمملكة العربية السعودية.

وبشكل عام، يعد التعاون الإقليمي أمراً بالغ الأهمية لتسخير موارد الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط، لكن الصراعات الإقليمية تظل عقبات أمام مشاريع الطاقة التعاونية. وبالتالي، ينبغي إعطاء الأولوية للحوار والدبلوماسية للمساعدة في تخفيف التوترات، وصياغة إستراتيجية شاملة للطاقة في جميع أنحاء المنطقة. لأنه كما أبرز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بحة على الدبلوماسية العالمية قبل بضع سنوات "يمكننا التناك من أن المستقبل هو للحوار وليس الحرب، والتعاون وليس الخلاف، والأزدهار المشترك وليس الأزمات".

### مشروع الرخاء الأزرق والرخاء الأخضر الذي تموله دولة الإمارات العربية المتحدة يسلط الضوء على فوائد السلام الإقليمي

ويوفر الأردن 1.2 مليار دولار سنوياً مقارنة بما لو تم أخذ الغاز من السوق الدولية. وقد أثبتت إسرائيل موثوقيتها كمورد من خلال ضخ الغاز إلى الأردن المتجددة. ووفقاً لرؤية 2030، أطلقت مصر والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مبادرة ثروة الطاقة في مصر.

وبمنحة قدرها 35 مليون يورو من المفوضية الأوروبية، ستحل مصر محل 5000 ميغاواط من قدرة توليد الطاقة التي تعمل بالغاز بـ10000 ميغاواط من الطاقة المتجددة.

وفي نهاية المطاف، سيتم ربط مزارع الرياح والطاقة الشمسية في مصر بأوروبا من خلال موصّل (اليونان ومصر) تحت البحر، وهو "مشروع ذو مصلحة مشتركة" بقيمة 3.5 مليار يورو مع الاتحاد الأوروبي.

السويس، وانخفاض عائدات السياحة بنسبة 30 في المئة وفقاً لتصنيفات ستاندر أند بورز العالمية. وخفض إعادة تصدير الغاز بنسبة 50 في المئة في الربع الرابع من عام 2023 مقارنة بنفس الفترة في عام 2022، إلى انكماش احتياطي مصر من النقد الأجنبي وناتجها المحلي الإجمالي.

وعلى الرغم من التحديات المستمرة، تبدو مصر على استعداد للظهور كمرکز للطاقة في المنطقة، وانزع اللقب من بين مجموعة مزدهمة من المنافسين.

ولمصر كل المكونات اللازمة لتصنيع مركزاً إقليمياً للطاقة، وهي سوق غاز محررة، وهيئات تنظيمية مستقلة، ومشغل مستقل لنظام النقل، ومشغل مركز راسخ. كما تقف مصر بقوة وراء مشروع تطوير حقل غاز غزة البحري، وهو مبادرة مريحة للجانبين طال انتظارها، ومن المقرر أن تحظى بالأولوية بمجرد انتهاء الحرب بسبب فوائدها الاقتصادية والدبلوماسية الواعدة للفلسطين ومصر وإسرائيل.

وفي السنوات القادمة، تخطط مصر أيضاً لقيادة المنطقة في مجال الطاقة المتجددة. ووفقاً لرؤية 2030، أطلقت مصر والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مبادرة ثروة الطاقة في مصر.

وبمنحة قدرها 35 مليون يورو من المفوضية الأوروبية، ستحل مصر محل 5000 ميغاواط من قدرة توليد الطاقة التي تعمل بالغاز بـ10000 ميغاواط من الطاقة المتجددة.

وفي نهاية المطاف، سيتم ربط مزارع الرياح والطاقة الشمسية في مصر بأوروبا من خلال موصّل (اليونان ومصر) تحت البحر، وهو "مشروع ذو مصلحة مشتركة" بقيمة 3.5 مليار يورو مع الاتحاد الأوروبي.

في مصر، مما سلط الضوء على ضعف الأخيرة ودفع القاهرة إلى التفكير في تنوع خيارات التوريد.

وأثرت التداعيات المتعددة للحرب بين إسرائيل وحماس وأزمة البحر الأحمر على الأمن الأوروبي عبر البحر الأبيض المتوسط بعد أن دعت الاتحاد الأوروبي إلى توقيع حزمة مساعدات بقيمة 7.4 مليار يورو لرفع علاقته بمصر إلى شراكة إستراتيجية.

وسيتم توجيه الأموال الأوروبية في المقام الأول إلى التجارة والاستثمار في الطاقة منخفضة الكربون وزيادة صادرات الطاقة إلى أوروبا وإدارة الهجرة والثقافة وتمكين الشباب. وتكافح مصر في واقع الأمر مع تأثير الحرب في غزة وضربات البحر الأحمر على قناة السويس. وعلى وجه الخصوص، من المتوقع أن يؤدي خفض رسوم العبور في قناة

الغربية، وهو رئيسة وحدة الشرق الأوسط في معهد تحليلات الأمن والدفاع اليوناني في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن الوضع في إسرائيل سوف يكون مختلفاً في حال اندلاع حرب مع حزب الله في لبنان، إذ سوف يتعين إغلاق حقل الغاز ليفيathan وكاريش، وسوف يتأثر العرض المحلي بشدة.

وتضيف ديمو أنه نظراً إلى هذا الضعف، يبدو أن إسرائيل مستعدة للاستثمار في تخزين الغاز الطبيعي تحت الأرض سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

وفي أعقاب الحرب، تستعد إسرائيل أيضاً لتوسيع الإنتاج في حقلها الغاز تمار ليفيathan، لكن بشكل عام، لا تزال الشركات متعددة الجنسيات المشاركة تنتظر إلى إسرائيل باعتبارها مورداً موثوقاً به على الرغم من استعانتها بالقوة القاهرة أثناء الحرب النكسة من غزة.

وأدت الحرب بين إسرائيل وحماس إلى تفاقم التحديات في مجالي الاقتصاد والطاقة التي تواجهها مصر. فقد تسبب إغلاق الموقت منشأة الغاز تمار في انقطاع التدفقات إلى مصر، الأمر الذي أدى إلى تعميق نقص الطاقة في القاهرة وإطالة انقطاع التيار الكهربائي.

وفي أعقاب استئناف تشغيل حقل تمار، وسع الكونسورتيوم الذي يدير عقد إيجار تمار إنتاجه إلى مصر بنسبة 30 في المئة، الأمر الذي ساعد القاهرة على تخفيف النقص المحلي وزيادة حجم الغاز المأخوذ للتصدير إلى أوروبا.

وأدى التوقف المؤقت للغاز الإسرائيلي إلى إعاقة التنمية الصناعية والإنتاج

ديمو، وهي رئيسة وحدة الشرق الأوسط في معهد تحليلات الأمن والدفاع اليوناني في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن الوضع في إسرائيل سوف يكون مختلفاً في حال اندلاع حرب مع حزب الله في لبنان، إذ سوف يتعين إغلاق حقل الغاز ليفيathan وكاريش، وسوف يتأثر العرض المحلي بشدة.

وتضيف ديمو أنه نظراً إلى هذا الضعف، يبدو أن إسرائيل مستعدة للاستثمار في تخزين الغاز الطبيعي تحت الأرض سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

وفي أعقاب الحرب، تستعد إسرائيل أيضاً لتوسيع الإنتاج في حقلها الغاز تمار ليفيathan، لكن بشكل عام، لا تزال الشركات متعددة الجنسيات المشاركة تنتظر إلى إسرائيل باعتبارها مورداً موثوقاً به على الرغم من استعانتها بالقوة القاهرة أثناء الحرب النكسة من غزة.

وأدت الحرب بين إسرائيل وحماس إلى تفاقم التحديات في مجالي الاقتصاد والطاقة التي تواجهها مصر. فقد تسبب إغلاق الموقت منشأة الغاز

تدير حقل كاريش قبالة سواحل إسرائيل، وعلى وجه التحديد، وفرت شركة إنبرجيان للنفط والغاز ما يصل إلى 60 في المئة من إجمالي الطلب الإسرائيلي على الغاز في بعض الأوقات خلال فترة الإغلاق. بعد أن وصلت إلى أقصى طاقتها.

ولم يبدأ إنتاج الغاز من حقل كاريش إلا في أكتوبر 2022 بعد أن توسعت الولايات المتحدة في اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، الأمر الذي ترك كاريش على الجانب الإسرائيلي من الخط. وتقول أنطونيا





## العراق السعيد بشبابه النائم

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا تنتصر شبكات المخدرات في مكان ما حتى تكون قد هيات نفسها للتمدد خارجه لتتسع خراطمها ومن ثم تكبر أرباحها. وإذا ما كانت السلطات الأمنية في المملكة العربية السعودية قد نجحت في إجهاض الكثير من محاولات تهريب المخدرات إلى الأراضي السعودية غير أن ذلك لا يعني أن الطريقة التي اعتمدت للتهريب وتم اكتشافها هي الطريقة الوحيدة التي اخترعها المهربون من أجل الترويج لبضاعتهم. ما صار مفضوحا أن المنطقة هي خزان هائل لإنتاج أنواع بعينها من السموم. غير أن إنتاج تلك السموم شيء وتصديرها شيء آخر. قبل احتلال العراق، يوم كان هناك قانون يهب القضاء حق الحكم بالإعدام على المتاجرين بالمخدرات لم يكن العراقيون يعرفون شيئاً عنها على الإطلاق. كان العراق نظيفاً من المخدرات. الأبعد من ذلك أنه لم يكن في الإمكان تحويله إلى ممر لتهريب المخدرات إلى السعودية ودول الخليج.

لو لم تقم الولايات المتحدة بغزو العراق وتفتت حدوده للمليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني لما تحول إلى سوق لبيع المخدرات وإلى طريق تمر من خلاله الشاحنات التي تنقلها من لبنان وسوريا وإيران. لقد تكامل اقتصاد البلدان الثلاثة من خلال انضمام العراق إليها. سخرية تطوي على الحقيقة. لم يكن صادماً أن شبكات تهريب المخدرات هي جزء من الجهاز المؤسسي الإيراني الذي يدير عمل حزب الله في لبنان والمليشيات في العراق وسوريا.

كانت السلطات التشريعية في العراق قد مهدت لانتشار المخدرات من خلال قانون منع تداول الخمر والمخاترة بها. وهو قانون وإن لم يطبق بصرامة غير أنه كان جاهزاً للاستعمال في حال احتجاجت المليشيات إلى تطبيقه. ذلك ما حدث في الكثير من الحالات وفي مناطق مختلفة. ليست الخبرة التي تحدث عنها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مؤخرًا في مؤتمر إقليمي لمكافحة المخدرات إلا خلاصة لتلك التجربة.

دخل العراق بعد احتلاله في الدائرة التي تسمح بتداول المخدرات علناً والترويج لها تجارياً وتهريبها إلى الدول المجاورة. بالتأكيد كانت هناك عصابات تولت مهمة بيع المخدرات داخلياً وتصديرها إلى الخارج أو على الأقل تأمين حمايتها داخل الحدود العراقية وليس من المستبعد أن تكون شركات أمنية إيرانية هي التي أمنت تلك الحماية. فالعراق بلد مخترق وليس من الصادم أن يعثر المرء في طريقه على حواجز لا يتحدث أفرادها العربية.

ما قاله محمد شياع السوداني حقيقي وواقعي. فالعراق يملك خبرة في ما يتعلق بالمخدرات ولكن ليس في مكافحتها والحد من انتشارها بل في نشرها والترويج لها وتصديرها وتيسير عمل شبكتها. هل كان السوداني يسخر من الآخرين من موقع العارف بحقيقة ما يجري. فلا شيء يحدث في العراق يقع خارج دائرة المخطط الأميركي الذي وجد مصموه في الرعاية الإيرانية خير وسيلة لتنفيذه.

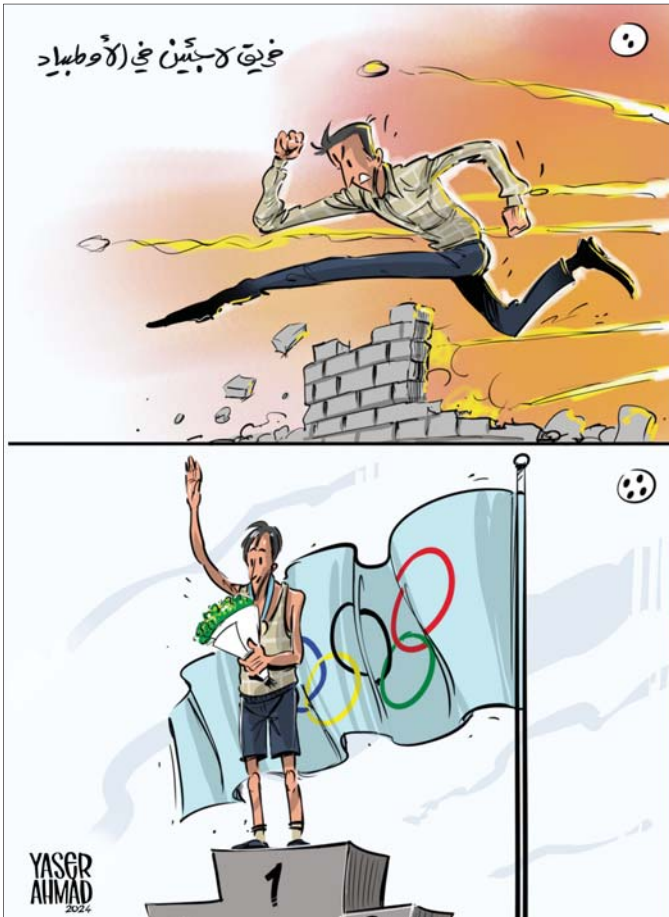
تغيب الشباب العراقي عن الوعي غاية بالنسبة إلى أطراف عديدة من ضمنها الطبقة السياسية الحاكمة في العراق. ما يحدث في العراق يؤكد أن الوضع هناك بات خطيراً. فالمخدرات تُباع بطريقة علنية وما من أي إجراء حكومي للحد من انتشارها إضافة إلى أن المرجعيات الدينية التي صارت سلطة فوق السلطات لا تحرم تناولها كما هو حالها مع الخمر. وما دام الأمر يخدم الجمهورية الإسلامية في إيران فإنه مسموح به تأكيداً لمبدأ الدفاع عن المذهب.

ما قاله السوداني حقيقي،  
فالعراق يملك خبرة في ما  
يتعلق بالمخدرات ولكن  
ليس في مكافحتها والحد  
من انتشارها بل في نشرها  
والترويج لها وتصديرها  
وتيسير عمل شبكتها

ولأن السوداني هو واحد من جنود الولي الفقيه، فكل تصريحاته تقول ذلك وإنه يضع خبرته السلبية في خدمة الإقليم بل وفي خدمة العالم. تلك حكاية إيرانية تعيدنا إلى أيام حسن الصباح. أما كان على السوداني أن يدرك أنه يمثل دور البطل السلمي في حكاية سبق للمعالم أن تسلى بتفاصيلها؛ ولكن الرجل يجهل وهو يرى في جهله نعمة، ذلك لأن ذلك الجهل هو الذي أوصله إلى منصب رئيس وزراء وهو الذي كان يتمنى أن يعين مهندساً زراعياً في ميسان. ربما اعتقد البعض أن السوداني يشير إلى الحل الأمني وهو اعتقاد خاطئ. فالحكومة العراقية لم تر في انتشار تناول المخدرات شيئاً خطيراً بل إنها لم تفكر في الموضوع أصلاً. لقد كان الرجل صادقاً في ما قال "نحن أصحاب تجربة". تلك التجربة يعثر عليها المرء في المقاهي وعلى أرصفة الشوارع في المناطق التي تمكن منها الفقر والحرمان والجهل. لقد وهبت المخدرات العراقيين خبرة جديدة.



وما خفي كان أعظم



## تقسيم إداري رهن حماية المسؤول المحلي الجزائري

صابر بليدي  
صحافي جزائري

ألمح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، خلال زيارته مؤخراً إلى محافظة تيزي وزو، إلى أن مراجعة واسعة ستشمل خارطة التقسيم الإداري للبلاد، لأسباب ودواع اقتصادية واجتماعية، بعدما أثبتت التجارب السابقة أنها لم تراعى الشروط والمعايير التي تجعل من البلدية ومن المحافظة كائناً اقتصادياً واجتماعياً يكفل التنمية ويرقي الخدمات العمومية بشكل آلي ودون انتظار التحولات المالية المركزية، وارتبط التقسيم الإداري الذي عرفته البلاد منذ الاستقلال بحسابات سوسيوإلوجية وثقافية، من أجل خلق توازن ديموغرافي محلي يضمن للسلسلة عدم وصول السكان إلى موقف موحد أو شامل تجاه أي قضية معينة، ولذلك تم اللجوء إلى خلق محافظات جديدة أو إعادة رسم الخريطة بشكل يندمج فيه الحد الممكن من المكونات والإثنيات، خاصة في الربوع التي يغلب عليها المكون الأمازيغي، كما هو الشأن في منطقة القبائل بشمال البلاد، أو الإياضين بوسط الصحراء، وحتى الطوارق في أقصى الجنوب. وتكون القطيعة السياسية بين السلطة ومنطقة القبائل، خاصة خلال الخمس سنوات الأخيرة، حيث أقررت بيانات صفر مشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، مؤشراً خطيراً على انعزال المنطقة عن جسد الدولة الأم، مما فسح

المجال أمام الماورين ودعاة الانفصال إلى التذرع بذلك أمام الرأي العام الدولي، وهو دافع قوي للسلطة من أجل مراجعة الخريطة الإدارية بشكل يجعل تأثير الموقف السياسي والثقافي أمراً نسبياً، ما دام هناك في نفس التقسيم من هو قابل للتعاطي مع أجندة السلطة. ويكون التقسيم الإداري للعام 1984، قد حقق هدف كسر المواقف السياسية والثقافية واللغوية المغلفة بحدود جغرافية، بعدما رفع عدد المحافظات من 31 إلى 48، وأعاد رسم الحدود الجغرافية بين المحافظات والبلديات، سواء في الشمال أو الجنوب، لكن السلطة عازمة على المضي أكثر في كسر الانحصار السياسي والجغرافي، بالتلميح إلى مراجعة جديدة سترفع من عدد المحافظات والبلديات إلى الضعف.

مبررات الرئيس الجزائري في حديثه مع ممثلي المجتمع المدني والأعيان في مدينة تيزي وزو تمحورت حول الإمكانات والموارد المالية للبلدية باعتبارها الواجهة الأولى للدولة، وأن وجود أكثر من 800 بلدية من مجموع أكثر من 1500 بلدية في حالة إفلاس وعجز عن دفع راتب عامل واحد، والانتقال الكلي على التحولات المركزية يدعو إلى ضرورة فتح الملف في المستقبل. ومنذ العام 1997، مع استحداث محافظة الجزائر الكبرى (العاصمة) بدأ الارتباك في وضع خريطة إدارية غلانية، تخضع للمعايير المعلنة وغير المعلنة، لاسيما بعد تحولها في السنوات الأخيرة إلى خطاب سياسي شعبي من أجل إرضاء مطالب السكان، فاستحدثت

المحافظات المنتدبة، وهي أقاليم في وضع محافظة لكنها تقع تحت وصاية المحافظة الأم، كما استحدثت محافظات جديدة حيث صار تعدادها الكلي 58 محافظة، وينتظر المضي في نفس النسق بحسب تلميحات الرئيس تبون.

وبغض النظر عن دواعي التوازن السياسي والاجتماعي، فإن المعايير في ترقية بعض المدن تبقى غامضة، وخلق نوعاً من الحساسية الجهوية بين السكان، وذهبت تعاليل البعض إلى أن الأمر يخضع لدوائر الضغط والنفوذ التي تفضل ثوب المحافظة لمدينة أو منطقة ما، خاصة وأن الاعتقاد السائد هو أن المسألة ترتبط بتوزيع الربيع والاستعداد للاستفادة منه تحت أي مسمى، حتى ولو كان مؤلفاً أو حاجباً في أبسط إدارة.

دستور البلاد يلجأ إلى تقسيم جهوي يستند إلى المقومات الذاتية، وقبله طرح سياسيون النظام القيدالي، لكن هاجس الوحدة الوطنية التي افتكت بغاتورة باهظة، تجعل الجزائريين غير مستعدين للمغامرة بمثل هذه الطروحات، لكن مسألة المقومات الاقتصادية والموارد المحلية تبقى فاصلاً مهماً في التوازن الجهوي والتنمية الشاملة، خاصة وأن التقسيمات السابقة خلقت تمييزاً بين ربوع البلاد، فهناك محافظات وبلديات فقيرة، ينعكس فقرها على حياة السكان وعلى نوعية الخدمات والمرافق، وهناك محافظات وبلديات غنية على الفوارق الظاهرة يعيش فيها الفساد. هناك تقسيم إداري وقانون للمحافظات والبلديات، أقر تناقضات

## مفقودون دخلوا العراق

يجعل من العثور عليه أو مراقبته أمراً سهلاً، إلا في العراق فقد تبخر الكثير من الوافدين من جنسيات باكستانية وإيرانية وأفغانية وغيرها من دول عربية وجدت في هذا البلد ملاذاً آمناً وفرصة للاستثمار غير المشروع عبر التسول وتجارة الرقيق وإنشاء عصابات للسرقة والابتزاز. أكثر من خمسين ألف باكستاني فقدوا داخل العراق والمصيبة بل والكارثة أن من أعلن عن الرقم وزير باكستاني، وليس جهة عراقية، فقد كشف الوزير رقماً مهولاً لأبناء جلسته دخلوا العراق ولم يخرجوا منه، في ما لم تنتخب الحكومة العراقية وطوال سنوات بل لم تستطع أن تنظم حجم الداخلين والخارجين الذين يرومون زيارات الأماكن المقدسة أثناء المواسم الدينية.

هذا الرقم من الباكستانيين فقط، ولا تزال أرقام الجنسيات الأخرى من الإيرانيين والأفغان وغيرهم في أعداد مجهولة ومبهمة، أو هكذا أراد لها أن تبقى، في ما يعيش المواطن العراقي

حيث قاموا بتهديدهم وسلبيهم. بالطبع العصابة التي ألقي القبض عليها مؤخراً لم تكن الأولى في جرائمها فقد سبقتها جرائم لعصابات الجريمة المنظمة أبطلها وافدون من دول الجوار، كان من بينها إطلاق النار من قبل وافد باكستاني على مجموعة من المواطنين أثناء مأدبة إفطار جماعي في شهر رمضان قرب جامع أبوحنيفة في الأعظمية ببغداد وإصابة شرطي.

لأغراض الزيارات الدينية يدخل هؤلاء إلى العراق بجوازات سفر قد تكون مزورة، أو بنواط من الداخل العراقي لاستدراجهم إلى السوق العراقية أو تشغيلهم متسولين في الشوارع تحت رعاية مافيات محلية مقابل مبالغ مالية تستخدم في الأعمال الإجرامية والإرهابية من خلال تجنيدهم كمقاتلين في صفوف داعش.

في كل دول العالم يواجه السائح شروطاً ومتطلبات أمنية منذ لحظة دخوله المنافذ الحدودية أو المطار حتى مكوثه في الفندق، من معلومات وتدقيق

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

اختفاء ما يقارب خمسين ألف باكستاني أثناء دخولهم الأراضي العراقية لأداء مراسم الزيارات الدينية رقم مخيف أفصح عنه وزير الشؤون الدينية الباكستاني الذي أوضح أن هؤلاء الداخلين تبخروا لدى دخولهم العراق. لا يشير هذا الرقم من المتسربين الباكستانيين داخل الأراضي العراقية إلى تزايد العبء القانوني من خلال انخراط الكثير منهم في سوق العمل دون تصاريح قانونية مطلوبة، لكن الخطورة تكمن في الحجم المؤثر لهؤلاء على الأمن الوطني العراقي والسلم الأهلي. في عملية أمنية جرت مؤخراً ألقت القوات الأمنية العراقية القبض على ستة باكستانيين يهددون المواطنين قاموا باستئجار أحد الدور السكنية في منطقة الفريعة ببغداد التي تقع ضمن الطريق المؤدي لسير الزوار إلى المراكم الدينية،



**علي قاسم**  
كاتب سوري

بدأ على ذلك، حشدت تركيا الآلاف من الجنود على طول الحدود السورية - التركية، وخرقت طائراتها الأجواء السورية. في المقابل، هدد خروستوف، زعيم الاتحاد السوفياتي، بإطلاق صواريخ على تركيا إذا هاجمت سوريا. انتهت الأزمة في أواخر أكتوبر 1957، عندما وافقت تركيا على وقف عملياتها الحدودية بضغط من الولايات المتحدة.

ولكن، قبل أن يمضي قُدُماً في هذا الطريق هناك الكثير مما يجب عليه إصلاحه. وعلى رأس القائمة تأتي العلاقات مع دمشق. إن لم يكن من أجل عيون دمشق، فمن أجل عيون موسكو. أردوغان كان يظن أن سوريا ستجري إليه مرحلة فور عرض فكرة المصالحة.



ولكن، حتى لو تحققت شروط الجانبيين، هناك شروط أخرى مسكوت عنها، يجب أن تتحقق ليعم السلام في المنطقة. أول هذه الشروط أن تتجاوز أطراف الصراع الخلافات وثقافة الانتقام.. أمر صعب، ولكن ليس مستحيلًا، إذا توفرت إرادة سياسية قوية لدى جميع الأطراف المعنية.

وزير الخارجية التركي هاكان فيدان  
ثمن الدور الروسي حين قال إن توقف  
الصراع المسلح بين دمشق والمعارضة

هناك نقطة خالفة لم تتم الإشارة إليها، ولكن يعرفها الجميع، تركيا ترغب في تعزيز نفوذها الإقليمي من خلال تحسين علاقاتها مع الدول المجاورة، وذلك في إطار التنافس أو التعاون مع القوى الإقليمية الأخرى مثل إيران وروسيا. والمعبر إلى ذلك يمرّ من دمشق.

## محور المقاومة نمر من ورق



وبعد وصول جزء من هذا الرأي العام إلى نتيجة فافانها أن تحقيق النصر غير ممكن بهذه المقاربة على الرغم من الخسائر التي يمتد بها الجيش الإسرائيلي بشكل يومي، وما تعانيه إسرائيل جراء هذه الحرب من خسائر على جميع المستويات، حيث أن من يدفع الثمن الأكبر هو الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، ناهيك عن لبنان واليمن. هناك الإجماع بأن المواجهة الأساسية مع الولايات المتحدة وليست مع إسرائيل، وأن تلك الدولة

سراييل تعتمد في بقائها  
ووجودها على معادلة وحدتها  
في مواجهة عدوها وهذا ما  
يفسر سعيها الدائم لإيجاد  
عدو وتقويته وتجعل منه خطرا  
وجوديا عليها

مجرم الحرب بنيامين نتنياهو  
قال إن إسرائيل قتالت على سبع  
جبهات، وذهب لإلقاء كلمة في  
الكونغرس الأميركي كانه رئيس  
الولايات المتحدة وقد رايها نجم  
الكذب في كلمته وكيف تم استقباله  
وكرم من المرات صفك له الحضور  
ووقوفاً، بالرغم من أن جميعهم  
موقن في داخله انه مجرم حرب  
تجب محاكمته، ولكن لغة المصالح  
والبنسبة اليهم اهم واقوى من القيم  
والمبادئ.

ويكاد يجمع كل المحللين  
السياسيين وغيرهم بمن فيهم  
الناطقون المختلفون لحركات

**حمید قرمان**  
صحافي وکاتب سياسي

بين الفرقاء السياسيين في لبنان  
بعد حرب تموز عام 2006 فشلت أمام  
القوى السياسية وحزب الله التي  
تهدف إلى السيطرة على مفاصل الدولة  
وتحتلها ورقة بيد النظام الإيراني  
لتحقيق أجندته ومصالحه.

ومثل لبنان، كان العراق الذي  
تكرس به نظام طائفي بعدد ذات  
النظام ومصالحه، بعد أن استغل  
وجود الاحتلال الأميركي ليكون بديلاً  
بمبليشيات طائفية استحوذت على  
قرار العراق ومصيره، وكذلك اليمن  
الذي سخره الحوثي من خلال الصراع  
الداخلي بعد سقوط الرئيس علي عبدالله  
صالح، وانعكاس ذلك على استقرار  
منطقة الخليج العربي خدمة لنظام  
الملاهي في طهران.



حماس إن كانت صادقة في  
نواياها يجب أن تقطع الطريق  
أمام مخططات اليمين  
الإسرائيلي وتبتعد عن فلك  
الأحداث الإيرانية

على الساحة الفلسطينية، قادت إحدى أدوات إيران؛ حركة حماس، انقلاباً دمويًا أدى إلى مقتل 700 فلسطيني عام 2007، فانسحبت السلطة الفلسطينية من القطاع، وجمّدت حركة فتح نشاطها منعا لإراقة المزيد من الدماء الفلسطينية.

بنيامين نتنياهو، بالحفاظ على الكيانية السياسية الفلسطينية، والابتعاد عن تلك الأجندات الإسرائيلية، والتجاذب مع ما تطرحه الأسيادات العربية في سبيل وقف الحرب، وعدم انتظار ما يستعمله الأيام القادمة خاصة أن ازدياد فرص عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فإبقاء الروهان على مستقبل مجهول مبني على حسابات أدوات المحور الإسرائيلي لتحصين رؤى أو شروط التفاوض مرحلة ما بعد انتهاء الحرب، سينتج نظاما سياسيا فلسطينيا مشوها لن يحقق تطلمات الشعب الذي دفع ثمنًا كبيرًا في سبيل تحرره دولة مستقلة.

وبعيداً عن تداعيات هذا الانقلاب، واستغلال إسرائيل، خاصة منظومة بنميان نتنياهو، للمبينة، لدى إحباط إقامة الدولة الفلسطينية على نهر العبدن الماضين، خاص الفلسطينيين حوارهم العقيم بتهرب مستمر من حركة حماس من استحقاقاته المتمثلة بتسليم القطاع للسلطة الفلسطينية، وإنهاء حكمه الذي كان مسطوا على رقب الشعب الفلسطيني في غزة بالحديد والنار، وجلب عليهم حروباً أعادت القطاع إلى عصور الظلام، كما أعاد حزب الله لبنان، والحوثي اليمن، والمليشيات الإيرانية العراق وسوريا، آلاف السنوات إلى الوراء.

اليوم تترك جميع الأطراف مرور  
حماس بإزمة وجود وبقاء، فالحرب نالت  
من عناصرها وقواتها، وتنامى عجز  
قياداتها في الخارج لإيجاد تسوية تبقى  
حكمها للقطاع، وقصور إستراتيجيات  
طهران في إنقاذ محورها من خلال منع  
إسراع رقعة الحرب، وضعف الوسطاء  
أمام التعتن الإسرائيلي والإشتغال  
الأميري بالانتخابات الرئاسية، جعلت  
الحركة تتجه مضطربة نحو الداخل  
الفلسطيني لإيجاد مسار سياسي عبر  
مصالحة فلسطينية يحقق لها تمثيلاً  
شريعاً وتواجداً مقبولاً بالحد الأدنى بعد  
استثناء الحرب.

بالعودة إلى البيان الصادر من بكين حول اجتماع الفصائل الفلسطينية، الخالي من اليات وإجراءات حقيقية لتنفيذ بنوده في ما يتعلق بدخول حماس إلى منظمة التحرير وتشكيل حكومة وفاق وطني فلسطيني، فإن بيانات المصالحة السابقة استخدمت ذات اللغة والعبارات الزائفة. وبقي الحال انقسام كما هو، فليس مطلوباً تدوير جولات مصالحة لخلق نموذج استهلاكي منها يدفع للإنتاج نظام مخصص فيه الفصائل الفلسطينية، بل المطلوب إنهاء الانقلاب بتسليم السلطة لقطاع غزة تمهيداً لمعالجة ملفات تداعيات الحرب، وهو ما سيشكل أرضية صلبة للبدء بعملية سياسية تترجم انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني.

حماس إن كانت صادقة في نواياها بالتوجه نحو الداخل الوطني الفلسطيني بمصالحة حقيقية، يجب أن تقطع الطريق أمام مخططات اليمين الإسرائيلي بقيادة

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

---

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

**د. هيثم الزبيدي**

رئيس التحرير والمدير العام

**محمد أحمد الهوني**

مدراء التحرير

**مختار الدبائي**

**منى المحروقي**

مدير النشر

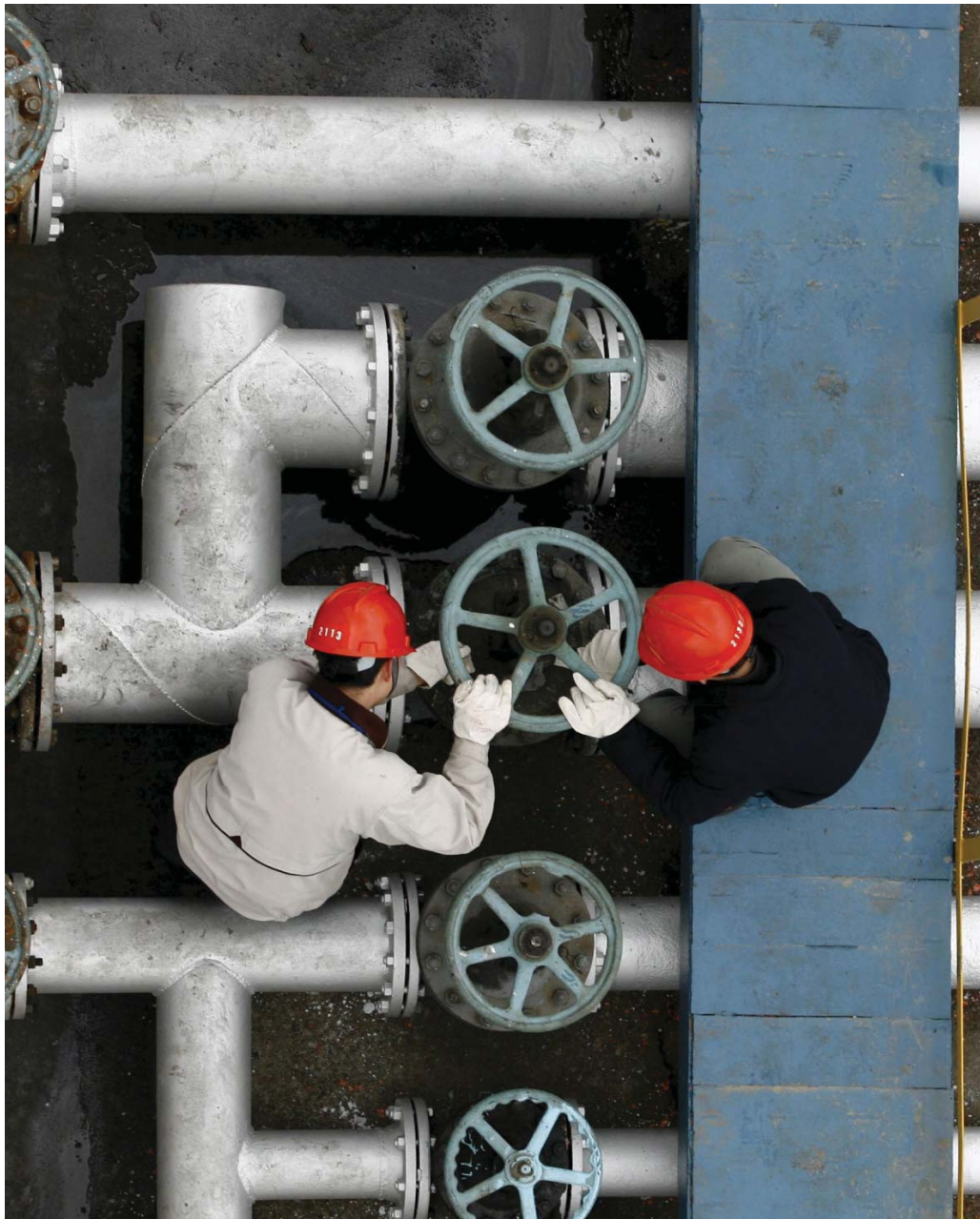
**علي قاسم**

المدير الفني

**سعيدة اليعقوبي**

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk





المصدر غير مهم، المهم الإمدادات متوفرة

طلب كاف، بالرغم من أن التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي للبلاد يمكن أن يمهّد الطريق لرفع العقوبات مازال بعيد المنال.

ووفق المسؤولين الحكوميين نمت صادرات النفط في العام الماضي بنحو 20 في المئة قياسا بعام 2022، والذي بلغت فيه الإيرادات نحو 54 مليار دولار، وفق بيانات وكالة الطاقة الدولية.

ومع ذلك يتوقع صندوق النقد الدولي أن تزيد ديون إيران والشركات التابعة لها بأكثر من 4 مليارات دولار هذا العام مقارنة بالعام الماضي، لتصل إلى 118 مليار دولار، وهو ما يعادل أكثر من ربع الاقتصاد.

وحصلت تلك الشركات على عقود بقيمة 13 مليار دولار لتعزيز الإنتاج من ستة حقول نفط بما يصل إلى 350 ألف برميل يوميا.

وتشمل المشاريع الرئيسية تطوير حقل آزادغان العملاق الذي تبلغ احتياطياته المؤكدة 32 مليار برميل، وأيضاً حقل آزار، وكلاهما مشترك مع العراق.

وفي عام 2022 تم تكليف مجموعة من الشركات والبنوك المحلية بتطوير حقل آزادغان باستثمارات تقدر بنحو 7 مليارات دولار.

وتقول طهران إن لديها القدرة على مضاعفة صادراتها النفطية إذا كان هناك

الغربية التي أقرت على هذا القطاع الذي يعد عصب الاقتصاد.

ووافق المجلس الاقتصادي على مقترح لزيادة الإنتاج من متوسط 3.6 مليون برميل يوميا حاليا، لكن لم يتم الإعلان عن أي جدول زمني لتحقيق الهدف.

وفي مارس الماضي رمت الحكومة الإيرانية بكل ثقلها خلف شركاتها المحلية، ومنحتها عقودا ضمن المرحلة الثانية لتطوير مجموعة من الحقول النفطية وأضعة في حساباتها تحقيق هدفها المتعلق بتعزيز الإنتاج وجني المزيد من الإيرادات.

# شمال شرق الصين سوق جديدة لمبيعات النفط الإيراني

## طهران تستفيد من نهم مصافي التكرير المستقلة في منطقة داليان لتحقيق إيرادات أكبر من تصدير الخام

وعند سؤال وزارة الخارجية الصينية عن الواردات إلى داليان، قالت لرويتز إن الصين وإيران "حافظتا دوما على التجارة الطبيعية والمشروعة في إطار القانون الدولي".

وتقول الصين إنها تعارض العقوبات أحادية الجانب. ومع ذلك يشير متابعو ناقلات النفط وتجار إلى أن المتعاملين يعيدون تصنيف النفط الإيراني المتجه إلى الصين على أنه من أماكن أخرى، مثل ماليزيا أو سلطنة عمان أو الإمارات.

**المتعاملون يصنفون النفط الإيراني المتجه إلى الصين على أنه من أماكن أخرى، مثل ماليزيا أو سلطنة عمان أو الإمارات**

ورسما لم تبلغ الجمارك الصينية عن أي واردات من النفط الإيراني منذ يونيو 2022، لكن واردات البلد ارتفعت في مايو الماضي إلى أعلى مستوى منذ سبعة أشهر بعد تعافي هوامش أرباح التكرير.

واستوردت الصين 1.54 مليون برميل يوميا من النفط الإيراني خلال أبريل الماضي، وهي أكبر كمية منذ أكتوبر 2023، وفقا لبيانات كبلر. وذهب أكثر من نصف الكميات إلى المشتريين في تشينغداو، التي توجد فيها الكثير من المصافي المستقلة.

واستقبل خبراء خطط إيران لزيادة إنتاج النفط، التي أعلنت عنها قبل ثلاثة أشهر أملا في تحقيق عوائد أكبر مستقبلا، بالتشكيك. ويعود ذلك إلى التحديات الجاثمة أمام تطوير القطاع سواء من حيث توفير التمويلات أو من ناحية تقسيم الحصص داخل أوليك.

وأقرت السلطات خطة لرفع إنتاجها من الخام إلى 4 ملايين برميل يوميا، في وقت تواجه فيه البلاد أزمة في صيانة مرافقها الصناعية، بسبب العقوبات

أوليك، تحقيق أهدافه بتصريف أكبر ما يمكن من الكميات دون أي رقابة.

وعانت مصافي التكرير المستقلة في أكبر بلد يستهلك الطاقة في العالم، والمعروفة باسم "أباريق الشاي"، من ضعف هوامش أرباح إنتاج أنواع الوقود المختلفة هذا العام، ما أدى إلى خفض الشركات لمدلات التشغيل.

وتمثل شركات التكرير هذه ربع إجمالي طاقة التكرير في الصين، وعادة ما تكون من كبار منتجي الديزل.

وقالت شركة فورتيكسا الاستشارية التي تتعقب تحركات الناقلات إن "23 شحنة، أو ما مجموعه 45 مليون برميل، من النفط الإيراني تم تفريغها في داليان بين أكتوبر 2023 وينايو 2024".

وأوضحت أن هذا يشمل 28 مليون برميل تم تفريغها في جزيرة تشانغشينغ، على بعد 85 كيلومترا إلى الشمال الغربي من وسط داليان.

وقدرت شركة كبلر أن الصين جلبت 34 مليون برميل إلى داليان خلال الفترة ذاتها. وتعادل الأرقام ما يتراوح بين 124 ألفا و164 ألف برميل يوميا، أي ما يقرب من 13 في المئة من إجمالي واردات الصين من النفط الإيراني خلال النصف الأول من 2024.

ويقدر المحللون أن يكن استوردت ما بين 1.2 مليون و1.4 مليون برميل يوميا من الخام الإيراني خلال تلك الفترة. وأشارت فورتيكسا إلى أن الواردات سجلت مستوى قياسيا بلغ 1.52 مليون برميل يوميا في أكتوبر الماضي.

وقبل ذلك الشهر لم تتلق داليان، التي تمثل 6 في المئة من قدرة معالجة الخام في الصين، سوى شحنات متفرقة من النفط الإيراني في السنوات القليلة الماضية، وفقا لفورتيكسا وكبلر.

ويكمن/طهران - أكدت شركات تتبع ناقلات النفط ومصادر تجارية الجعة أن واردات الخام الإيراني تتدفق منذ أواخر 2023 إلى ميناء ومدينة داليان الصينية المشهورة بنشاط التكرير، ما يساعد في الحفاظ على مشتريات البلد عند مستويات قياسية تقريبا.

وإيران ثالث أكبر منتج للخام بعد السعودية والعراق في منظمة أوليك، وهي تحاول بشق الأنفس جني المزيد من العوائد لتمويل عجز الميزانية الحالية التي بدأت في العشرين من مارس الماضي.

ونكر متعاملون أن هذا التحول حدث مع تراجع الطلب على الخام الإيراني من صغار المشتريين في إقليم شانغونغ، وهو مركز تكرير مستقل، في مواجهة تدهور هوامش التكرير بسبب ارتفاع أسعار النفط. وكانوا قد أصبحوا أبرز مشتريين منذ عام 2019.

وتخضع إيران ونفطها لعقوبات أميركية أعيد فرضها في 2018 بسبب مخاوف بشأن برنامجها النووي، لكن بكين لم تتوقف عن الشراء، إذ سدت المصانع المستقلة، التي تعمل على زيادة الهامش، الفراغ الذي خلفته الشركات الحكومية الحذرة من العقوبات.

**45 مليون برميل من النفط الإيراني استقبلتها داليان بين أكتوبر 2023 وينايو 2024**

وتعمل طهران على توظيف نهم الصينيين لتوريد الخام في تشغيل مصافيها، وهو ما يتيح للبلد، الذي ينفذ خفضا طوعيا في الإنتاج ضمن تحالف

# تقلص ملحوظ في فاتورة استيراد الأردن للطاقة

ويتمتع البلد بأحد أعلى المعدلات العالمية من حيث استيراد الطاقة من الخارج، فالتقديرات تشير إلى أنه يستورد حوالي 95 في المئة من احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة مثل مصر.

ويستورد الأردن، الذي يعد من بين أكثر الدول العربية اعتمادا على المساعدات الخارجية، الجزء الأكبر من الغاز الطبيعي حاليا من إسرائيل بموجب اتفاق يمتد لمدة 15 عاما، يقوم على شراء ما قيمته مليار قدم مكعبة كل عام.

**1.6 مليار دولار مشتريات أول 5 أشهر من 2024 نزولا من 1.91 مليار قبل عام**

كما يسعى إلى تمديد اتفاق توريد النفط الخام العراقي، والذي يتضمن مزايا تفضيلية في عملية الشراء بالنظر إلى الظروف المالية الضاغطة التي يعاني منها البلد بسبب قلة الموارد.

وبموجب اتفاق يعود إلى العام 2019 يشتري الأردن من العراق 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بحصص يبلغ 16 دولارا للبرميل الواحد، وقد زادت كميات التحميل إلى 15 ألف برميل يوميا في أغسطس الماضي.

وبعد مباحثات مع الجانب العراقي لزيادة الكميات الموردة العام الماضي، وافقت بغداد قبل فترة على زيادة الكميات وينفّس الشروط التعاقدية الواردة في مذكرة التفاهم.

عقّان - أظهرت إحصائيات حديثة أن الأردن سجل انحسارا في فاتورة الطاقة خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، الأمر الذي يخفف الضغط عن الموازنة العامة للدولة.

وأشار التقرير الشهري للتجارة الخارجية الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة إلى تراجع مشتريات الطاقة (وقود أحفوري ومشتقات نفطية) بين يناير ومايو الماضيين، إلى 1.14 مليار دينار (1.6 مليار دولار) من 1.91 مليار دولار قبل عام. وبحسب البيانات، التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، فإن واردات البلاد من النفط الخام ومشتقاته والزيوت المعدنية حتى نهاية مايو من العام الحالي، انخفضت بنسبة 16 في المئة.

واستحوذ الوقود المعدني على الحصة الأكبر من الواردات من المشتقات النفطية لتصل إلى نحو 499.85 مليون دولار، يليها البترول الخام بقيمة 467.56 مليون دولار، ثم البزليز بقيمة 294.86 مليون دولار.

أما مستوردات البلد من وقود الديزل (السولار) فوصلت إلى ما يقارب 308.9 مليون دولار، بالإضافة إلى زيوت التشحيم بنحو 21 مليون دولار، والغاز بقيمة 11.23 مليون دولار.

وتعتبر مسألة الطاقة، سواء ما تعلّق بتوفير الوقود أو الكهرباء، من أكبر هواجس الأردن في الموازنة بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وتظهر التقديرات أن فاتورة الطاقة تبلغ في المتوسط 6.4 مليار دولار سنويا، وهي في ارتفاع مستمر مع النمو الديموغرافي إلى 11.6 مليون نسمة، بحسب أحدث الإحصائيات الرسمية.

عن الموسم الماضي، لتبلغ نحو 429.8 ألف طن، بما يصل إلى 58 في المئة من إجمالي الإنتاج، حيث يقدر إنتاج الزيت منها بحوالي 55 ألف طن، بزيادة 6 آلاف طن عن العام الماضي.



عبير جوهر

**إنتاج الزيتون في الموسم الحالي زاد بنسبة 6 في المئة**

وأشارت المسؤولة إلى أن أعلى إنتاج هذا الموسم في المناطق الأمانة متوقع في محافظة حماة بقيمة تبلغ قرابة 92 ألف طن، تليها حمص بكمية 82.7 ألف طن، وبعدها اللاذقية بكمية 47.5 ألف طن.

أما في ريف دمشق فمن المرجح أن يبلغ الإنتاج نحو 40.2 ألف طن، وإدلب بواقع 35.5 ألف طن، تليها حلب بحوالي 33.8 ألف طن، ثم طرطوس بكمية 32 ألف طن، تليها درعا بنحو 28.6 ألف طن، والكميات المتبقية من باقي المحافظات.

وأوضحت جوهر أن تقدير الإنتاج يتم بناء على الجولات الإحصائية المنفذة في مديريات الزراعة، اعتمادا على العينات العشوائية لمناطق زراعة الزيتون والجولات الميدانية التي قام بها مكتب الزيتون في المحافظات ودراسة التأثيرات المحتملة للتغيرات المناخية.

وتفيد إحصاءات المجلس الدولي للزيتون بأن سوريا تعد أبرز الدول العربية من حيث استهلاك الفرد لزيت الزيتون، والرابعة عالميا، بنحو 4.6 لتر سنويا.

# حصاد أكبر لمحصول الزيتون يشيع التفاؤل في سوريا

ويعد الزيتون من المحاصيل الإستراتيجية ومن السلع الزراعية التي تنصهر قائمة الصادرات قبل اندلاع الأزمة في عام 2011، حيث أحدثت له السلطات مكتبا خاصا في وزارة الزراعة، واختيرت محافظة إدلب التي تعتبر عاصمة الزيتون مقرا للمكتب.

ووفق الحكومة فإن مساحة مزارع الزيتون تقترب من 650 ألف هكتار بعدد أشجار يصل إلى أكثر من 100 مليون شجرة، وهي تتضمن سبعين صنفا، منها 80 في المئة في المرحلة الإنتاجية، أما البقية فهي لم تدخل هذه المرحلة بعد.

وتحتل زراعة الزيتون أهمية اقتصادية، حيث تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بعد القمح والقمح، لكن السلطات في دمشق تجد صعوبة بالغة في إنعاشها.

وأشارت جوهر إلى احتمال انخفاض نسبة الفجول في المعاصر نتيجة النضج القسري للثمار، بسبب التغيرات المناخية المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة لفترات زمنية طويلة نسبيا وفي فترات حرجة من نمو وتطور الثمار بما فيها فترة الإصطاع الحيوي للزيت.

وقالت إن هذا الأمر "يمكن أن ينعكس سلبا على مواصفات الثمار ونسبة الزيت فيها، وبالتالي صعوبة استخلاص وانخفاض في مردود الزيت".

وتعتبر محافظتا حلب وإدلب اللتان تعادلان نصف إنتاج سوريا من الزيتون تقريبا خارج سيطرة دمشق، لذلك يؤثر هذا الوضع على القطاع.

ولكن جوهر تؤكد أن تقديرات الإنتاج في المناطق الأمانة زادت بنسبة 11 في المئة

وأوضحت مديرة مكتب الزيتون في الوزارة عبير جوهر في تصريحات لوكالة الأنباء السورية الرسمية هذا الأسبوع أن إنتاج الزيتون ارتفع بنسبة 6 في المئة عن مستويات الموسم الماضي.

**94.7 ألف طن مقدار زيت الزيتون المتوقع، و184 ألف طن خصصت لتصنيع زيتون المائدة**

ومن المتوقع أن يتم تخصيص أكثر من 148 ألف طن لتصنيع زيتون المائدة، والجزء الأكبر منه، البالغ نحو 592.2 ألف طن، للعصر.

دمشق - تزايدت المؤشرات على أن قطاع الزيتون يعد إحدى نقاط الضوء المهمة في الاقتصاد السوري بعد توقعات متفائلة بحصاد أكبر الموسم الحالي رغم الجفاف ومخلفات الحرب الطويلة والعقوبات الأميركية وأيضاً تداعيات الأزمة العالمية الراهنة.

ووضعت وزارة الزراعة تقديرات إيجابية للحصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في دمشق، وأيضاً لعمليات إنتاج زيت الزيتون، وسط توقعات بأن يؤدي ذلك إلى تحقيق المزارعين بعض المكاسب وتوفير الكميات اللازمة في السوق المحلية.

وقدرت اللجان الفنية في الوزارة أن يصل إنتاج الزيتون هذا الموسم إلى أكثر من 740.2 ألف طن ونحو 94.7 ألف طن من زيت الزيتون.



جودة لا تضاهي



## تمويلات من البنك الأفريقي للتنمية لبناء منطقة صناعية في المغرب

كما يحتضن رصيفا خاصا بالمواد المختلفة وغير المعبأة بطاقة استيعاب تقدر بأكثر من ثلاثة ملايين طن مع ثلاثة أرصفة للمشتقات النفطية بطاقة تصل إلى 25 مليون طن، ورصيفا للسوائل الجافة بطاقة استيعابية تبلغ سبعة ملايين طن.

وتقول الحكومة إن ميناء الناظور - غرب المتوسط يمثل علامة فارقة جديدة في الطموح البحري للبلد، والذي يهدف إلى زيادة تحسين الربط التجاري للبلاد مع أسواق العالم والمساهمة في التنمية الشاملة.

وتعمل الرباط على تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للموانئ بحلول 2030، وذلك بالرفع من فاعلية الموانئ وجعلها محفزة للتنافسية المحلية ومحطة لوجستية في حوض المتوسط من خلال تحسين القدرة التنافسية وتأمين الإمدادات ومراقبة التغيرات الاقتصادية.

**260**  
مليون دولار قيمة القرض، نصفها سيذهب إلى المنطقة الصناعية والبقية لتحسين الحوكمة

ويقول مسؤولون في الوكالة الوطنية للموانئ إنه نتيجة ارتفاع الطلب المتوقع على موانئ البلاد صارت ترقية جودة الخدمات وتحسين كفاءة وتنافسية العبور يتطلبان توفير كافة الظروف الملائمة لتحقيق قفزات في الإيرادات تعزز دور القطاع في الاقتصاد.

ولدى المغرب أحد أنشط الموانئ التجارية البحرية في حوض المتوسط، والذي يقع في مدينة طنجة شمال البلاد، حيث بات عبارة عن نقطة ربط الموارد وتأمين الإمدادات مع موانئ الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة.

وقال البنك الأفريقي إن "القرض الثاني سيوجه لدعم خطط المغرب لتعزيز حوكمة المؤسسات العامة وتحسين مناخ الأعمال والحماية من الصدمات الخارجية وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ".



بوابة تجارية أخرى للتنمية

● الرباط - تلقى المغرب دعما جديدا من إحدى أبرز المؤسسات المالية الأفريقية المانحة بهدف استكمال تطوير ميناء الناظور والمشاريع المرتبطة به، والذي سيعزز البنية التحتية للبوابات التجارية البحرية للبلاد.

وأعلن البنك الأفريقي للتنمية الجمعة أنه قدم إلى المغرب قرضين بقيمة 130 مليون دولار لكل منهما بهدف تمويل منطقة صناعية في الميناء الواقع شمال شرق البلاد وتحسين الحوكمة الاقتصادية.

وقال البنك في بيان إن "القرض الأول يهدف إلى تطوير منطقة صناعية في الميناء تعرف باسم 'الناظور' غرب المتوسط".

ويرفع القرض الجديد مساهمة البنك الأفريقي في مشاريع التنمية المتعلقة بميناء الناظور غرب المتوسط إلى نحو 531 مليون دولار.

ويؤكد الاهتمام المتزايد للرباط بتوسيع خارطة المدن الصناعية أنها مُصرة على جعلها حاضنات أساسية لدعم مناخ الأعمال عبر تفعيل خطته المتعلقة بدعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص ولتحقيق مكاسب أكبر من الاستثمار الذي سيدقق على تلك المناطق.

والميناء الذي تشغله شركة مرسى المغرب، وبالبالغة كلفته عشرة مليارات درهم (975.6 مليون دولار)، من بين أهم المشاريع التي يشرف عليها العامل الغربي الملك محمد السادس بنفسه.

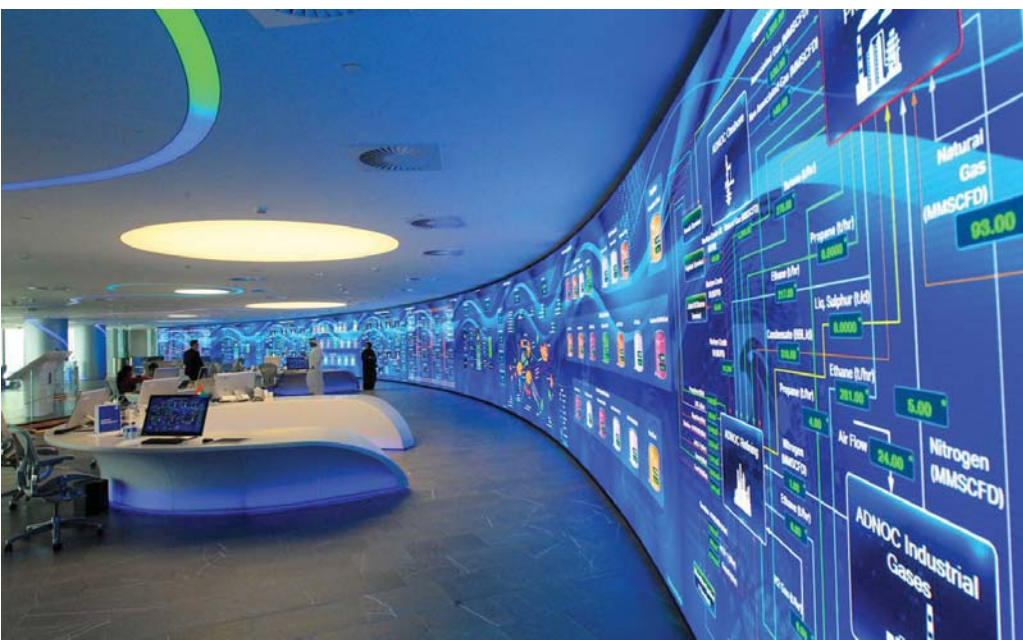
والناظور غرب المتوسط هو ميناء مياه عميقة قيد الإنشاء بسعة متوقعة تبلغ 3.5 مليون حاوية، ومن المتوقع أن يستضيف أول محطة للغاز الطبيعي المسال في المغرب.

ومن المرجح أن تعمل محطات الميناء كمحفز لتوسيع السوق ومصدر للوصول المباشر إلى فرص الاستثمار في القطاع الخاص، كما ستشجع على زيادة زخم الصناعات المحلية.

ويحتوي الميناء على حاجز رئيسي بطول 4.3 كيلومتر وآخر عرضي بطول 1.2 كيلومتر ومحطة حاويات بطاقة استيعابية تبلغ نحو 3.5 مليون وحدة من الحاويات.

## ازدهار صفقات الاستحواذ الخليجية في أوروبا رغم الصعوبات

24 مليار دولار قيمة الأصول التي اشترتها شركات من المنطقة خلال 2024



بيئة أعمال أكثر من محفزة

وما زال يتعين على شركة الاتصالات السعودية تحويل جزء من حصتها، التي تتكون من 4.9 في المئة في شكل أسهم وأدوات مالية تمنحها خمسة في المئة أخرى، إلى أسهم تصويتية، وهو ما يتطلب موافقة الحكومة.

ولم تصدر مدريد أي بيان ملعن بشأن هذا التحويل لكنها استثمرت نحو 2.3 مليار يورو لشراء 10 في المئة في المجموعة من أجل موازنة استحواذ شركة الاتصالات السعودية.

وفي بريطانيا لم يوافق المسؤولون على استحواذ شركة الاتصالات الإماراتية (إي أند) على 14.6 في المئة في فودافون، إلا بعد أن أسروا مجموعة الاتصالات البريطانية باتخاذ خطوات لمعالجة مخاطر الأمن القومي التي قالوا إن الصفقة قد تطوحي عليها.

ومنعت بريطانيا أيضا في نهاية المطاف خطة استحواذ مجموعة مدعومة من أبو ظبي على صحيفة التلغراف البريطانية.

وتستغرق عمليات الربط وقتا أيضا. فقد بدأت محادثات أدنوك مع كوفيسسترو منذ أكثر من عام، وفي النمسا تجري منذ عام مناقشات بين أدنوك ومجموعة النفط والغاز أو.أم.في لإنشاء شركة عملاقة للمواد الكيميائية بمبيعات سنوية مجمعة تزيد على 20 مليار دولار.

وقال مارتين إن "بعض الصفقات تستغرق وقتا أطول لإتمامها بسبب قوانين مكافحة الاحتكار وزيادة التدقيق في المستثمرين الأجانب".

وأضاف "في بعض القطاعات الإستراتيجية من المرجح أن يخضع للتدقيق والفحص أي مستثمر من خارج أوروبا يقوم باستثمارات مادية في أحد الأصول الأوروبية. وهذا يضيف مستويات من التدقيق والتعقيد".

أجبرت شركة رأس مال استثماري مدعومة من أرامكو على بيع أسهمها في شركة ناشئة بوادي السيليكون تعمل في مجال الرقائق ويدعمها سام النمان، المؤسس المشارك في شركة أوبن أي.أي. وفي أوروبا تخضع الصفقات عبر الحدود لتدقيق من كل دولة، على الرغم من أن المفوضية الأوروبية تسعى إلى تحقيق قدر أكبر من التنسيق في الرقابة.

وقال لوبيز إن "التدقيق أخف عموما مما هو عليه في الولايات المتحدة". وأضاف "انشأت بعض دول الاتحاد الأوروبي هيئات وطنية تشبه لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة لكنها أكثر سهلا بشكل عام".

لكن الأمر ليس سهلا بالمرّة، فقد انهارت في الشهر الماضي محادثات بين شركة طاقة في أبو ظبي وأكبر مساهم في شركة ناتورجي حول استحواذ مقترح على شركة الطاقة الإسبانية التي تبلغ قيمتها 22 مليار دولار.

ويرجع هذا الانهيار جزئيا إلى خلافات حول الحوكمة في المستقبل، وفقا لأشخاص لديهم معرفة مباشرة بالمناقشات.

ورفضت التعليق شركة كريتيبرا حاملة الأسهم وشركة أبو ظبي الوطنية للطاقة المدعومة من الدولة وشركة ناتورجي.

وقد تكون المخاوف التنظيمية أهون في أوروبا مقارنة بالولايات المتحدة، لكن الشركات التي تسعى إلى إقامة شراكات في الاتحاد الأوروبي تواجه أيضا عقبات سياسية. وأعلنت الحكومة الإسبانية معارضتها لاستحواذ شركة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي) على حصة في شركة تليفونيكا.

التحتية الضخمة، إلى مستثمرين أثرياء.

وقال ميغيل أزيغيدو، نائب رئيس الخدمات المصرفية الاستثمارية في مجموعة سيتي غروب لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إن "المستثمرين من المنطقة يحملون معهم أيضا خبراتهم إلى مثل هذه المشاريع".

وأضاف "الإمارات لديها إستراتيجية واضحة جدا لإنشاء رواد عالميين في الصناعات التي تعرفها جيدا وتحقق أداء جيدا فيها، ولديها الخبرة والرؤية ورأس المال اللازم لتحقيق هذا".

وأوضح أزيغيدو أن البلد الخليجي مدفوع دفعا قويا بالأعمال التجارية، وينظر إليه "نظرة إيجابية على الصعيد السياسي".

وتشير بيانات مجموعة بورصات لندن (ل.أس.إي.جي) إلى أن تقييمات أسواق الأسهم الأوروبية قياسا على معدل السعر إلى الأرباح، انخفضت في السنوات الأخيرة مقارنة بالوضع في السابق ومقارنة بالسوق الأميركي.

ويرى ديبغو لوبيز، المدير الإداري في مؤسسة غلوبال أس.دي.بليو.آف لتتبع صناديق الثروة، أن "التقييمات الجاذبة وانخفاض التدقيق الاستثماري والمخاطر الجيوسياسية هي أسباب وجيهة للمستثمرين (من دول الخليج)". وأشار إلى تركيزهم على أصول البنية التحتية والطاقة.

وذكرت تقارير أنه في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي عرقلت لجنة الاستثمار الأجنبية الأميركية، التي تراجع الدعايات الأمنية الوطنية للاستثمارات الأجنبية، امتلاك أطراف من الشرق الأوسط أصولا معينة.

وذكرت وكالة بلومبيرغ في نوفمبر الماضي أن إدارة الرئيس جو بايدن

رصد المحللون زخما كبيرا لازدهار صفقات الاستحواذ الخليجية في أوروبا مدفوعا بتعطش الشركات إلى تعزيز أعمالها خارجيا رغم الصعوبات، بما يوفر لها نموا مستداما في الإيرادات والأرباح، وفي الوقت ذاته دعم التعاون في قطاعات تبدو مهمة للعالم.

● دبي - في الآونة الأخيرة يبرز توجه تصاعدي نحو إبرام الصفقات بين منطقة الخليج العربي وأوروبا، في وقت ينصب فيه اهتمام شركة أدنوك الإماراتية على الاستحواذ على شركة كوفيسسترو الألمانية لصناعة الكيماويات مقابل 11.7 مليار يورو (12.74 مليار دولار).

وقد تصبح هذه الصفقة المحتملة للشركة المملوكة لحكومة أبو ظبي، التي تسعى لترسيخ أقدامها في الخارج ومنافسة جارتها في المنطقة شركة أرامكو السعودية، أكبر استحواذ في أوروبا يقوم به مشتر من الشرق الأوسط منذ 16 عاما على الأقل.

وأشارت شركة ديلوجيك إلى أن هناك عمليات استحواذ على أصول أوروبية، أعلن عنها أو اكتملت، بقيمة تزيد عن 24 مليار دولار حتى الآن هذا العام نفذها مشترون من الشرق الأوسط.

وهذا الرقم هو الأكبر منذ عام 2008 على الأقل وهو أعلى بنسبة 74 في المئة من المتوسط في السنوات العشر الماضية، كما أنه أكبر من 4.9 مليار دولار فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.



ويؤكد مستشارون ومحللون أن المستثمرين الخليجيين يجذبون إلى أوروبا بسبب تقييمات الشركات التي تقل عن تلك الموجودة في الولايات المتحدة، والظروف الأفضل فيما يتعلق بالتنظيم بالنسبة إلى المشتريين من المنطقة، وهو ما يجعل احتياجات الاستثمار أكثر يسرا.

وقال ديفيد مارتين، الشريك في شركة لينكليترز الذي ساعد على إنشاء مكتب الشركة القانونية في أبو ظبي، لروبرتز "أصبح المستثمرون الإستراتيجيون في الشرق الأوسط الآن أكثر ثقة بالاستثمار في أوروبا".

وأضاف "هناك حاجة في أوروبا، وخاصة في بعض مشاريع البنية

## مكاسب أسواق العمل مهددة بفعل الإجهاد الحراري

توجه إنشاء خطط فعالة لتوفير السلامة من الحرارة في مكان العمل. كما يصف المفاهيم الرئيسية لنظام إدارة السلامة والصحة لحماية العمال من الأمراض والإصابات المرتبطة بالحرارة.

وتستند النتائج إلى تقرير سابق، نُشر في أبريل الماضي، والذي أشار إلى أن تغير المناخ يفرز خطيرا من المخاطر الصحية الخطيرة لنحو 2.4 مليار عامل معرضين للحرارة المفرطة.

وأشار تقرير أبريل إلى أن الحرارة المفرطة وحدها تسبب 22.85 مليون إصابة مهنية وخسارة أكثر من 18.9 ألف شخص كل عام.

وأصبح تأثير الحرارة على العمال في جميع أنحاء العالم قضية عالمية على نحو متزايد نتيجة التغيرات المناخية التي تهدد كوكب الأرض، وهي مسألة تتطلب اتخاذ إجراء.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "إذا كان هناك شيء واحد يوحّد عالمنا المنقسم، فهو أننا جميعًا نشعر بالحرارة بشكل متزايد".

وقدر التقرير أن 4200 عامل على مستوى العالم فقدوا حياتهم بسبب موجات الحر في عام 2020، وفي المجموع تعرض 231 مليون عامل لموجات الحر في عام 2020 مما يمثل زيادة بنسبة 66 في المئة عن عام 2000.

**361**  
مليار دولار سنويا يمكن توفيرها من الدخل المفقود عالميا إذا تم تحسين تدابير السلامة والصحة

ومع ذلك، يؤكد خبراء المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن 9 من كل عشرة عمال على مستوى العالم تعرضوا لموجات الحر، كما أن 8 من كل عشر إصابات مهنية ناجمة عن الحرارة الشديدة حدثت خارج موجات الحر.

وينظر تقرير المنظمة في التدابير التشريعية في 21 دولة حول العالم للعثور على سمات مشتركة يمكن أن

العاملة بالإجهاد الحراري، رصدت المنظمة تأثر 83.6 في المئة من العمال في المنطقة العربية، و74.7 في المئة في آسيا والمحيط الهادئ.

وأوضح التقرير أن أفريقيا توجد بها أكبر نسبة من الإصابات المهنية التي تعزى إلى الحرارة المفرطة، وهي تمثل 7.2 في المئة من جميع الإصابات المهنية.

وشهدت ظروف العمل الأسرع تغيرا في أوروبا وآسيا الوسطى، حيث سجلت المنطقة بين عامي 2000 و2020 أكبر زيادة في التعرض المفرط للحرارة مع ارتفاع نسبة العمال المتأثرين بنسبة 17.3 في المئة، أي قرابة ضعف متوسط الزيادة العالمية.

أما الأمريكتان وأوروبا وآسيا الوسطى فقد شهدت أكبر ارتفاع في الإصابات في مكان العمل بسبب الإجهاد الحراري منذ عام 2000 بزيادة قدرها 33.3 في المئة و16.4 في المئة تواليا.

مشاكل خطيرة في القلب والرئة والكلى لدى العمال.

ولفت التقرير إلى أن العمال في أفريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ هم الأكثر عرضة للحرارة المفرطة، إذ تتجاوز الأرقام المسجلة المتوسط العالمي البالغ 71 في المئة.



وبينما يتأثر في أفريقيا 92.9 في المئة من القوى

أنحاء العالم على مدار العام، وليس فقط خلال فترات موجات الحر الشديدة".

وأضاف "مع استمرار العالم في التعامل مع ارتفاع درجات الحرارة، يتعين علينا حماية العمال من الإجهاد الحراري على مدار العام".

ونبّهت المنظمة في تقرير نشرت على منصتها الإلكترونية إلى أن الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل هي الأكثر تضررا، حيث يمكن أن تصل تكاليف الإصابات الناجمة عن الحرارة المفرطة في مكان العمل إلى 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني.

وتطرقت الدراسة إلى المخاطر المتزايدة التي ستواجه العمال في المناخات الحارة بعد أن أظهرت بيانات جديدة أن المناطق التي لم تكن معتادة في السابق على الحرارة الشديدة ستواجه مخاطر متزايدة وظروفا أكثر خطورة من أي وقت مضى.

وقالت المنظمة إن "الإجهاد الحراري قاتل غير مرئي وصامت، إذ أنه ومع مرور الوقت يمكن أن يؤدي أيضا إلى

● جنيف (سويسرا) - يتعرض عدد متزايد من العمال، بمن في ذلك العاملون في سلسلة توريد المنسوجات والملابس أيضا والزراعة والإنشاءات، لضغوط الحرارة المفرطة، وسط ضغوط لتحسين تدابير السلامة والصحة التي يمكن أن تخفف النفقات بالمليارات من الدولارات.

وتحذر البيانات الجديدة الصادرة عن منظمة العمل الدولية من أن المناطق التي لم تكن معتادة من قبل على الحرارة الشديدة ستواجه مخاطر متزايدة، في حين سيواجه العمال في المناخات الحارة بالفعل ظروفا أكثر خطورة.

وأكدت المنظمة في دراسة بعنوان "الحرارة في العمل: الآثار المترتبة على السلامة والصحة" أن تحسين تدابير السلامة والصحة لمنع الإصابات الناجمة عن الحرارة المفرطة في مكان العمل من شأنه أن يوفر 361 مليار دولار من الدخل المفقود ونفقات العلاج الطبي عالميا.

وقال جيلبرت ف. هونغبو المدير العام للمنظمة إن "الحرارة المفرطة تفرز تحديات غير مسبقة للعمال في جميع



## عشرون مجلدا تقدم صورة حضارية شاملة عن السعودية

وتضمن المجلد الأول مدخلا عاما عن المملكة العربية السعودية وأهميتها ومكانتها وأنظمة الدولة، والخصائص الجغرافية، والإثار والمواقع التاريخية، والتطور التاريخي، والأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد ويقع المجلد في 1104 صفحات، فيما تناولت المجلدات التالية مناطق المملكة وذلك كالآتي: منطقة مكة المكرمة في مجلدين، وكذلك المدينة المنورة والرياض والمنطقة الشرقية، كل منطقة منها في مجلدين، كما تناولت الموسوعة مناطق عسير وجازان والقصيم وتبوك وحائل، ونجران والباحة والجوف والحدود، في مجلد واحد لكل منطقة، ثم تضمن المجلد الـ19 والـ20 فهارس الموسوعة.

وتقع الموسوعة في أكثر من 20 ألف صفحة، وتضم ما يربو عن عشرة آلاف صورة، كمادة علمية مصورة مساندة للأبعاد العلمية والمنهجية للموسوعة، حيث تم تخصيص ما بين 500 و1000 صورة في كل منطقة من مناطق المملكة الـ13، وقد تم تحديد ما تحتاج إليه الأبواب منها بدقة، ثم فرزها وإعداد قوائم بالصور المناسبة لكل باب.

وبالتوازي مع مجموعات الصور، فقد تمت الاستعانة بمجموعات كبيرة من الخرائط المتنوعة الجغرافية، والطوبوغرافية، والموضوعية، والتوضيحية، للمملكة بشكل عام، ولكل منطقة على حدة، وقد اعتمدت لجنة الموسوعة على الخرائط الواردة من كل من: دارة الملك عبدالعزيز، هيئة المساحة الجيولوجية، والإدارة العامة للمساحة العسكرية.



الالكترونية على اقراص مدمجة.

## روايات وحكايات تؤرخ لمشروب الشاي

اسم "خمرة الصالحين" على الشاي قبل أن يتوصلوا إلى ابتكار طرق تصنيعه وتحفيقه وتخميزه، وقبل إن راهبا راقب الماعز الجبلي الذي يواصل الصحو أياما فاكتشف أنه يرعى أوراق الشاي، وعرف الناس أن استنشاق عبير أوراق الشاي يخفف من الكرب.

### الكتاب يستكشف الجوانب الاجتماعية والثقافية للشاي ودوره في الاحتفالات الرسمية والتجمعات غير الرسمية

الشاي ليس مجرد مشروب، فقد دخل في ثقافات الشعوب وصار من عناصر التراث الثقافي لا في الصين فحسب بل وفي مختلف أنحاء العالم. ويقدم الكتاب وصفا شاملا وجذابا لرحلة الشاي العالمية، من جذوره القديمة إلى شعبيته الدائمة في جميع أنحاء العالم، كما يسلط الضوء على التفاعل المعقد بين الثقافة والتجارة والتقاليد التي شكلت عالم الشاي.



الشاي ثقافة عالمية

الرياض - أسهمت موسوعة المملكة العربية السعودية الشاملة في تعزيز الرؤية الثقافية والمعلوماتية لتاريخ المملكة ومناطقها ونقل صورها الحضارية لمختلف القراء في العالم، إذ تضمنت عبر مجلداتها العشرين معلومات وافية عن تاريخ المملكة، ومناطقها الحضرية ومدنها وقراها، وقدمت موضوعات متعددة تتعلق بالبنية الاقتصادية والاجتماعية والأثرية والسياحية والثقافية لمختلف مناطق المملكة، لتملأ لذلك فراغا معرفيا كبيرا، بالنظر إلى نقص المعلومات الشاملة عن بعض المجالات، وحاجة الباحثين والمعينين لقراءة التحولات الحضارية واستشراف التاريخ السعودي العريق.

وقدمت الموسوعة التي أصدرتها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والتي عمل فيها أكثر من 250 أكاديميا وباحثا، صورة علمية شاملة للحياة السعودية على مر العصور، وتعد من أكبر وأعرق الموسوعات التي تتناول مختلف مناطق المملكة الـ13 من مختلف المجالات، وتشكل المرجعية البحثية الأولى لمن يريد أن يدرس أو يتعرف على مناطق المملكة بشكل موسوعي، وقد غطى حضور الموسوعة التي ستمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية قريبا بالتعاون بين وزارة الثقافة والمكتبة، جوانب بحثية وعلمية وتاريخية واقتصادية واسعة.

وتتشكل الموسوعة من 20 مجلدا، تشتمل على معلومات عن المملكة العربية السعودية بمناطقها، ومدنها، وقراها، قد صدرت الموسوعة في نسخة ورقية، مجلدة، كما صدرت في نسخة إلكترونية على اقراص مدمجة.

أبو ظبي - أصدر مركز أبوظبي للغة العربية، ضمن مشروع "كلمة" للترجمة، النسخة العربية لكتاب "الشاي: تاريخ عالمي" لمؤرخة الطعام والطاهية البريطانية هلن صابري الذي ترجمه إلى العربية الأكاديمي موسى الحاحول فيما راجع الترجمة الأكاديمي محمد عصفور.

وكان الكتاب قد صدر باللغة الإنجليزية عام 2010، وهو يتألف من مقدمة وسبعة فصول وعدد من الصفحات ومسرد لمصطلحات الشاي حيث يستكشف الكتاب الجوانب الاجتماعية والثقافية للشاي، بما في ذلك دوره في الاحتفالات الرسمية والتجمعات غير الرسمية ونشأة بيوت الشاي في أماكن متفرقة من العالم، من خلال الروايات والحكايات التاريخية المعتمدة.

وبات الشاي الشراب السحري للكثير من شعوب العالم، ويعود الفضل لاكتشافه إلى الرهبان البوذيين المعتكفين في الأديرة للتأمل والعبادة، إذ كانوا أول من استخدم الشاي عندما اكتشف أحدهم نبتته مصادفة وأغوته رائحة الأوراق الشذية فقطفها ومضغها واستطاع مواصلة السهر طوال الليل ليؤدي طقوس التعبد، فاطلق الرهبان كيفية بوله.

ولفت إلى أن ما يواجهه العالم من مشكلة، في هذه الظاهرة، أن الكثير منهم تبوأ مراكز حساسة بدولهم ومجتمعاتهم؛ فصاروا وزراء، وقادة، وأساتذة جامعات، ومثقفين كبارا، وإعلاميين مشهورين، بل فاحشي الشهرة، وأطباء ورهبانا، ومنهم من اشتهر بعمل الخير، ولهم مؤسسات لإنقاذ الحيوان من الإهمال، ودعم حياة الإنسان، ومنهم متبرعون كبار لصلحة العالم الذي يئن بالفقر والبؤس، والام الكرب، والأوروبيون لا ينظرون إليهم إلا بإنجازاتهم.

## «قوس قزح».. ضجة جديدة حول ظاهرة قديمة

رشيد الخيون يكشف فئة من الناس بين الاحتقار والقبول



تغير حال المثلية في المجتمعات العربية

إنما بسبب اتهامه بازدرء كتاب القرآن، أو ما حصل من محاولة خضاء مخنفي المدينة". كانت النتيجة أن ما نراه اليوم، من موضوع "الجنس" والمفردة أقحمت في هذه القضية، وإلا فـ"الجنس" مصطلح يعني نوع جنس الإنسان، نكرا كان أم أنثى، مثلما يسجل في جوازات السفر، وفي الوثائق الرسمية لغرض معرفة هوية الشخص. بيد أن الجديد، على ما كان قديما، ويلاحظه القارئ في الكتاب، هو أن أي قضية تطرح في أي بلد أو مجتمع، تصبح قضية عامة عالمية بسبب سرعة الاتصال بين البشر.

ويتابع الخيون "انتقال المعلومات اليوم يتم عبر الضوء، وسرعة حركة الإلكترونيات، لذا ما يظهر بأوروبا من إعلان حقوق المثليين، وأخبارهم مالى في التراث العربي الإسلامي، وانعكست مباشرة على مجتمعاتنا، حتى إن عددا من الدول أصدرت قوانين، وأعدت صياغة قوانين سابقة، على سبيل المثال القانون المعمول به منذ عقود، الخاص بالبيغاء، مثلما حصل بالعراق، وقد أشرت إليه في التمهيد، والمقصود به قانون التجارة بالجنس، وهذا ما هو ممنوع بدول أوروبية أيضا، لما فيه من عبودية وبيع المرأة لجسدها، أقره يقع على النساء طبعية الحال".

غير أن اسم هذا القانون "الشذوذ الجنسي"، ويعاقب المثليين، الذين وجدوا أنفسهم، منذ الولادة بهذه الميول، كان أبعد من منع البيغاء، وإذا كان تعيين هذا الشذوذ على المظهر، فسيكون حارسا على الفضيلة، يؤخذ به من أطل شعره، وظهر بمظهر الزحف، ومن اعتنى بهندامه، وخصوصا من المراهقين، وسيكون مثله مثل قانون "الحجاب" بإيران مثلا، وستقاس ملابس الفتيان والفتيات، وفق هذا القانون.

يكشف الخيون في كتابه حياة تلك الفئة التي ظلت محترقة، لكن بالوقت نفسه، لم يرفض التعامل معها، ومن العديد منهم من استغل سياسيا، مثل عبادة المخنث، الذي استغله خليفة زمانه مخرجاً ضد من يعدم من أعدائه. ويبين كيف أن بعض الفقهاء تعاملوا ضد هؤلاء؛ ونسجوا الخرافات عن وجودهم، كأنهم أولاد الحيض، وحضور الشيطان بين أمهاتهم وأبائهم في الفراش، أو إن أرادوا أن يميزوا الخنثى رجلا كان أو امرأة، ينصحون بعد أضلاعه، إذا نقصت كان امرأة، أو عن طريق معاينة كيفية بوله.

ولفت إلى أن ما يواجهه العالم من مشكلة، في هذه الظاهرة، أن الكثير منهم تبوأ مراكز حساسة بدولهم ومجتمعاتهم؛ فصاروا وزراء، وقادة، وأساتذة جامعات، ومثقفين كبارا، وإعلاميين مشهورين، بل فاحشي الشهرة، وأطباء ورهبانا، ومنهم من اشتهر بعمل الخير، ولهم مؤسسات لإنقاذ الحيوان من الإهمال، ودعم حياة الإنسان، ومنهم متبرعون كبار لصلحة العالم الذي يئن بالفقر والبؤس، والام الكرب، والأوروبيون لا ينظرون إليهم إلا بإنجازاتهم.

تلك الميول المعكوسة، مع تطويقها، عند الذكور والإناث على حد سواء، وكان الذكر الذي يتصرف بميول أنثوية يدعى "المخنث"، الأنثى ذات الميول الذكورية بـ"المسترجلة"، كما عرف الجنس الثالث بـ"الخنثى"، وللاخير أحكامه في الفقه الإسلامي، وخصوصا في مسألة الإرث، والدخول على النساء.

من ذكرنا من هؤلاء يمكن التعبير عنهم، أو إخالهم تحت مصطلح شامل هو "الجنسانية" فلم يكن هذا الجندر غريبا، ذلك إذا علمنا الجندر غريبا "جنس"، ومنه نحت الجنس "الضرب من الشيء وهو أعم من النوع، ومنه الجانسية والتجنيس" ومنه نحت العامة "الجانسن"، فصار من الفصحي، مع الإشارة إليه بالمولد، فما المانع من توليد "الجنسانية"، التي طرقت قبل ذلك، لتضم الأنواع التي يجمعها جامع واحد، وهو التميز بين الرجال والنساء بسلوك وطباع. ما يخص الميول، وجمال الغلمان بما يفوق جمال البنات أو الجوارى، أبداع ما وصفهم كتاب القرآن حتى قرنهم بالؤلؤ لجمالهم "ويطوف عليهم ولدان مخلصون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا".

### انتشار القضية

يكشف الخيون أنه عبر البحث لاحظ في كتب التراث الفقهي والأدبي، وجودا لهذا الذي يمكن تسميته بالجنس الثالث، يختلطون بالمجتمع، يدخلون المساجد، واختلف الفقهاء على صحة شهادتهم أمام القضاة، وعلى إمامتهم للصلاة، وميزوا بين سئى الخلق منهم والعفيف، ووجدوا أنهم يدخلون المساجد، ويخالطون عليه القوم، ويدخلون البيوت، حتى في بيت النبي كان يوجد منهم أربعة، وذكرت أسماؤهم، واحظنا التشديد على أنهم ليسوا من ذوي الإربة، بالنسبة للنساء، بمعنى أن الظاهرة نفسها لم تكن مرفوضة، لأنها من خلق الله، إنما المرفوض هو سوء الخلق، ولما شعر بأحدهم ينقل حديثا، فيه رائحة الفسق، تقرر عدم دخوله إلى بيت النبوة.

لقد وجدنا في هذا الجنس سلوكا خاصا، يتذبذب بين الرجولة الظاهرة والأنوثة المكبوتة، ولم نجد أسماء من النساء اللواتي بدت عليهن الميول الذكورية، على الرغم من وجود أحاديث تلعن المرأة المثشبهة بالرجل، مثلما لعن الرجل المثشبه بالمرأة.

ويوضح "كان الجنس الثالث أو المخنثون والخنثاء، ظاهرة محسوسة، طوربدوا لظرف ما، مثلما جرى لهم بالمدينة في عهد ولاية مروان بن الحكم عليها، في عهد معاوية ثم ابنه يزيد بن معاوية، وقد أعدم أحدهم المسمى بالغاشي، لا بسبب ميوله الأنثوية،

ويضيف الخيون "أما الفقهاء فحسموها، دون أن يتنبأوا بما ستكون عليه هذه القوس، وكانت مشكلتهم مع "قزح" لا مع القوس والوانه البديعة؛ فقالوا "قزح" اسم الشيطان، فتبدل عندهم الاسم إلى "قوس الله"، ومن سماها "قوس الغمام" أو "قوس السحاب"، و"قوس المطر" و"قوس السماء"، والإسمان الأخيران كانا من لدن الشعراء، هذا، مع أن القوس بالوانه وظهوره واختفائه، وخصوصا في خدعة لونية، شبيهة برؤية الأجسام في المرايا، فما داخلها مجرد انعكاس".

وينابع "صدرت، وعلى هبة الصدور، قوانين تشريعية، تحرم ما يشار إليه بالمثلية، وهو ما يعبر عنه بـ"الشذوذ الجنسي" مع خطب تحرض على قمع الشاذين، وقتلهم، بينما بلدان أخرى اعتبرت المثلية حقا من الحقوق الاجتماعية، وبقوة القانون. بسبب تلاقي أطراف الدنيا، والأخبار تنقل على جسع الضوء، صار ما يطرح في أقصى الأرض يشغل أذهانها، فأخذت قضية المثلية، والتقاليد الأوروبية التي لا تستكرها، وتعتبرها حقا واجبا احترامه، ضمن حقوق الأدميين، ظهرت الضجة ضدها بالبلدان الإسلامية بقوة طرحها بأوروبا، وأخذ أصحاب المنابر، من رجال الدين، يتحدثون عما سيصيب مجتمعات المسلمين من انفلات أخلاقي وتدن في القيم والتقاليد، والضحية سيكون الدين وأبناء المسلمين".

ويرى أنه لم تكن الضجة، وفق خطابهم، عن "قوس قزح" وما يمثل من الجنسانية، ببعض البلدان، بلبنان مثلا، مقتصرة على رجال الدين المسلمين، إنما شارك بها بقوة القساوسة والرهبان، والكنيسة المارونية عموما، واعترف بابا الفاتيكان بهم من دون الاعتراف بالزواج، وما إن نوه بكلام البابا بطيرس الكاثوليك الكلدان بالعراق واجهته اعتراضات، متهمه إياه أنه يؤيد المثليين، عندما قال: إن البابا لم يعتبرها جريمة إنما خطيئة، ووضح الأب بطريارك الكنيسة الكاثوليكية الكلدانية لويس ساكو كلمة البابا فرنسيس قائلا: "لا تعترف الكنيسة بغير زواج الرجل والمرأة، لكن لا يعتبر الميل العاطفي، الذي يولد عليه الإنسان، الخلل العاطفي، الذي يولد عليه الإنسان، لأنه لا ذنب له بذلك".

ويقول "نرى الحملة تشد، بالبلدين، العراق ولبنان، حتى إن أحد أصحاب المنابر بالعراق، أخذ يتحدث متشائما، عن يوم قريب، سيتمتع فيه الآباء والأمهات عن تسمية أبنائهم، فهم لا يعرفون هل سيكونون إناثا أم ذكورا"، ويرى أن الجنسانية ومنها المثلية ليست بالظاهرة الجديدة، إنما عرفها المسلمون في مجتمعاتهم، من صدر الإسلام إلى يومهم هذا، وقد عرفوا

مع انتشار التكنولوجيا الحديثة صارت أي قضية تثار في شرق الأرض تنتقل بسرعة البرق إلى غربها، وقد يتبناها الناس دون وعي. ومن هذه القضايا مسألة المثلية التي تثير جدلا واسعا في الغرب، بينما حسم فيها التراث العربي منذ قرون، وما النفع في الظاهرة وتحويلها إلى قضية إلا تأثر بما يحدث عالميا.



محمد الحماصي كاتب مصري

كثيرون من تناولوا ظاهرة الجنس في التراث العربي والإسلامي وما دار بخلد العلماء المسلمين الأوائل، عندما تحدثوا عن ظاهرة "قوس قزح"، في الوقت الذي تندر فيه قراءة الظاهرة في ضوء الضجة التي تحدثها مصطلحات مثل الجندر والجنسانية في مجتمعاتنا الآن، والطريقة التي يواجهها بها أصحاب المنابر انطلاقا من أنها - الظاهرة - تشكّل انفلاتا أخلاقيا، وتدنّي في القيم والتقاليد يهدد المجتمعات. الكاتب والباحث العراقي رشيد الخيون في كتابه "قوس قزح، الجنسانية في الفقه والأدب"، الصادر أخيرا عن دار المدى، يتتبع هذه الظاهرة في كتب التراث الفقهي والأدبي، بادئا بسرد حكاية كل من "فضيل ومسعود العمارتلي" للتان/ اللذان أهداهما الكتاب، يقول في إهدائه "فضيلة: كانت بقرينتنا وسط السوق والمضاف رجلا بين الرجال، وامرأة في مجالس النساء، لم نرها بلا غترة، وبشداشة وبشت الرجل. مسعودة: أسمعتم غناهما، بصوتها الرخيم، من به صمم، ولها طور باسمها 'المسعودي' عاشت باسم مسعود، وزّي الرجال: غترة وصاية وعقال، تكاد تعبر عن قضيتها عندما غنت: وخري (تخلي عن) العباية ذبي العباية".

### ظاهرة حسنها التراث

يشير الخيون إلى أنه بعد احتكار ألوان قوس قزح راية أو علما أو شعارا لجماعة من البشر عالميا، وهو ما اصطلح عليه بالمثليين، وفي تراثنا الأدبي والفقهي، برجل "مستخنث"، أو امرأة "مسترجلة"، وما يدور في وسائط التواصل الاجتماعي، وما بين الدول عما اشتهر بـ"الجنس"، وما عبرنا عنه بـ"الجنسانية" عدت بالذاكرة إلى شخصية فضيل/ فضيلة بنت بلال، المغني بمنطقتنا، حيث الأهوار جنوب العراق (الجبايش/ الناصرية)، ومسعودة بنت سعيد بن قحيس من قرية "الطواس" بالعمارة، جنوب العراق.

### الجنسانية ومنها المثلية ليست بالظاهرة الجديدة، إنما عرفها المسلمون في مجتمعاتهم، من صدر الإسلام إلى يومهم هذا

ويقول "لو حصل وعاشت المغنيان أو المطربتان: فضيلة ومسعودة، في الوقت الراهن حيث يعيش المخنثون تحت راية "قوس قزح"، للمطالبة بالحقوق الاجتماعية، وهذا الجدل الواسع حول ما شاع وعرف بـ"الجنس"، لتقدمتا وطلبتا التحول طبيا، وانتهى التباس التعبير عن ميولهما الذكورية بالملابس. كذلك ما كان يدور بخلد العلماء المسلمين الأوائل، عندما تحدثوا عن ظاهرة "قوس قزح" أن ألوان هذا القوس، ستكون بمنزلة راية أو علم وشعار، وتظهر في أميركا والغرب عموما، من إخوان الصفا وخلان الوفا' (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) إلى أبي علي الشهرير بابن سينا (428هـ / 1037م)، إلى ابن رشد الحفيد (595هـ / 1199م)، وذكربا القزويني (ت 682هـ / 1283م)".



# الفنان فواز يونس لـ«العرب»: الفن التشكيلي لا يمكن تأطيره بمدرسة بعينها

## لوحاتي تعبر عن أفكار ومشاغري انطلاقاً من العقل الواعي والفكر العميق



تراث أهل الرقة

والشمس والقمر والسماء والغيوم، المداخل والألوان المتحاور على سطح اللوحة الفنية أو الكتلة المعمارية.“

ويرى الفنان أن “العمارة تظل أكثر الفنون التشكيلي بعينيه

التشكيلي تجديداً؛ لأن المهندس المعماري الفنان

الأول هو الذي ابتكرها من خياله الخصب وموهبته

الفذة. فليس في الطبيعة عمارة بيوت وفلل وقلاع وقصور ومعابد وكنايس

ومساجد وأبراج وجسور قبل أن يبدعها ويخلقها ويبتكرها

الفنان التشكيلي العبقري بشكل جميل، ولذلك ابتكر الخطوط والأشكال

والزخارف الهندسية، وملاها بمساحات لونية متحاوره ومنقارة

أحيانا ومتنافرة، أحيانا أخرى، منتظمة أحيانا

وفوضوية أحيانا أخرى، ولكن هدفها الأساسي هو التعبير عن الجمال المجرد

المبتكر من خيالات وعواطف ومشاعر الفنان

التشكيلي البحتة. وليس من مفردات الطبيعة المرئية.“

الجدير ذكره أن الفنان التشكيلي فواز يونس

ابن مدينة الرقة في سوريا، سبق له أن أشرف على تخريج العديد من الفنانين

التشكيليين، ممن كان لهم حضورهم على الساحة

الفنية ونجحوا في هذا المشوار.

الفن هو التعبير عن الجمال المطلق وما يتضمنه من معان وأفكار وهو أهم هدف يسعى الفنان التشكيلي للتعبير عنه



ويضيف “أما الفن التجريدي فهو محاولة الفنان التشكيلي

التعبير عن العواطف والمشاعر والجمال الداخلي غير المرئي

واقعيًا. كالروح والحب والسلام والحرب والخير

والشر، باعتبارها قيما إنسانية مجردة ليس

لها شكل معين واحد محدد في الطبيعة، كالشمس والقمر

والبحر والشجر والبشر. ولذلك يخلقها الفنان

من نبات أفكاره وعواطفه

وجميل حسب رؤيته الخاصة للجمال. وعن الفرق بين الفن الواقعي والفن

التجريدي يضيف “الفن الواقعي هو محاولة الفنان التشكيلي التعبير عن

الواقع المعاش والمشاهد بصريا بواسطة الخطوط والأشكال والألوان

كالشجر والحجر والبحر

ولكنه يشير إلى أنه أنتج أيضا لوحات عديدة بالأسلوب السريالي العقلاني المرموز، أي الذي يعتمد على العقل الواعي والفكر العميق، أو ما يسمى بـ“الأنا العليا” الذي يوظف كل

خط أو شكل أو لون أو رمز في اللوحة للتعبير عن هدف معين يقصده الفنان في لوحته، بعكس المدرسة السريالية التي تعتمد على العقل الباطن الذي يوحى لها

بالأحلام والخيالات والأوهام والهواجس التي يحكيها العقل الباطن. والتي لجأ فيها بعض الفنانين السرياليين المتطرفين إلى تعاطي المخدرات بأنواعها لكي تغيبهم عن العقل الواعي، والانحدار إلى قاع العقل الباطن “الأنا

الدنيا” لكي يعثروا بعد ذلك عمّا راوه في أحلامهم من خيالات وأوهام وهواجس لا

علاقة لها بالواقع والحقيقة، ولا قيمة لها، وليس لها أي هدف أو مضمون روحي

ووجداني سام ومفيد. ومن لوحاته في هذا الأسلوب: الحرب، المتوكلون، البكاء على الأطلال، الأقزام يطاولون العملاقة، رباعية السجن، وغيرها. كما أنه أنتج لوحات فنية

تشكيلية تجريدية عديدة، ومنها لوحة العزف على أوتار الزمن، ولوحة الألاماس، وأعاصير الروح، والتجريد نبدي ونعبد،

وحوار الألوان. وأنتج لوحات عديدة عن الأشخاص والأجوه (البورتريه) وبأسلوب مميز عمّا هو سائد، خاصة

باستغلال خلفية اللوحة بشكل جمالي يخدم تعابير الوجه المرسوم في مقدمة

اللوحة جماليا ومعنويا، ومنها صور شخصية له ولأبنائه وبناته وزوجته

وأحفاده. رسمها بأسلوب مميز ومعبّر وجميل حسب رؤيته الخاصة للجمال.

وعن الفرق بين الفن الواقعي والفن التجريدي يضيف “الفن الواقعي هو

محاولة الفنان التشكيلي التعبير عن الواقع المعاش والمشاهد بصريا

بواسطة الخطوط والأشكال والألوان

كالشجر والحجر والبحر

ولكنه يشير إلى أنه أنتج أيضا لوحات عديدة بالأسلوب السريالي العقلاني المرموز، أي الذي يعتمد على العقل الواعي والفكر العميق، أو ما

يسمى بـ“الأنا العليا” الذي يوظف كل خط أو شكل أو لون أو رمز في اللوحة

للتعبير عن هدف معين يقصده الفنان في لوحته، بعكس المدرسة السريالية التي تعتمد على العقل الباطن الذي يوحى لها

بالأحلام والخيالات والأوهام والهواجس التي يحكيها العقل الباطن. والتي لجأ فيها بعض الفنانين السرياليين

المتطرفين إلى تعاطي المخدرات بأنواعها لكي تغيبهم عن العقل الواعي، والانحدار إلى قاع العقل الباطن “الأنا

الدنيا” لكي يعثروا بعد ذلك عمّا راوه في أحلامهم من خيالات وأوهام وهواجس لا

علاقة لها بالواقع والحقيقة، ولا قيمة لها، وليس لها أي هدف أو مضمون روحي

ووجداني سام ومفيد. ومن لوحاته في هذا الأسلوب: الحرب، المتوكلون، البكاء على الأطلال، الأقزام يطاولون العملاقة، رباعية السجن، وغيرها. كما أنه أنتج لوحات فنية

تشكيلية تجريدية عديدة، ومنها لوحة العزف على أوتار الزمن، ولوحة الألاماس، وأعاصير الروح، والتجريد نبدي ونعبد،

وحوار الألوان. وأنتج لوحات عديدة عن الأشخاص والأجوه (البورتريه) وبأسلوب مميز عمّا هو سائد، خاصة

باستغلال خلفية اللوحة بشكل جمالي يخدم تعابير الوجه المرسوم في مقدمة

التشكيلي محيط شاسع لا شطآن له ولا يمكن تأطيره بمدرسة معينة ولا بأسلوب معين. وكذلك لا يصحّ تأطير الفنان

المبدع بأسلوب معين ومدرسة ما لا يمكنه الحياد عنها، وإلا اعتبر فنانا مُقلدا وناسخا، وليس فنانا مبدعا ومجددا“.

ويتابع “قد أخذت المدرسة الانطباعية اسمها وشهرتها من جملة ساخرة أطلقها

الناقد الفرنسي لويس لوروي على لوحة الفنان الفرنسي كلود مونييه ‘انطباع شروق الشمس‘.. وهي تمثل منظرًا طبيعيًا تتخلله أشعة الشمس، فقال عنها الناقد

المذكور ساخرا: انظروا إلى الانطباعيين، وهكذا انتشر اسم المدرسة الانطباعية. وكذلك قال أحد النقاد ساخرا ووصفا

تمثالا كلاسيكيا معروضا في معرض للفنانين المرفوضين في باريس ‘انظروا

تمثال دوناتيلو بين الوحوش‘، وهكذا انتشر أيضا اسم المدرسة الوحشية. والحديث في هذا المجال متشعب وطويل،

والخلاف فيه بين الفنانين والمتذوقين والمتطفلين ومدعي النقد الفني يطول ويتشعب“.

ويؤكد أن “تطور المدارس الفنية التشكيلية وتعددتها واختلافها في الأساليب والمواضيع ناتج عن رغبة

الفنانين المبدعين في التجديد والابتكار والإبداع، والابتعاد عن التكرار واجترار ما سبق من فنون تشكيلية. أما هو

فليس مقيدا في أعماله الفنية بأسلوب مدرسة معينة، لأنه عندما يرغب في إنتاج عمل فني معين لا يفكر في أي

مدرسة فنية، والهدف هو العمل على صوغ خطوط وأشكال واللوان وتكوينات ورموز وإيحاءات جديدة ومعبرة. وأهم

ما يتميز به الفنان التشكيلي المبدع هو الحرية المطلقة في التعبير عن أفكاره وآرائه وعواطفه ومشاعره، وهو منهك

في خلق عمله الفني وصياغته، ومن هنا يمكن أن تحدد المدرسة الفنية التي ينتمي إليها“.

ويوضح أن الهدف من الفن هو “التعبير عن الجمال المطلق، وما يتضمنه من معان روحية وأفكار وآراء عقلية. وهو أهم هدف يسعى الفنان

التشكيلي للتعبير عنه. ولذلك سميت الفنون التشكيلية بالفنون الجميلة. وهي تدرس في كلية الفنون الجميلة. فالمدارس الفنية التشكيلية فيها الغث

وفيها النحيف، وفيها الجميل وفيها القبيح وفيها البشع والمنفر، مهما كان

الفنان الذي رسمها وصورها وانتجها مشهورا ومعروفا عالميا، لأنه بتصويره

ورسمه للقيح والبشاعة هذا يعني أنه خرج عن الهدف الأسمى لهذه الفنون، وهو التعبير عن الجمال المطلق الذي

يثير بهجة الروح واللمعة البصرية لدى المشاهد الذواق لهذه الفنون الجميلة“.

### تعبير عن الواقع

أنتج الفنان فواز يونس مجموعة كبيرة من اللوحات الزيتية والإكريليك في مواضيع شتى ومدارس شتى أيضا، ومنها الكلاسيكية والواقعية والانطباعية

والسريالية العقلانية والتجريدية. وعن سبب اهتمامه بالفن الكلاسيكي، وبالبينة الفرائية وترائها الفني، يقول

“أغلب لوحاتي الفنية التشكيلية هي من الفن الواقعي والتعبيري والرمزي والانطباعي والسريالي الذي يعتمد على

العقل والفكر الواعي السليم، وليس على الأحلام والهواجس والكوابيس، وما يسمى بالعقل الباطن، لأنها تعبر

عن واقعنا المعاش في مدينة الرقة بما فيه من عادات وتقاليد وأزياء وفلكلور

وتراث وبيئة وطبيعة رقاوية وفراتية، لاسيما أنها تعد جزءا لا يتجزأ من هذه البيئة، وهذه الطبيعة، وهذا التراث. لذلك

من الطبيعي أن أعبر فنياً وتشكليا عن عواطف ومشاغري وأفكاري ورغباتي

والآمي وأمالتي التي عشقتها وعاصرتها وعانيتُها وعانيتُها في هذه البيئة الفراتية، مثل لوحة أحلام ربيعية، وقارئة الفجنان، وأعطني المكحلة يا

بنية، وسوق الغنم (المأكف)، وهي تجلّي الجلي وقلبيها يغلي غلي، وزقور

عازف الربابة، وأبوفصيل عازف الزمارة، والديكة الرقاوية، ومنظر طبيعي عديدة

عن مدينة الرقة والفرات، والرصافة وجبل الأربعين، وشواطئ رأس البسيط، وغيرها“.

في حوار جمعنا به عاد الفنان التشكيلي فواز يونس إلى بدايات شغفه بالفن التشكيلي وكيف تمكن بجهد فردي أن يقلّد المناظر الطبيعية

والقصص الشعبية، حتى أصبح اليوم واحداً من الفنانين الذين يؤمنون بأن المدارس الفنية هي ابتكارات بعض مدعي النقد الفني والمتطفلين عليه

الذين لا يمتّون إلى النقد بصلة.

وعرضت هذه اللوحة في معرض مدرسي في إعدادية الرشيد بالرقة خلال نهاية العام الدراسي، وحضر زوار كثيرون من أهالي الطلاب لمشاهدة محتويات

المعرض حيث لفتت اللوحة أنظارهم.

### رسم الرقة والرقاوية

بمرور الوقت تعمّق لديه حبّ الفن التشكيلي، وكان سببا في انتسابه إلى دار المعلمين في مدينة حلب فرع

التربية الفنية الذي درس فيه أصول الرسم والتصوير المائي والزيتي، وعلم التشريح وعلم المنظور والضوء واللون

والظلال والجمال، وتاريخ الفن الإغريقي والروماني وفن العصور الوسطى والمدارس الفنية على اختلافها وتنوعها

وحتى فن العصر الحديث، وذلك لمدة أربع سنوات، حتى تخرج منه معلما لتدريس

مادة التربية الفنية في مدارس الرقة الإعدادية والثانوية والصف الخاص.

وخلال عمله في مهنة تدريس مادة التربية الفنية اطلع على أعمال ولوحات

عابرة الفن الكلاسيكي والرومانسي والواقعي والانطباعي والسريالي والتكعبي والتجريدي، من أمثال روبن

ورامبرانت وديلاكروا وفلاسكينز وإدوارد مانيه وكلود مونييه وماكس إرنست وفان

غوخ وبول غوغان وماتيس وسلفادور دالي وبيكاسو، وغيرهم الكثير من

الفنانين الأجانب والعرب. وبدأ يرسم الطبيعة الصامتة

والمناظر الطبيعية الفراتية المحيطة به، ورسم المرأة والفتاة الرقاوية في أوضاع

ومواضيع جمالية شتى: وهي تترنّج، وهي تغسل وتجلي الصحون، وهي تسرح

شعرها. كما رسم الرجل الرقاوي وهو يبيع ويشترى في سوق الغنم، وهو يعرف على

الربابة، وعلى الزمارة، وهو يديك. أقام يونس عدّة معارض فنية مع

نهاية العام الدراسي، إلى أن سافر إلى الجزائر معاراً للتدريس في مدارسها.

وعن المدارس الفنية التشكيلية التي اهتم بها ولفقت نظره، يقول الفنان في حوار مع “العرب” إن “الفن التشكيلي

يشتمل على الرسم والتصوير والنحت والحفر والعمارة، وقد أبدعه الإنسان

الفنان الأول منذ فجر التاريخ وسطره على جدران الكهوف والمعابد والقصور

والقلاع قبل ما يسمى بالمدارس الفنية التشكيلية الحالية. وتسمية أغلب هذه

المدارس هي من نهفات وابتكارات بعض مدعي النقد الفني والمتطفلين عليه الذين

لا يمتّون إلى الفن والنقد بصلة. الفن الهائف، وإلى جانبها تجلس قطرة صغيرة،

ويذكر أنه رسم أفيش لوحة كبيرة الحجم بالألوان الزيتية لأحد الأعلام

الأجنبية المعروضة في سيمنا الزهراء في الرقة، مسقط رأسه، بطلب من صاحب

السيمنا، وكان طالبا في الصف السابع الإعدادي آنذاك. كما رسم لوحة زيتية

لطفلة صغيرة تقبض بيدها على سماعة الهاتف، وإلى جانبها تجلس قطرة صغيرة،



فنان يرسم الوجه بأسلوب مميز



عبدالكريم البليخ صحافي سوري

بجهد فردي وبعبداً عن الأخذ بيد أي معلم، تمكن الفنان التشكيلي السوري

فواز يونس من تقليد رسم القصص الشعبية مع بداية انطلاقته الأولى، من

أمثال قصص علاء الدين والمصباح السحري، عنتره بن شداد وحبيبتة عيلة،

سيف بن ذي يزن، تغريبة بني هلال، فتوح الشام، ألف ليلة وليلة، هارون

الرشيد والسيدة زبيدة، فضلاً عن دليلة المحتالة وعلي والزبيق، وغيرها كثير.

هذه القصص بالمجمل نمت الخيال لديه وجعلته يسبح ويهتف بعوالم أسطورية،

وهي مزيج من الحقيقة والخيال والوهم والرغبة في تشخيص أبطال هذه القصص

على الورق ودفاتر الرسم، أمثال عنتره بن شداد وهو على صهوة جواده وحبيبتة

عيلة، والرشيد وهو يسامر زوجته زبيدة، مستخدماً في ذلك قلم الرصاص والألوان

الخشبية والمائية البسيطة.

### لا يصحّ تأطير الفنان

### بأسلوب معين ومدرسة

### لا يمكنه الحياد عنها، وإلا

### اعتبر فنانا مُقلدا وليس

### مجددا



# «رحلة 404».. فيلم يشخص الاضطرابات النفسية لدى أشباه المتدينين

## سيناريو وحوار متكاملان عززهما أداء منى زكي المقنع



غادة، امرأة ضائعة بين ما تريده وما يجبرها عليه أهلها

سُرقت الذهب من خلال اعترافها بدون سبب، حينما قالت "أنا أمر بظروف صعبة أوي على فكرة"، وكان من الممكن للمخرج والكاظم أن يخدع المشاهد بطريقة أكثر تمويهًا، لو أنها لم تقل "أنا أمر بلحظات صعبة" وخرجت دون ذكر اسمها الحقيقي كاعتراف ضمني، ليظل المشاهدون في حالة من الشك، خاصة لو كان المشهد الذي تكشف فيه عن الذهب يظهر حينها كان المشاهد على نفس الدرجة من المفاجأة، ولكن عندما ذكرت اسمها الحقيقي، أكد لنا المخرج أن السرقة هنا غير مقصودة وأنها ستعيد الذهب إلى السيدة بعدما تحسن ظروفها، وهذا يحدث للكثير من النساء في الحياة اليومية بسبب ظروف خارجة عن إرادتهن. ويقدم الفيلم تجربة ممتعة وعميقة تستحق المشاهدة، لأن أداء منى زكي كان جيدًا، فقد قدمت دورا معقدا نفسيا واجتماعيا واقتصاديا ودينيا محبوبا وغير مرتجل أو مبالغ فيه، وهذا جعل الفيلم مقبولا من الأغلبية دون انحياز أو تعصب، لأنه كشف عن التناقضات والعقد النفسية التي تعيشها المجتمعات المسلمة أو من تدعي التدين ظاهريا.

النسبي بداية، رغم خلفيتها العائلية المضطربة وهو ما يعكس واقعية الحياة. ويعود الفضل إلى زوايا التصوير الممتازة التي عرضت حياة غادة اليومية من خلال لقطات هادئة تعكس الهدوء النسبي الذي تعيشه من جهة، بينما تكوين اللقطات وتقنية الفلاشباك (الاسترجاع) خاصة يستخدم ألوانا باهتة أو تدرجات غامقة ليفصل بين الماضي والحاضر والفوضى النفسية والاضطرابات العقلية التي تعيشها غادة ومدى عمق المعاناة والتجارب الصعبة التي مرت بها من جهة أخرى. ويعد الأداء المذهل لمنى زكي محوريا في هذا السياق؛ فهي ليست فقط البطلة بل تمثل القلب النابض للحبكة برمتها، من خلال قدرتها على التوازن بين القوة والضعف في أدائها تجذب المشاهدين تلقائيا، وهذا يتيح التفاعل العاطفي مع الشخصية فمن خلال التركيز على تفاصيلها الدقيقة نعيش تجربة العاطفة ونرتبط بها دراميا، كما تقدم متتالية الأحداث اللاحقة صراعاً نفسياً عويصا ومعضلة ليست فقط أخلاقية بل بدينية أيضاً، من خلال الظروف التي تواجهها غادة، فالعديد من بائعات الهوى يعيشن

ذكي من كاتب السيناريو يتناسب مع أحداث الفيلم. ويشكل السيناريو والحوار نقطة القوة الأساسية التي يعتمد عليها العمل بشكل كامل، إذ يتميز الحوار بالواقعية والعمق ويسمح للمشاهدين بالدخول إلى عالم الاضطرابات النفسية للشخصيات بطرق غير مباشرة، وهذا الأسلوب يبعد عن استخدام التلقين التقليدي في إعداد الممثلة منى زكي بل هو استخراج لكبت عميق في النفوس البشرية، وهذا ما يخلق الإحساس بالواقعية وينتج للمشاهد فرصة التعرف على الشخصية من خلال تصرفاتها وقراراتها بدلا من الشرح المباشر.

ونجح الفيلم في فتح نافذة على حياة شخصية غادة، إذ نشاهد تقلبات حياتها وظروفها وتفاصيل عن ماضيها وتجاربها بأسلوب غير معلن، وهذه التقنية تزيد من جاذبية المتابعة، إذ يدفع المشاهدون للتفكير في مدى تعقيد وتلوث ماضي الشخصية كبائعة هوى، والعلاقات التي تربطها بالشخصيات الأخرى، كما يعزز من عمق التجربة البصرية ويشجع على تحليل كل مشهد والحوار بدقة لإعادة تشكيل الصورة الكاملة لل قصة.

ويتميز الفيلم بتصاعد درامي محبوب وإيقاع زمني مندرج يُلقي المشاهدون في حالة ترقب دائم، كما يخلق تكوين اللقطات انطباعا مستمرا باننا بلغنا ذروة الدراما مع كل مشهد، لنتحول بعدها إلى تصاعد درامي جديد خاصة عندما تبدأ القصة بمشهد من الدراما العائلية العميقة، إذ يعيش معها المتلقي تجارب العلاقات المعقدة بين الشخصية الرئيسية وأفراد عائلتها، ويعكس تفكك الأسرة ومعاناتها. وتقدم لنا افتتاحية الفيلم مشهدا واسعا يظهر التوتر بين أفراد العائلة، مع لقطات مقربة توضح التعبيرات وملامح الشخصيات وتفاصيل الصراعات من جهة وتنقل الكاميرا بين مشاهد التفاعلات اليومية من جهة أخرى.

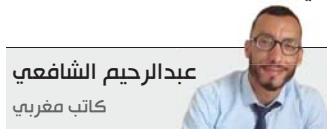
يتجه السرد الدرامي إلى الغوص في أعماق الماضي وتداعياته على الحاضر، ما يضيف عمقا للفيلم ويكشف عن أبعاد جديدة في نفسية البطلة غادة، حيث تعيش هذه الأخيرة حالة من الاستقرار

هل من السهل أن يتقبل المجتمع توبة الإنسان؟ وكيف يمكن للتائبين مواجهة التحديات المادية والاجتماعية التي قد تواجههم في حياتهم الجديدة؟ مثل هذه التساؤلات يطرحها فيلم "رحلة 404" الذي يركز على تحديات تواجهها البطلة بعد أن قررت التوبة إلا أن الجميع من حولها يصرون على سجنها في نمط حياتها الأول.

كتب الله لها فرصة الذهاب لأداء فريضة الحج، ولكن تبدأ بالدخول في صراعات ومشاكل مستمرة، وهي عراقيل خارجة عن إرادتها تضعها في موقف صعب جدا، فبينما أمها موجودة في المستشفى بسبب حادث سير، تجد غادة نفسها في موقف صعب بين تدبير الأموال وتوفير مصاريف العمليات الغالية لأنها التي ترقد بين الحياة والموت وبين ارتباطها برحلة الحج التي أخذت كل أموالها.

ويتضمن عنوان الفيلم الرقم 404 وهو مرتبط بشكل شائع بصفحات الإنترنت، ويشير إلى رمز حالة 404 التي تظهر لمتصفح الإنترنت عندما يحاول زيارة صفحة غير موجودة أو محظورة، فتظهر له رسالة خطأ "404 لم يتم العثور على الصفحة"، وهذه الرسالة تعني أن الصفحة التي تبحث عنها غير موجودة في الموقع المحدد.

يمكن أن يحدث هذا الخطأ لأسباب متعددة، وهذا ما حصل مع شخصية غادة عندما قررت التوبة عن ممارسة البغاء، لكنها بقيت في نفس البيئة التي ارتكبت فيها الخطيئة، والتوبة عادة لا تجد طريقها في نفس البيئة التي أنتجت فيها الذنوب والمعاصي أي حسب الرمز صفحتك ليست هنا يا غادة، وهذا عنوان



عبد الرحيم الشافعي كاتب مقريبي

الرباط - تدور أحداث الفيلم المصري "رحلة 404" للمخرج هاني خليفة حول سيدة تدعى غادة (منى زكي) تستعد للسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، وقبل أيام قليلة من رحلتها تجد نفسها متورطة في مشكلة طارئة تضطرها للجوء إلى أشخاص من ماضيها الملوث قد قطعت

علاقتها بهم من زمان، حيث تسعى لجمع مبلغ مالي كبير من أجل حل مشاكلها النفسية والأسرية. الفيلم من إخراج هاني خليفة وسيناريو محمد رجا، وبطولة كل من منى زكي، محمد ممدوح، محمد فراج، شيرين رضا، خالد الصاوي، وحسن العدل. تدور الحبكة

الأساسية للسيناريو حول بائعة هوى ذات ماض أسود، قررت أن تتوب. وبعدما تابرت وارتدت الحجاب،

## لوحات محمد ديوب.. أسلوب حدائي يجمع بين الغرافيك ومدارس كلاسيكية

لمختلف الأعمار وتشجع الفنانين على تكثيف المعارض في حمص. وعن رايه بالمعرض بين رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بـحمص إميل فرحة أن ديوب فنان نشيط وله تجارب خاصة به، وفي معرضه الفردي عشرون قدم تجربة مهمة ذات مستوى عال من الفهم والإدراك في التجريد واللون وإخراج اللوحة.

والفنان ديوب تخرج في كلية الفنون الجميلة بدمشق سنة 1983 قسم اتصالات بصرية، وشارك في العديد من المعارض الجماعية داخل وخارج سوريا. ويعرف الفنان بأنه «يشتغل ضمن فكرة الفن للفن بالدرجة الأولى، والبساطة البعيدة عن الواقعية التسجيلية» كما يصفه الكاتب السوري اصف إبراهيم.



توليف لوني يحاكي التوليف المعماري

حمص (سوريا) - من أفكار رسماها في خياله الإبداعي استطاع الفنان التشكيلي محمد ديوب أن يجسدها في تسع وثلاثين لوحة فنية بمعرضه الفردي والتي تزينت بها جدران صالة صبحي شعيب للفنون التشكيلية بـحمص. المعرض الذي يحمل اسم "عشرون" يتميز بتجربة ديوب الخاصة في صياغة اللوحة التشكيلية من حيث اللون والتكوين والحرفية التي استخدم فيها كل المواد الطبيعية والتالفة من ورق جرائد وجيبببات القهوة والرمال والحنة وغير ذلك من مواد الخشب ونترات الحديد التي توجهها بالأكريليك وبالألوان المائية فغدت عملا فنيا متكاملا ومتقنا تفرد به عن أقرانه من الفنانين.

ولا تدرج أعمال الفنان ديوب تحت أي مدرسة فنية وإنما تأخذ أسلوبا حداثيا مختلفا حاول فيه دمج الغرافيك أو التصميم بشيء من التجريدية أو التعبيرية بألوانه الخاصة. ويعتمد الفنان أسلوبا فنيا تعبيريا خاصا به، حيث تعبر مجمل لوحاته تعبر عن حالات نفسية، ومشاهد يقننوها من الأوضاع في سوريا والمنطقة العربية، وشخصا في حركة دائمة تعكس بوطن مشاعرهم من خلال ألوان داكنة يغطي عليه الأسود وتدرجات الأزرق إلى جانب تقنية الكولاج التي دأب الفنان على توظيفها في أغلب أعماله. وعن معرضه أوضح ديوب أن لوحات المعرض هي من أصل ثلاثمائة لوحة حملت مقاييس مختلفة اعتمد فيها على نوع من التوليف المعماري الذي تبدى

## «البخارة».. معالجة مسرحية لأزمة التلوث في تونس

التلوث التي تترج قابس تحت عبثها، وتظهر المعاناة في هياكل مختلفة؛ اختناق أمراض نفسية، سرطان، أجنة مشوهة، موت. 40 سنة من التلوث سعت المسرحية إلى اختزالها في عمل حاول الحفر في قضية بيئية مستمرة، لم تنجح الحكومات المتعاقبة في وضع حد لها، واستندت في ذلك إلى وقائع ملموسة وأحداث حقيقية استقاهما المخرج من مناضلين من أجل الحقوق البيئية. وإن كانت "البخارة" تنطلق من معضلة محلية إلا أنها تحمل بعدا كونيا تجلّي في السينوغرافيا التي لا تصرح بأن الأحداث تدور في قابس فقط بل تحملك إلى أي مكان في العالم يعاني من أفة التلوث.

وعلى نسق الديكور المتحرك تتكثف المعاناة ويحكي الممثلون على السّنة الشخصيات وجع جيل ما انكف يصرخ من أجل حقّه في بيئة صحية، أن يتنفس هواء نقيا وأن يسبح في بحر لا تشوبه المواد الكيميائية. وفي نقطة فارقة في العرض ينزع الممثل رمزي عزيز الشخصية التي تقمصها ويتحدث بلسانه وهو الذي عايش أثر التلوث في قابس إذ عرفها نعيما بواحاتها وبحرها وصفاء هوائها قبل أن تنتشر فيها رائحة الموت. هذا العمل المسرحي الذي يصور تأثيرات التلوث على الإنسان والبيئة، ينقل هواجس المتضررين من السموم التي تملأ الأجواء ويذكر بحقهم في بيئة سليمة وفي حياة خالية من الأمراض.

والأرواح، المولدي وابنه نضال، وابنه يحيى وزوجته دلال عائلة أنهكها التلوث، في مواجهة مالك المشروع المتسبب فيه. وعلى خشبة التجات الرؤية الإخراجية إلى تقنيات سينمائية على غرار المونتاج الموازي الذي يشابك فيه حدثان مختلفان ومتوازيان في الزمان مما خلق تأثيرا دراميا. وفي مجازاة لحالة الاختناق التي تسببها "البخارة" المتصاعدة من المجمعات الكيميائية بمدينة قابس، يتخذ النص المسرحي نسقا تصاعديا توازيه الموسيقى التي تنطلق من نوتة بسيطة مسموعة إلى صخب وضجيج يؤلف ثلوثا سمعيا.

مع تدفق الحكايات على الخشبة، يجد المشاهد نفسه وجها لوجه مع معضلة

الحمامات (تونس) - يستمر مهرجان الحمامات الدولي المنعقد بتونس في الاحتفاء بالتجارب المسرحية التي تعالج قضايا مختلفة تهم التونسيين على غرار مشاكل التلوث البيئي، حيث عرض مسرحية "البخارة" للمخرج صادق الطرابلسي.

المسرحية هي من إنتاج مسرح أوبرا تونس، وقطب المسرح والفنون الركحية، وهي من أداء رمزي عزيز، ومريم بن حسن، وعلي بن سعيد، وبلغ مكي، وبلال سلاطينية وتناقش مشكلة التلوث البيئي الذي تعاني منه مدينة قابس. خمس شخصيات تطل من وسط ضباب يحاكي تسرب البخارة في الأجواء، لتروي أوجاع مواطنين يرزحون تحت عبء التلوث الذي نخر الأجساد



التلوث مشكلة العالم الآن



جمال

## وقاية من الشمس.. ما الفرق بين الكريم والحليب

باستخدامها مقابل الكمية التي يُقدِّرها أشخاص من تلقاء أنفسهم تقل أعمارهم عن الخمسة وخمسين عاماً، وبعد مضي أربع سنوات ونصف على تطبيق الدراسة وجد الباحثون أنَّ الفئة المستخدمة لواقى الشمس بانتظام وفق الكمية الموصى بها كانوا أقل عرضة للشيخوخة المبكرة بنسبة 24 في المئة مقارنة مع الفئة الأخرى والتي كانت تستخدم واقى الشمس حسب تقديرها الشخصي.

وقد تمَّ قياس الشيخوخة بتقدير نسبة الخطوط الرفيعة وملمس الجلد الخشن، كما أشاد المعهد الوطني للشيخوخة بأنَّ تطبيق واقى الشمس على البشرة يمنع ظهور البقع والتصبغات التي تظهر مع تقدُّم العمر. ويؤدي التعرض المباشر لأشعة الشمس إلى حروقٍ وتضرر الأوعية الدموية.

ومع استمرارية التعرض لأشعة الشمس يتعرض الجلد للجفاف، ولظهور التجاعيد، والخطوط الرفيعة، وضعف في سماكة الجلد، وظهور الكدمات بشكل أكبر، ويصبح الجلد معرضاً لخطر الإصابة بسرطان الجلد نتيجة تلف خلايا الجلد من تأثير الأشعة فوق البنفسجية. ويؤمن واقى الشمس حماية للبشرة إذا ما تمَّ تطبيقه بشكل يومي وإذا ما أصبح عادة روتينية، يصعب التخلي عنها، ويفضل استخدام واقى الشمس بنسبة حماية لا تقل عن 30 في المئة، أما الأشخاص الذين قد أصيبوا بسرطان الجلد فيمكنهم استخدام واقى شمس بنسبة أعلى من ذلك.



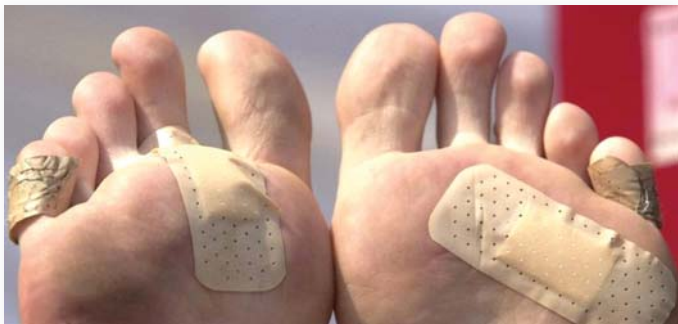
برلين - تتوفر مستحضرات الوقاية من الشمس في صورة كريم أو حليب. فما الفرق بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال، أوضحت مجلة "جولي" أن الحليب الواقى من الشمس يمتاز - كما يتضح من اسمه - بقوام سائل؛ حيث إنه يتكون بشكل أساسي من مستحلب مائي. لذا يتمتع الحليب الواقى من الشمس بقوام خفيف، ما يجعله مناسباً بصفة خاصة للبشرة الحساسة وبشرة الأطفال، وكذلك البشرة الدهنية. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكريم الواقى من الشمس يقوم على أساس دهني، ومن ثم يمتاز بقوام غليظ، كما أنه يتمتع بالقدرة على مقاومة الماء.

لذا يعد الكريم الواقى من الشمس مناسباً بصفة خاصة للبشرة الجافة والرياضيين، كما أنه يعد الخيار الأفضل للوجه؛ نظراً لأن الوجه يعد أكثر أجزاء الجسم تعرضاً لأشعة الشمس. وبشكل عام، ينبغي أن يمتاز مستحضر الوقاية من الشمس - سواء حليب أو كريم - بعامل حماية من الشمس عالٍ، لا يقل عن 30، مع مراعاة تطبيقه بشكل سخي قبل التعرض لأشعة الشمس بنحو نصف ساعة كي يوفر للبشرة حماية كافية من الحروق الشمسية. ويحد وضع واقى الشمس بانتظام من إصابة البشرة بعلامات تقدُّم السن والشيخوخة المبكرة، ووفق ما أورده بعض الباحثين بعد إجراء دراسة تمت فيها المقارنة بكمية واقى الشمس الموصى

### نصائح

## كبار السن أكثر عرضة لفطريات الأظافر

للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة مضادات الفطريات، التي تتوفر في صورة أقراص دوائية أو مراهم أو كريمات أو طلاء أظافر. كما يمكن التخلص من الفطريات بواسطة الليزر؛ حيث يتم القضاء على الفطريات عن طريق التسخين على مدى فترة زمنية معينة. وفي أسوأ الأحوال، يتم اللجوء إلى إزالة الظفر جراحيًا. وفطريات الأظافر هي عدوى شائعة تصيب الأظافر. وهي تظهر في شكل بقع بيضاء أو بُنية مائلة إلى الصفرة تحت أطراف الأظافر، سواء في اليدين أو القدمين. ونظرًا لتوغل العدوى الفطرية، فقد يتغير لون الظفر وتزداد سماكته وتتفتت حافته. قد تظهر الفطريات في عدة أظافر. وإذا كانت حالة الشخص طفيفة ولا تزعجه، فقد لا يحتاج إلى علاج. أما إذا كانت الإصابة بفطريات الأظافر مؤلمة وتسببت في زيادة سمك الأظافر، فقد يفيد اتباع خطوات الرعاية الذاتية وتناول الأدوية. ولكن حتى مع نجاح العلاج، فإن الإصابة بفطريات الأظافر غالباً ما تتكرر. ويُطلق على فطريات الأظافر أيضاً اسم "التهاب الظفر الفطري". وعندما تصيب المنطقة الفاصلة بين الأصابع وجلد القدم، فإن هذه الحالة تُسمى "القدم الرياضية" (سعفة القدم).



فطريات الأظافر يمكن أن تؤثر على كامل الساق

برلين - تهاجم فطريات الأظافر مرضى السكري والأشخاص، الذين يعانون من ضعف المناعة، بصفة خاصة، وفق ما أورثته مجلة " ستايل بوك". وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن كبار السن يعتبرون أيضاً أكثر عُرضة للإصابة بفطريات الأظافر؛ نظراً لأنه مع التقدم في العمر تنمو الأظافر ببطء وتصير أكثر سُمكاً، بالإضافة إلى تدهور سريان الدم لديهم. وبشكل عام، يمكن لأي شخص أن يصاب بسهولة بفطريات الأظافر عند السباحة في حمام سباحة عام أو يعاني من إصابات في الأظافر أو الجلد بالقرب من الظفر أو يرتدي أحذية مغلقة ويحافظ على أصابع قدميه في بيئة دافئة ورطبة لفترة طويلة من الزمن. ويمكن أن تؤثر فطريات الأظافر على جزء فقط من الظفر أو الظفر بأكمله أو عدة أظافر في وقت واحد، وتتمثل العلامات الشائعة للإصابة بعدوى فطريات الأظافر في التغيرات الطارئة على شكل ولون الظفر، كما أنه قد يرتفع عن قاعدة الظفر.

بالإضافة إلى ذلك، تصبح صفيحة الظفر هشة أو سمكية. وفي حالات الإصابة الفطرية الشديدة، يمكن أيضاً أن تنبعث من الظفر المصاب رائحة كريهة. وينبغي استشارة طبيب أمراض جلدية فور ملاحظة هذه الأعراض الجلدية.

# الإخفاق في تجاوز الأذى النفسي عند الصغر يؤسس لزواج فاشل

## التربية العنيفة للأبناء تهدد مستقبلهم الأسري بعد تحولهم إلى آباء



### التربية باللين تنتج أجيال سوية

الصلاحية الكاملة في فرض الوصاية على أولادهم، بحجة أنهم السبب في مجيئهم إلى الدنيا، لأن ذلك يكرس التعامل مع الأبناء ملكية خاصة للآباء، ما يتطلب خطاباً نوعياً شاملاً، لأن العنف أصبح يورث وينتج أزواجاً فاشلين.

وتزداد قيمة الوعي بمخاطر التربية القائمة على الوصاية الكاملة بأن الأجيال الجديدة أصبحت منفتحة ومتحررة ثقافياً وفكرياً أكثر من أي وقت مضى، ما قد يدفعهم إلى التمرد على أسرهم أو العقوق تجاه آبائهم كرد فعل طبيعي ضد عقوق آبائهم لهم، بما ينتج عنه انفلات قوام العائلة طالما أن كل طرف له مبرراته التي يراها منطقية.

ولفت الغندور إلى أن كل أب من حقه أن يرى ابنه مثالياً أمام تزايد الانفلات الأخلاقي والسلوكي في المجتمع، لكن يغيب عن الكثير من آرباب الأسر أن مثالية الابن تُصنع في أجواء عائلية خالية من العنف والترهيب والندية بين الزوجين وإعلاء قيمة التشاكر واحترام الآخر وتعامل الآباء مع أولادهم بصدق لا بفكرة الوصاية والسلطوية.

وتأتي المعضلة من أن البعض من الآباء يقسون على أولادهم اعتقاداً منهم بأن التربية يجب أن تكون كذلك، فالتسامح والتهاون قد يقودان إلى الانفلات، ما يشرعن فرضية العنف دون إدراك لكونه يقود أحياناً لكرهية الابن لأبيه وهو لا يتعد ذلك، ويتحول إلى فاقد للأمان ومضطرب وكاره لكبار الأسرة، ولو أصبح زوجاً ورب أسرة.

وذهبت بعض الدراسات الاجتماعية والنفسية إلى إن احتواء الآباء للأبناء في أجواء عاطفية يؤسس لعلاقة قوية قائمة على الصداقة والمصارحة وعدم ارتكاب الأخطاء، ما يدفع تنشئة الصغار وهم يتحملون مسؤولية تصرفاتهم، ليكونوا متحكمين في مدى رضاء الآباء عنهم أو سخطهم عليهم. ويقود تمسك بعض الآباء بتطبيق طريقة التربية التي خضعوا لها في الصغر على أبنائهم إلى تعميق الفجوة داخل الأسرة الواحدة، فالأبناء من جيل وأبائهم من جيل آخر، ما يولد العداء والتمرد أو تنشئة الصغار على اختلالات نفسية في غياب المراقبة لاختلاف الظروف والبيئة والتطورات المجتمعية المتسارعة. وإذا كانت محاولة تغيير نمط فكر هذه الفئة من آرباب الأسر وثقافتهم تبدو صعبة، لكن ذلك لا يعني استسلام المؤسسات التوعوية للأمر الواقع بلا تدخل عبر خطاب تثقيفي وفني وديني وتعليمي بعيد الأمور إلى صوابها، ويؤسس لنقاش أسري حول نمط التربية الصحية بعيداً عن توريث التربية الخشنة.

على الكيان العائلي مع تمادي الآباء في فرض الوصاية على الأبناء وتبرير العنف بالتربية المثالية دون اكتراث بالتبعات الخطيرة في المستقبل، وتكثير صفو العلاقة بين الزوجين لمجرد أن الرجل في تلك الشراكة لم يستطع بعد تجاوز الانتكاسة التي طالته في الصغر.

ولأن العنف الأسري يرجع إلى نقص الوعي، يداوم الكثير من الآباء على نفس الأسلوب عن جهل بالتبعات المستقبلية، حيث يعتقدون أن التربية الخشنة وسيلة ناجعة لتقويم سلوك الطفل وفق ما تستسيغه الأسرة والمجتمع، ولا يدركون أن تلك الذكريات السيئة تعيش مع أصحابها، وقد تكون سبباً في عقوق الأبناء لأبائهم.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن التوعية الدينية ضد مخاطر التربية العنيفة تزداد قيمتها في المجتمعات التي ينشأ فيها الآباء على قدسية توقير الأبناء لهم، بدافع ديني وأخلاقي، انطلاقاً من أن بعض النصوص القرآنية والنبوية صنفت رضا الوالدين بأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد عبادة الرب، لذلك اختلفوا المعاملة الحسنة من الأبناء في الطاعة العيانية.

ويرتبط على تلك المفاهيم المغلوطة أن الكثير من آرباب الأسر يبيعون لأنفسهم التربية القائمة على الأذى اللفظي والجسدي، ولا يجدون في ذلك عيباً بذريعة أن أولادهم مكلفون بالدين والعرف بالاستجابة لهم تحت أي ظرف وتقبل تصرفاتهم وأسلوب تربيته، وهي الإشكالية التي لم تصححها المؤسسات الدينية في العديد من المجتمعات. ويغيب عن شريحة مقترية من الأسر الأب المثالي ليس الذي يتمسك ببلوغ ابنه مرحلة المراهقة في السلوكيات والتصرفات بطريقة العنف والترهيب لمنعه من ارتكاب الأخطاء وإلا تعرض لالذى، بل إنسه الأب الذي يسعى ليكون قدوة حسنة لأبنائه، باعتبار أنهم يكتسبون منه كل شيء، ويتعاملون معه كممثل أعلى في شؤون حياتهم.

وقال علاء الغندور استشاري العلاقات الأسرية بالقاهرة إن انتشار التربية القائمة على العنف انعكاس لتدهور الوعي الأسري في أي مجتمع، ومشكلة الخطاب التوعوي أنه غالباً ما يكون سطحياً ولا يُعالج أصل المشكلة، فهناك مبررات دينية خاطئة حول علاقة الآباء بالأبناء، ومبررات أخرى ثقافي مرتبط بقيمة الترهيب كمدخل لتقويم السلوك.

وأضاف لـ"العرب" أن جزءاً من علاج الأزمة يكمن في وجود خطاب مقنع للآباء بأن الأبوة لا تمنحهم

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن انتشار التربية القائمة على العنف انعكاس لتدهور الوعي الأسري في أي مجتمع، مشيرين إلى أن التربية العنيفة للأبناء تهدد مستقبلهم الأسري بعد تحولهم إلى آباء، ذلك أن الإخفاق في تجاوز الأذى النفسي عند الصغر يؤسس لزواج فاشل في الكبر. ويرون أن الحل يكمن في وجود خطاب مقنع للآباء بأن الأبوة لا تعني فرض الوصاية على الأولاد.

لدفع آرباب الأسر للتعاطي بجدية مع التحذيرات للاقتناع بأن العنف يورث. وتتحمّل بعض الجهات التثقيفية والتعليمية جزءاً كبيراً من المسؤولية، حيث تنشر الأعمال الفنية ذات الصيغة الاجتماعية التي تركز على مزايا التربية الحسنة، وتخشى كل جهة مسؤولية عن نشر الوعي في المجتمع أن تنطرق إلى خطورة عقوق الآباء تجاه أولادهم وأشكاله وأساليبه، لعدم اتهامها بتحريض الأبناء على أسرهم.

وأمام استمرار عدم تسليط الضوء على الأزمة باتت هناك خطورة بالغة عندما يصبحون آباء.

وأشارت التحذيرات صدمة للبيض، بعدما أعلنت أن التربية العنيفة للأبناء تهدد مستقبلهم الأسري، فإما أن يصبحوا آباء يدمنون القسوة تجاه أولادهم أو يصابون بعقد نفسية يصعب عليهم التخلص منها، بالاستقرار على عدم الإنجاب لأنهم لن يتمكنوا من تربيتهم بلا عنف، وفي الحالتين سوف يصبحون أزواجاً فاشلين في المستقبل.

واستعانت دار الإفتاء بوقائع حياة عاشها رجالها بحكم اقترابهم من الخلافات الزوجية، عبر مركز الإرشاد الأسري للتخويف من تبعات التربية القائمة على العنف والاعتداء الجسدي على الأبناء، ووصل الأمر حد فقدان بعض الأبناء القدرة على النطق والإصابة بانتكاسات نفسية في حاجة إلى علاج مكثف لمجرد بحث آبائهم عن المثالية.

وتكشف تلك الوقائع عن المخاطر المسكوت عنها داخل بعض الأسر والظروف القاسية التي يعيشها الأبناء ممن تربوا على العنف ويعانون من صدمات نفسية تلازمهم طيلة حياتهم، ولا يستطيعون نسيان ما حدث معهم، ومع أنهم أصبحوا أزواجاً، لكنهم لا يتقون في أنفسهم بفعل ذكرياتهم السيئة عندما تعرضوا للضرب.

ويفتقد الخطاب الاجتماعي في بعض المجتمعات العربية التي تنتشر فيها التربية الأسرية الخشنة للتوعية القائمة على تقديم وقائع حية إلى الناس، وغالباً ما يتم الاكتفاء بالتحذير من تبعات العنف تجاه الأبناء دون تسليط الضوء على حالات بعينها



أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - "كان والدي يقوم سلوكي دائماً بالضرب المبرح، حتى عانيت من عقد نفسية لم أستطع التخلص منها، وبلغ الأمر حد رفضي الإنجاب خشية أن أصبح مثل والدي". هكذا أبلغ أحد الأزواج مركز الإرشاد الأسري التابع لدار الإفتاء المصرية عندما حاول المتخصصون تقريب المسافات بين زوجين، وبعدها أطلقت الدار تحذيراً خطيراً من توريث العنف للأبناء عندما يصبحون آباء.

وأشارت التحذيرات صدمة للبيض، بعدما أعلنت أن التربية العنيفة للأبناء تهدد مستقبلهم الأسري، فإما أن يصبحوا آباء يدمنون القسوة تجاه أولادهم أو يصابون بعقد نفسية يصعب عليهم التخلص منها، بالاستقرار على عدم الإنجاب لأنهم لن يتمكنوا من تربيتهم بلا عنف، وفي الحالتين سوف يصبحون أزواجاً فاشلين في المستقبل.

واستعانت دار الإفتاء بوقائع حياة عاشها رجالها بحكم اقترابهم من الخلافات الزوجية، عبر مركز الإرشاد الأسري للتخويف من تبعات التربية القائمة على العنف والاعتداء الجسدي على الأبناء، ووصل الأمر حد فقدان بعض الأبناء القدرة على النطق والإصابة بانتكاسات نفسية في حاجة إلى علاج مكثف لمجرد بحث آبائهم عن المثالية.

وتكشف تلك الوقائع عن المخاطر المسكوت عنها داخل بعض الأسر والظروف القاسية التي يعيشها الأبناء ممن تربوا على العنف ويعانون من صدمات نفسية تلازمهم طيلة حياتهم، ولا يستطيعون نسيان ما حدث معهم، ومع أنهم أصبحوا أزواجاً، لكنهم لا يتقون في أنفسهم بفعل ذكرياتهم السيئة عندما تعرضوا للضرب.

ويفتقد الخطاب الاجتماعي في بعض المجتمعات العربية التي تنتشر فيها التربية الأسرية الخشنة للتوعية القائمة على تقديم وقائع حية إلى الناس، وغالباً ما يتم الاكتفاء بالتحذير من تبعات العنف تجاه الأبناء دون تسليط الضوء على حالات بعينها



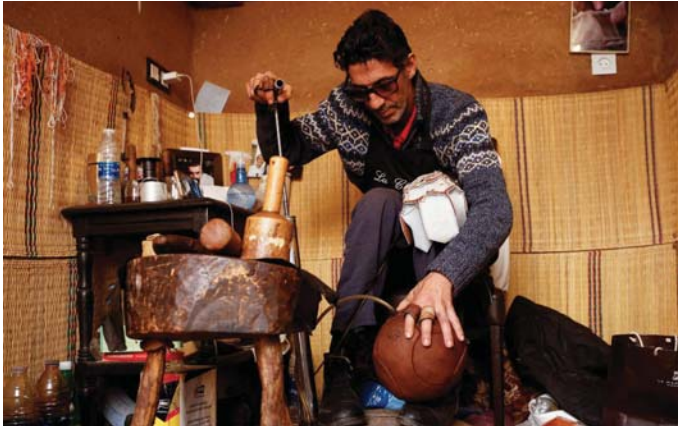




معلم بلا خليفة



عطر الورد ذائع الرائحة



للجلد عنوان راسخ

# خارطة لإنارة طريق الصناعة التقليدية في المغرب

## تعميم التأمين الصحي لفائدة الحرفيين ودعم وتطوير الحرف والتسويق



الحلي بعلامة مميزة

جديدا للسنة الثانية على التوالي، وأكدت الوزارة على الأهمية البالغة للصناعة التقليدية في الاقتصاد الوطني والمحافظة على التراث الثقافي المغربي. وأبرزت عمور الأثر الكبير للسياحة على القطاع، مشيرة إلى أن مشتريات منتجات الصناعة التقليدية من قبل السياح في المغرب بلغت 10 مليارات درهم (1 مليار دولار). ويتوفر المغرب على 150 حرفة، منها 100 في الصناعة التقليدية الإنتاجية، و50 في الصناعة التقليدية الخدمائية، حسب دليل "مرجعيات الحرف والمهن" (حكومي).

وتشغل قطاع الصناعة التقليدية في المغرب أكثر من 2.3 مليون حرفي، يمثلون قرابة 20 بالمئة من الأيدي العاملة، أغلبهم في الأرياف. وتساهم الصناعة التقليدية بما بين 9 و بالمئة من الناتج الداخلي الخام.

وأوضح أن استعمال اليد فقط في الحرف التقليدية مثل الخياطة أصبح قليلا، حيث يستعين الحرفيون بالآلة الخياطة لربح الوقت من جهة، وللأسعار المنخفضة للملابس التقليدية المصنوعة عبر هذه الآلات من جهة ثانية. وحذر العيسبي من انقراض بعض الحرف بسبب عدم إقبال الشباب على امتيائها، خاصة في ظل تراجع أرباح الحرفيين، وعدم قبول الشباب امتيائها دون مقابل مالي منذ الشهور الأولى. ويهدف المغرب للحفاظ على الحرف التقليدية، بالنظر إلى المنافسة الكبيرة للمتوجسات الصناعية وكلفتها المنخفضة، فضلا عن إحياء الشباب على امتيائها هذه الحرف.

وأعلن المغرب خلال مارس 2024، عن برنامج يمتد حتى 2026، للحفاظ على 32 حرفة مهددة بالانقراض.

### برنامج يهدف إلى الحفاظ على المعارف والمهارات المرتبطة بالصناعات التقليدية من خلال ضمان انتقالها إلى الشباب

جاء ذلك، حسب بيان لوزارة السياحة المغربية، عقب الاجتماع الثاني للجنة قيادة برنامج "الكنوز الحرفية المغربية" بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو). ويهدف البرنامج إلى الحفاظ على المعارف والمهارات المرتبطة بحرف الصناعة التقليدية المهددة بالانقراض من خلال ضمان انتقالها للشباب.

الإستراتيجية ستوفر عددا من الإمكانيات لفائدة الحرف والحرفيين، مثل التكوين والدعم وتمييز المنتجات ودعم المواد الأولية. وهذه الإستراتيجية تشمل جميع الحرف، والجديد أيضا أنها تشمل الحرف الخدمائية، مثل الميكانيكي والحلاق وصباغ السيارات. وبحسب الزمزمي، فإن هذه الإستراتيجية تهدف أيضا لاستفادة الحرفيين من التأمين الصحي، والحكومة تعهدت بميزانية إضافية لدعم القطاع، وهو ما سينعكس إيجابا على الحرفيين التقليديين. تأتي الإستراتيجية، بالنظر إلى الصعوبات التي تعترض قطاع الحرفيين التقليديين، في ظل منافسة المنتجات الصناعية. وفي هذا الإطار، أشار حميد العيسبي، وهو خياط تقليدي، إلى أن هناك إقبالا على الصناعة التقليدية في بلاده رغم ما يعترضها من إكراهات. وأوضح أنه رغم هذا الإقبال، إلا أنه قل بالمقارنة مع سنوات سابقة.

وأشار العيسبي إلى أن الحرفة التقليدية الأصيلة بدأت تنقرض، خاصة الحرفيين الذين يعملون بأيديهم فقط دون الحاجة إلى الآلات.

تكتسب الصناعات التقليدية أهمية بالغة في تاريخ الشعوب وثقافتها وترسيخ هويتها التي تميزها وتحدد موقعها في الحضارة البشرية لذلك تعمل المملكة المغربية على إستراتيجية واضحة المعالم للحفاظ على هذا التراث اللامادي وإنقاذه وتحفيز الشباب على إحيائه بتعلمه وإتقانه والاستثمار فيه

الرباط - يعززم المغرب إعداد خارطة الطريق لتطوير الصناعة التقليدية للنهوض بالقطاع. ويتميز المغرب بتراثه الثقافي الغني، الذي ينعكس في العديد من الصناعات التقليدية التي ما زالت تزدهر حتى اليوم، من أبرزها الصناعة التقليدية للنسيج والفخار والخزف والجلود والنحاس والفضة والخشب المنحوت وصناعة العطور والزيوت. وتهدف الحكومة إلى مواجهة تحديات القطاع بما في ذلك المحافظة على التراث، وتعميم التأمين الصحي لفائدة الحرفيين، ودعم وتطوير الحرف، والتسويق والرفع من الصادرات، عبر إستراتيجية موسعة لتعزيز القطاع. وتأتي هذه الإستراتيجية في ظل صعوبات تعترض الحرفيين التقليديين، كالمنافسة الكبيرة للمنتجات الدخيلة، فضلا عن إحياء الشباب على امتيائها هذه الحرف.

وأعلن المغرب مؤخرا، اعترامه إعداد خارطة الطريق لتطوير الصناعة التقليدية للنهوض بالقطاع، عقب ترؤس رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، الاجتماع الأول للمجلس الوطني للصناعة التقليدية (حكومية)، في 17 يوليو الجاري.

ولفت بيان للحكومة، إلى أنه تم تشكيل اللجنة الخاصة التي ستتابع إعداد خارطة الطريق الإستراتيجية

# الغنجة والسنبوج والبدن والبوم سفن سجلت اسم عُمان على ماء البحر

وإلى السفينة. وإذا أبحرت السفينة ربطت الماشووة خلفها، أما إذا كانت الرحلة طويلة فلا بد من رفعها على سطح السفينة تحاشيا لغرقها وفقدانها. كما اشتهرت صور أيضا بصناعة سفن الصيد: حيث شاع استخدام "هوري الصد" على امتداد السواحل العمانية، وكان الأصل نظرا لكبر حجمه وإستيعابه عددا أكبر من الصيادين، وقدرته على الإبحار وسط الأمواج ولمسافات أبعد وحمل كمية أكبر من الأسماك، حيث يصل طوله إلى 8 أمتار تقريباً وارتفاعه 1.5 متر، وعدد بحارته يتراوح بين 4 و6 أفراد، وهم يستخدمون المجاديف والشراع في الرياح المناسبة. ويعد قارب الصيد هذا في أصله قارباً محفوفاً يستورد من الملبار بالهند وتتم محليا زيادة ارتفاعه بالألواح والمسامير وتشكيل مقدمة ومؤخرته المتشابهتين. كما ظهر أيضا "هوري آخر"، وهو هوري العصور الذي يعد قارباً صغيراً محفوفاً يستورد من الملبار، وكانت الحاجة إليه ماسة لخفته وسهولة تنسيبه بمجذاف واحد أو اثنين، كما يمكنه نقل 4 أفراد للبحور من شاطئ إلى آخر أو من سفينة إلى أخرى أو لرحلة صيد قصيرة. وبالرغم من الإستهانة عن القوارب الخشبية إلا أن هذا القارب لا يزال يشاهد مبحراً للصيد أو للتنسيلة أو للسباق في الوقت الحاضر.

### «الغنجة» سفينة مائلة يعلوها رأس في شكل قرص دائري وتاج في أعلى المقدمة بإبداع النجار العماني

وإضافة إلى السفن الكبيرة كانت تُصنع في صور سفن صغيرة: منها "الجالبوت"، وهي سفينة تجارية صغيرة الحجم إذا قيسَت بسفن الغنجة والسنبوج، وكانت أعدادها قليلة، ومقدمة الجالبوت قائمة وتنتهي بطرف عريض ولا توجد في الجالبوت لمسات جمالية إلا نادرًا. وقد استخدم هذا النوع من السفن في النقل البحري الساحلي. كما تم تصنيع "الماشووة"، وهو القارب المرافق لسفينة الشحن الكبيرة، وهذا القارب متوسط الحجم يتم تحريكه بالمجاديف التي لا يقل عددها عن أربعة ولا يزيد على عشرين مجدافًا. وتستخدم "الماشووة" حلقة وصل بين السفينة والشاطئ، وكلما كانت السفينة بعيدة عن الشاطئ توجب استخدام الماشووة لنقل البحارة والركاب والبضائع ومواد الإعاشة والنوقدة من

مائلة يعلوها رأس في شكل قرص دائري، مع حلقات متساوية المركز، ثم تاج في أعلى المقدمة، أما مؤخرتها فتتجلى فيها إبداعات النجار العُماني من خلال النقش على الخشب، كما يظهر في القوس النصف دائري المسمى "الشاند"، وكذلك النوافذ الخمس المقصورة الدبوسة، أما زراع الدفة فمثبت من الأسفل. وللغنجة صاريان كبيران ترتفع عليهما الأشرعة، وتتراوح حمولتها بين 100 و300 طن. وهناك أيضا "السنبوج"، وهي من سفن النقل التجارية العُمانية الكبيرة، وتوازي سفن الغنجة من حيث الحجم إلى حد ما، وهي ذات مقدمة منحنية يعلوها طرف عريض مدبب، أما مؤخرتها فعرضية ومربعة الشكل. ولا شك أن الأسطول البحري العُماني كان يتكون في معظمه من سفن الغنجة والسنبوج، حيث كانت تبحر بأشرعتها إلى الساحل الغربي للهند والساحل الشرقي لأفريقيا واليمن وبحر عُمان والخليج العربي، في رحلات تجارية تستغرق حوالي تسعة أشهر من كل عام.

ومن السفن أيضا "البدن" التي تعد من أقدم السفن العُمانية، وهي صغيرة الحجم نسبياً ويطلق عليها أحيانا اسم "بدن عويسبي"، وكانت تستخدم في صيد الأسماك والتجارة البحرية، خاصة إلى اليمن والساحل الشرقي لأفريقيا. أما الأنواع الأصغر من سفن البدن فكانت تُستعمل في النقل الساحلي حول الساحل العُماني، وتتميز سفينة البدن بمقدمة معطوفة ومؤخرة قائمة، وتبحر باستخدام الشراع والمجاديف.

وهناك أيضا "البوم" التي تعد اليوم من أشهر السفن في الخليج، ولكن

ملحوظ، لتصبح المدينة من أهم مراكز هذه الصناعة في الجزيرة العربية. وازدادت شهرة صور باعتبارها مركزا تجاريا بحريا مهما، إذ كانت سفنها تبحر إلى أنحاء العالم، حاملة معها بضائع عُمان من تمور ولبان وعطور وغيرها. وللسفن الخشبية مواصفات تميز الواحدة عن الأخرى من حيث الشكل والحجم وغرض الاستخدام والحمولة. ومن السفن التي كانت تُصنع في صور سفن "الغنجة" التي اشتهرت مدينة صور بصناعتها، وتعد من أجمل السفن التجارية وأكبرها حجماً، فمقدمة الغنجة

فناً يمزج بين الخبرة والدقة والإبداع؛ فبادوات بسيطة ومهارات متوارفة تمكن حرفيو صور من بناء سفن ضخمة تراوحت حمولتها بين 100 و250 طناً، وهي قادرة على عبور المحيط الهندي دون خوف أو وجل.

وما زاد من روعة هذه السفن هو بناؤها دون الاعتماد على مخططات مرسومة، بل كانت تُبنى بدقة متناهية بفضل خبرة بناء السفن الذين توارثوا أسرار هذه الحرفة جيلاً بعد جيل. وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين ازدهرت صناعة السفن في صور بشكل

مسقط - تحاكي شواطئ صور حكاية حضارة عريقة، حكاية أمواج تتراقص على أنامل الحرفيين، حكاية سفن خشبية شاهقة تشق عباب الماء، حاملة معها عبق التاريخ وعبق التجارة وعبق عُمان. منذ فجر التاريخ نبوت صور مكانة متميزة في صناعة السفن، فكانت مهذا للملاحة البحرية ومركزاً مشغلاً لصناعة السفن الشراعية التي جابت أصقاع العالم، تاركة وراءها إرثاً عريقاً يشهد على براعة أبناء عُمان ومهارتهم الفائقة. لم تكن صناعة السفن في صور مجرد حرفة عادية، بل كانت فناً يتوارثه الأجيال،



فن وصبر



# ميركاتو غامض.. الهلال السعودي لم يظهر نواياه في سوق الانتقالات

للاستفادة من قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم، الذي يمنح الأندية فرصة ضم لاعبين أجانبين تحت سن 21 عاما، لتدعيم باقي المراكز، رغم صعوبة استقطاب مواهب مميزة في هذه المرحلة العمرية، الأمر الذي يضع المسؤولين أمام اختبار حقيقي.

ومع ذلك، فلن يكون الفئائي الصغير مفيدا بشكل كامل في الموسم المقبل، لأنه لن يسمح للفريق بإدراج أسماء المحترفين العشرة في قوائم مباريات الدوري، وبالتالي فإنه لن يشارك باستمرار طوال الموسم، ما قد يعني فقدان حساسية اللعب.

لكن، في الوقت نفسه، ستكون للاعبين الشباب أهمية كبرى حال غاب أحد المحترفين الثمانية الكبار للإصابات أو الإيقافات عن مدار الموسم. ويعتبر فيتور روكي، مهاجم برشلونة الشاب، صاحب الـ19 عاما، أقرب المرشحين للانضمام إلى الهلال، بعد موافقة البارسا على الصفقة، وفقا لأحدث التقارير الصحفية.

بخلاف قائمة المحترفين، فإن هناك 15 لاعبا محليا في قائمة الهلال الموسم المقبل، بعد أن حجز المحترفون العشرة أماكنهم بالقائمة الإجمالية، التي تقلصت إلى 25 لاعبا، بعد أن كانت تضم 30 الموسم الماضي. حتى الآن، استغنى الهلال عن 8 لاعبين محليين بين رحيل نهائي وإعارات، وصالح سلمان الفرج، وصالح الشهري، ومتعب الفرج، وعبدالإله المالكي، ومحمد جعفلي، ومحمد برناوي، ورياض الأسمرى، ومعدان فقيهي.

وحسب التقارير الصحفية، فإن هناك لاعبين آخرين، مرشحون لمغادرة أسوار قلعة الزعيم بعد نهاية المعسكر النمساوي، إذ سيحكم جيسوس على مستواهم، ويحدد مصيرهم قبل انطلاق الموسم.

لم يقدم لودي الإضافة المرجوة منه بعد انضمامه في يناير، وتطالب الجماهير برحيله هذا الصيف، حيث عثرت عن رغبتها بهاشتاج "استمرار لودي مرفوض". وسيكون أمام جيسوس خيارين لحل هذه الأزمة، إما التعاقد مع ظهير أيسر أجنبي، أو ضم لاعب محلي لشغل هذا المركز، والاستفادة بفرصة ضم أجنبي في مركز آخر، خصوصا أن ياسر الشهراني لا يمكنه شغل المركز بمفرده لتقدمه في العمر.

فالتفكير في الإطاحة بنجوم مثل بونو، وسافيتش، ومالكوم، وميتروفيتش بعد أدائهم المميز الموسم الماضي، لن يكون سهلا على الإطلاق. كذلك يسعى الهلال

للاستغناء عن عدد من اللاعبين. وأنهى الهلال الموسم الماضي بقائمة تضم 8 محترفين، هم: المغربي ياسين بونو، والسنگالي كاليدو كوليبالي، والبرتغالي روبن نيفيز، والصربيين سبرجي سافيتش والكسندر ميتروفيتش، والبرازيليين رينان لودي وميشايل ديلجادو ومالكوم أوليفيرا.

في البداية، سيكون على الهلال استبعاد محترف لإعادة قيد نيمار دا سيلفا، صاحب الصفقة الأغلى في تاريخ "الزعيم"، بعد تعافيه من إصابة الرباط الصليبي للركبة، وهو بمثابة صفقة جديدة للفريق، كونه لم يشارك الموسم الماضي سوى في 5 مباريات. وتثير عودة نيمار للمشاركة كحناج أيسر أزمة بشأن سالم الدوسري، الذي لعب في هذا المركز الموسم الماضي، وسيكون على جورج جيسوس تغيير موقعه بالمعبد.

ويمثل مركز الظهير الأيسر صداعا مستمرا للهلال منذ الموسم الماضي، إذ



فيتور روكي، مهاجم برشلونة الشاب، صاحب الـ19 عاما، يعتبر أقرب المرشحين للانضمام إلى الهلال، بعد موافقة البارسا

# هل ينجح هانزي فليك في محاكاة تجربة كرويف وغوارديولا

في تاريخ البطولة في فوز إسبانيا على فرنسا 2-1 ضمن الدور نصف النهائي غرناسا 16 عاما و362 يوما. وحقق منتخب "لا روكا" لقب البطولة للمرة الرابعة بالفوز على إنكلترا 2-1 في 14 يوليو بعد يوم واحد فقط من بلوغ جمال عامه الـ17.

وقال فليك في مؤتمر صحفي للإعلان رسميا عن تعيينه مدربا جديدا لبرشلونة "قام بعمل رائع فعلا في العام الماضي. تحسّن كثيرًا. ما فعله في كأس أوروبا كان أمرا لا يُصدق". وأضاف "لكن على اللاعبين الكبار المحافظة على أدائهم، ومن المهم بالنسبة إليه حاليا المحافظة على تواضعه".

وتابع "أعتقد أنه شاب رائع. تحدّثت إليه سابقا عندما وصلت، وهو الآن في هذا الفريق ويمتحن، بكل تأكيد، لحظات رائعة، لكن بمقدوره التحسّن وجعل الأمور أفضل. إنه حقا على مسار رائع". وعيّن برشلونة مدرب منتخب ألمانيا وبايرن ميونخ سابقا على رأس الجهاز الفني بعدما أصبح أصغر لاعب يشارك في تاريخ البطولة عن 16 عاما و338 يوما. وعاد الجناح الشاب لصناعة التاريخ مجددا عندما أصبح أصغر لاعب يُسجّل هدفا

حتى عام 1996، تصعيد اللاعب الشاب غوارديولا (19 عاما) في ذلك الوقت، والذي نجح بدوره فيما بعد في قيادة برشلونة لتحقيق لقب دوري أبطال أوروبا مرتين والدوري ثلاث مرات عندما تم تعيينه كمدرب في عام 2008، مع فريق من أفضل ما أنتجته أكاديمية النادي بأسماء مثل تشافي وأندياس إنييسستا وليونيل ميسي.

وأوضح فليك "أنا ممتن للعمل الكبير في (لاماسيا)، لدينا العديد من اللاعبين الصغار الرائعين والذين يرغبون في منح كل شيء للنادي، أريد تهيئة الجو المثالي لتلك المواهب الشابة من أجل التطور، لديهم إمكانيات رائعة".

وأشاد الألماني هانزي فليك مدرب برشلونة الإسباني الجديد الخميس بأداء الجناح الشاب للفريق لأمين جمال خلال كأس أوروبا 2024، ووصفه بأنه "لا يُصدق". وصنع جمال التاريخ في مباراة منتخب بلاده الافتتاحية أمام كرواتيا، عندما أصبح أصغر لاعب يشارك في تاريخ البطولة عن 16 عاما و338 يوما. وعاد الجناح الشاب لصناعة التاريخ مجددا عندما أصبح أصغر لاعب يُسجّل هدفا

برشلونة (إسبانيا) - قال الألماني هانزي فليك، المدير الفني الجديد لفريق برشلونة الإسباني، إنه سوف يسعى لمحاكاة أسلوب اللعب الذي قدمه كل من الهولندي يوهان كرويف والإسباني جوسيب غوارديولا، أثناء تدريبهما للفريق، وجاء ذلك في حديثه الأول لوسائل الإعلام بعدما حل محل تشافي هيرنانديز في منصب المدير الفني.

المرب، البالغ من العمر 59 عاما والذي تم تعيينه في مايو الماضي ليتولى أول مهمة تدريبية، بعدما خرج مع المنتخب الألماني من دور المجموعات في كأس العالم في قطر 2022، أشاد بالدور الكبير لأكاديمية النادي (لاماسيا) في إعداد لاعبين لتكني النادي من مواصلة المنافسة

وتقديم كرة هجومية متعة. وأنهى برشلونة الموسم الماضي من الدوري الإسباني في المركز الثاني، بفارق عشر نقاط خلف البطل ريال مدريد، كما خرج من دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا على يد باريس سان جرمان الفرنسي، وهي النتيجة التي أدت إلى إقالة المدير الفني السابق تشافي هيرنانديز بعد عامين ونصف العام من توليه المهمة.

ووعد فليك بأنه سيعيد سريعا الأسلوب الهجومي الذي مكن الفريق من تحقيق العديد من النجاحات. وقال فليك لدى تقديمه لوسائل الإعلام "لست بعيدا عن طريقة لعب برشلونة التي استخدمها بنجاح خلال فترتي كرويف وغوارديولا كمدرسين. فترتي تتمحور حول تشكيل فريق يكون نشطا على أرض الملعب". وأضاف "لا يهتم تشكيل الفريق، أريد أن أرى فريقا يلعب جيدا وأن يقدم الجميع كل ما لديهم". ويقادة كرويف، نجح برشلونة في الفوز بلقب الدوري في أربعة مواسم متتالية من 1991 إلى 1994، كما فاز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في عام 1992.

وشهدت الفترة التي تولى فيها كرويف تدريب الفريق والتي استمرت



وجهة معلومة

# المغرب يخطط لمواصلة المشوار من بوابة أوكرانيا في أولمبياد باريس

● العراق يرفع التحدي أمام الأرجنتين  
● مصر تسعى لمحو البداية الباهتة



توهج مرتقب

أوزبكستان في تاريخ الأولمبياد حتى الآن. وضمن المجموعة ذاتها، سيكون المنتخب الإسباني، وصيف النسخة الماضية أمام مواجهة سهلة نسبيا حين يواجه منتخب الدومينيكان على ملعب بوردو.

وبدأ المنتخب الإسباني مشواره في البطولة على نحو مثالي بانتصاره الافتتاحي على المنتخب الأوزبكي بهدفين لواحد يسعى لضمان العبور للدور ربع النهائي، وتجاوز منافسه الأرجنتيني الذي سقط في الجولة الأولى أمام المنتخب المغربي بهدف لاثنين. ويعول المنتخب العراقي على مهاجم الخور القطري أيمن حسين بجانب زميله علي جاسم المنقلل حديثا لصفوف كومو الإيطالي صاحب هدف الفوز في المباراة السابقة أمام أوكرانيا. ويريد المنتخب الذي بدون ظهوره السادس بالاولمبياد، أن ينسج على منوال مسيرته الرائعة في نسخة أثينا 2004 حينما وصل إلى الدور قبل النهائي وحقق المركز الرابع.

من ناحيته، يريد المنتخب الأرجنتيني بقيادة مديره الفني خافيير ماسكيرانو، نسيان الخسارة التي تعرض لها في لقاء الافتتاح بهدف لاثنين أمام المنتخب المغربي. وينتظر المنتخب الأرجنتيني توهج عدد من لاعبيه لتعويض الخسارة الافتتاحية على رأسهم مهاجم مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي جوليان الفاريز، ونيكولاس أوتاميندي لاعب بنفيكا البرتغالي.

ولحساب المجموعة الرابعة، يستعد المنتخب الياباني لاختبار صعب أمام نظيره المالي على ملعب بوردو. ويريد المنتخب الياباني الذي سجل انتصارا عريضا في لقاء الافتتاح على باراغواي بخماسية نظيفة مواصلة عروضه القوية وتحقيق انتصاره الثاني الذي يضمن له التواجد في الدور ربع النهائي. ويعول بطل آسيا الذي بدون ظهوره الثاني عشر في الأولمبياد والثامن تواليا على تالو عدد من نجومه في مقدمتهم شونسوكو ميتو وريهيتو ياماموتو وشوتا فوجيو. وتختتم لقاءات الجولة الثانية، بمواجهتين ضمن المجموعة الأولى، حيث يواجه المنتخب الفرنسي المضيف نظيره الغيني على ملعب نيس. ويتصدر المنتخب الفرنسي ترتيب المجموعة بثلاث نقاط، بفارق الأهداف عن نيوزيلندا، في حين بقي رصيد كل من الولايات المتحدة وغينيا خاليا من النقاط.

وبعد انتصاره بثلاثية نظيفة على منتخب الولايات المتحدة في افتتاح مشواره، سيكون هاجس المنتخب الذي يدره النجم السابق تيري هنري ضمان حجز مقعد له في الدور ربع النهائي. ويؤمن المنتخب الفرنسي بفرصه في المنافسة على اللقب في ظل تواجد عدد من اللاعبين البارزين على رأسهم قائد المنتخب الكسندر لاكازيت مهاجم ليون، ولوك بادي مدافع إشبيلية الإسباني. من جانبه، يأمل منتخب غينيا الذي خسر في الجولة الافتتاحية أمام نظيره النيوزيلندي بهدف لاثنين تعويض الخسارة ويعول على خبرة لاعب فيربر برمين الألماني نابي كيتا، وكذلك إلياكس موريسا لاعب لايبزيغ الألماني. وضمن المجموعة ذاتها، يواجه منتخب الولايات المتحدة نظيره النيوزيلندي على ملعب مرسيليا.

تنتقل اليوم السبت منافسات الجولة الثانية من مسابقة كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024 وتستمر حتى يوم 9 أغسطس، ويلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني لحساب الجولة الثانية من دور المجموعات. في حين يلاقى العراق نظيره الأرجنتيني، وفي لقاء آخر يواجه منتخب مصر نظيره الأوزبكي.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي. ويعول المنتخب المتوج بلقب أمم أفريقيا تحت 23 عاما العام الماضي، على الحارس منير المحمدي، وكذلك على سفيان رحيمي الفائز ببطولة دوري أبطال آسيا 2024 رفقة العين الإماراتي، ومهاجم ريال بيتيس الإسباني عبدالصمد الزلزولي. استقرت لجنة الحكام، التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم، على اسم الحكم الهنودراسي هيكتور سعيدي مارتينيز سورتو، لقيادة مباراة المنتخب المغربي ونظيره الأوكراني. وسيساعد هيكتور سعيدي، في قيادة المباراة، كلا من مواطنيه والتر إنريكي، مساعدا أولا، وكريستيان راميريز، كمساعد ثان، فيما أنشطت مهمة الحكم الرابع، للاندنماركية كلارولند نيلسون.

وعاد الحكم السويدي لتقنية الفيديو المساعد، بعد استئناف المباراة، جراء توقفها بسبب اجتياح الجماهير لأرضية الملعب، ليلغي بعدها الهدف الثاني للأرجنتين بداعي وجود حالة التسلل، وينتهي بذلك اللقاء بانتصار المغرب بهدفين لهدف، لتحقيق الكرة المغربية أول انتصار لها في المباريات الافتتاحية للألعاب الأولمبية.

ويتصدر حاليا المنتخب المغربي الأولمبي ترتيب المجموعة الثانية بثلاث نقاط، مناصفة مع العراق، المنتصر في الجولة الأولى على أوكرانيا بهدفين لهدف، فيما يتدلى هذا الأخير الترتيب لهدف، رفقة التانغو دون رصيد. وسيختتم منتخب المغرب لقاءاته بدور مجموعات أولمبياد باريس 2024 بمواجهة المنتخب العراقي يوم الثلاثاء 30 يوليو الجاري، على أرضية ملعب اليانز ريفيرا بمدينة نيس.

ويتصدر حاليا المنتخب المغربي الأولمبي ترتيب المجموعة الثانية بثلاث نقاط، مناصفة مع العراق، المنتصر في الجولة الأولى على أوكرانيا بهدفين لهدف، فيما يتدلى هذا الأخير الترتيب لهدف، رفقة التانغو دون رصيد. وسيختتم منتخب المغرب لقاءاته بدور مجموعات أولمبياد باريس 2024 بمواجهة المنتخب العراقي يوم الثلاثاء 30 يوليو الجاري، على أرضية ملعب اليانز ريفيرا بمدينة نيس.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي.

باريس - يلتقي المنتخب المغربي بنظيره الأوكراني على ملعب جيوفروي في مواجهة يأمل فيها الأول ضمان التأهل للدور ربع النهائي. وبعد انتصاره التاريخي بهدفين لواحد على المنتخب الأرجنتيني يأمل زملاء لاعب باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي في المواصلة على المنوال نفسه وخطط العلامة الكاملة أمام المنتخب الأوكراني الذي سقط في مباراته السابقة أمام نظيره العراقي.

## مسيرته رائعة

وضمن المجموعة ذاتها، يستعد المنتخب العراقي لمباريات الجولة الثانية بمواجهة نظيره الأرجنتيني على ملعب ليون ضمن منافسات المجموعة الثانية.



## صباح العرب

فاروق يوسف

### مكائد الهواء في الغرام

يختلف الناس في النظر إلى الشخص الذي يعتبرونه "هوائياً"، فالنظرة الإيجابية تراه مثالا للإنسان الذي يحترم حرمة ولا يتخلّى عنها فهي عنوانه في الوجود. أما النظرة السلبية فتراه متقلب المزاج يعيش في تناقض مستمر مع نفسه. هو مثل الريح، مرة تكون نسيمًا خفيفًا عذبا و"يا نسيم الريح قولي للرشا/ لم يزدني الورد إلا عطشا/ لي حبيب حبه وسط الحشا/ إن يشأ يمشي على خدي مشا" كما يقول الحلاج، وهو المتصوف الحسين بن منصور الذي عاش وقتل في بغداد. ومرة تكون الريح عصفا تأخذ كل شيء في طريقها.

ولا أحد قرأ رواية "ذهب مع الريح" للأميركية مارغريت ميتشيل أو رأى الفيلم المقتبس عنها إلا واستقر في أعماقه شعور عاصف بالحب في زمن الحرب يختصره عبدالحليم حافظ بـ"زي الهوا يا حبيبي زي الهوا/ وأه م الهوا يا حبيبي أه م الهوا" وهو ما يعني أن الهواء يقع دائما بين لحظتي اضطراب. لحظة الأمل ولحظة الخيبة.

هل يمكن تفسير المقولة "أكل هوا" قياسا على ذلك الاضطراب؟ ليست الحياة سوى واحدة من صور ذلك التحول الهوائي الذي يواجهنا بأشكال تحديات مختلفة. يقول محمد عبدالوهاب "الدنيا ريشة بهوا/ طابرة بغير جناحين/ إحنا النهاردة سوا/ وبكرا هنكون فين" لا يعرف وهو المحمول على الريح ما الذي يخبئه له الغد.

ولكنّ أحدا لا يمكن أن يتنكر للهواء، كونه عنصر بقاء قبل أن يكون دافعا للتألم بجمال الطبيعة وفي ذلك تقول ليلي مراد "حب اثنين سوا يا هنيا بحبهم/ ألية والهوا طول عمري جنبهم". ولو أنها ذكرت النار والثراب لاكتملت عناصر الطبيعة وهي في الوقت نفسه الأسباب التي جعلت الحياة ممكنة على الكرة الأرضية وصنعت تاريخا للإنسان. ولكن رضا علي ينظر إلى الهواء من جهة مغايرة حين يقول "أغار من الهوا لو داعب إزلفك/ خايف من عيون الناس لتشوفك" والتي غنتها عفيفة إسكندر.

بعكس العراقية عفيفة تطلعن الجرائد ورده إلى الهواء بحيث تقول "على عيني يا حبة عيني/ جايالك هوا" ذلك ما استلهمته عفاف راضي يوم غنت "هوا يا هوا/ يا نسمة صيف رايحة تعدي على روعي وحبيبي/ خذلو يا هوا/ وياك رسالة ورد يمكن يقرأ ويجي حبيبي"، وفي الختام لا أنسى أن فيروز حذرت العاشقين من مكائد الهواء "دق الهوا عالباب قلنا حبابينا/ قلنا الحلو اللي غاب جاي بعاتينا/ لما فتحنا الباب والشوق ذوبنا/ تاري الهوا كذاب قصدو يلاعبنا".

## سبع ثقافات

### آسيوية تجتمع

### في «موسم جدة»

جدة (السعودية) - تُقدّم ضمن 'موسم جدة 2024' عروض ثقافية تمثل سبع ثقافات آسيوية، وذلك في يوم الجمعة من نهاية كل أسبوع خلال الفترة من 26 يوليو إلى 16 أغسطس بنادي الفروسية بجدة، وتشمل حفلات فنية واستعراضية، إضافة إلى رحلة معرفية حول الثقافات العربية، التي تهدف إلى تعزيز الترابط الثقافي بين الشعوب والتعريف بحضاراتها وفنونها المتنوعة، بمشاركة عدد من الثقافات الآسيوية كاليهند وباكستان وبنغلاديش وسريلانكا والفلبين وإندونيسيا ونيبال. وناثي إقامة الفعاليات الثقافية التي سيجتذبها نادي الفروسية من نهاية كل أسبوع في إطار حرص إدارة 'موسم جدة' على تنوع فعاليات وبرامج الموسم وتلبية لمختلف الرغبات، إضافة إلى تعزيز الترابط الثقافي بين الشعوب والتعريف بحضاراتها وثقافتها، حيث تم تخصيص فعاليات كل أسبوع لثقافة آسيوية، كما تقام عروض حيّة، وفلكلور ثقافي متنوع.

# وجبات عُمانية تقليدية تسيل لعاب السياح في ظفار



### الطعام بوابة للسياحة

للسياح والمقيمين إلى جانب الوجبة المحلية الشهيرة "المعجين" والتي يتم إعدادها بطريقة تقليدية متعارف عليها عند السكان المحليين وتبدأ بتقديم اللحم حتى يجف ومن ثم يؤخذ شحم الذبيحة ويطبخ حتى يذوب ويضاف إليه اللحم المقدد والملح وتحريكه حتى النضج، وبعد ذلك يوضع في أماكن مخصصة ويحفظ لفترات طويلة. وتتميز محافظة ظفار بعدد من المخبوزات منها خبز الكعك "خبز بالقالب" وهو عبارة عن خبز يتم خبزه في التور التقليدي ويشكل على شكل

بمضابي منطقة أتين، إن المطعم يقدم العديد من الوجبات المتنوعة المفضلة لدى السكان المحليين والزوار خاصة في فصل الخريف تضم مجموعة متنوعة من الأطباق التي تلائم الأجواء الموسمية وتستفيد من المكونات الطازجة المتوفرة محلياً. وأضاف، أن من بين أبرز الأطباق التي تقدم هي "المضبي" وجميع أنواع اللحوم والدجاج، إلى جانب أنواع الأرز مثل الأرز الأبيض بالسمن البلدي والمندى والمكبوس والأنواع المتبلّة وتعتبر من الأطباق الرئيسية المحببة

وتمتلك الوجبات في المطعم على توفير خيارات من اللحوم والدجاج والتي يتم شهيها أمام السائح بالطريقة التقليدية وعرض المأكولات، إلى جانب توفر بيع اللحوم المحلية الطازجة أو حتى ذبيحة كاملة يتم إعدادها بالكامل تحت نظر زوار المطعم وتجهيزها ليستمتع بها في الجبل والسهول الخضراء تحت الرذاذ والضباب وبطريقة الطبخ التي يريدهونها، ولكل نوع طريقة وطعم. من جانبه قال أحمد بن عبدالله الشحري صاحب مطعم وادي "تريروت"

### ملالة (عمان) - تقدم المطاعم واكتشاف

"المضبي" واللحوم للسائح بمحافظة ظفار تجربة طعام فريدة تستقطب الزوار خاصة خلال موسم الخريف.

ويعد " المضبي" من المأكولات التي تشتهر بها سلطنة عُمان خاصة محافظة ظفار إلى جانب العديد من الأطباق الأخرى المفضلة لدى الزوار والسياح منها المشايك والمقاديد واللحم المفور والمغني والقصابية والمعجين والعصيدة وأطباق الدجاج والأسماك بجميع أنواعها المختلفة.

وقال محاد بن أحمد جعوب صاحب مطعم "بن صوبر" بمنطقة عين أرزات "إن فكرة المشروع تمثلت في إنشاء مطعم يقدم جميع الوجبات العمانية ومأكولات متنوعة لتقديمها للسكان المحليين ولزوار محافظة ظفار طوال العام". وأضاف أن المطعم يقدم الوجبات المتنوعة كالمضبي والمقاديد والمعجين والمفور والقصابية والمشايك والأرز

ويعتبر أكلات "المضبي" واللحوم خلال موسم الخريف جزءاً لا يتجزأ من

ومع بداية موسم الخريف، تنتشر أكلات "المضبي" في مختلف أنحاء محافظة ظفار وخاصة في المناطق السياحية والأسواق الشعبية وتتميز هذه الأكلات بأنها تقدم الطعام الطازج، ويمكن للزوار مشاهدة عملية تحضير اللحم "المضبي" على الأجار الساخنة، والاستمتاع برائحة الطعام الشهية التي تملأ المكان، وتوفر أجواء مريحة، حيث يمكن للزوار الجلوس والاستمتاع بوجباتهم في الهواء الطلق وسط الأجواء الخريفية المميزة.

وتعتبر أكلات "المضبي" واللحوم خلال موسم الخريف جزءاً لا يتجزأ من

# مهرجان أوسو في سوسة يجمع عشاق البحر من العالم

ووفق مؤرخين، فإن "كرنفال أوسو" تاريخي ضارب في القدم، ويعود إلى العهد الفينيقي، وقد اقترن في العصر الحديث بذكرى وطنية هي عيد إعلان الجمهورية التونسية في 25 يوليو 1957.

و يعتبر "كرنفال أوسو" أول الكرنفالات في أفريقيا والعالم العربي، وتشارك فيه عدة دول عربية وأوروبية سواء من خلال الفرق أو اللوحات الفنية أو السياح الوافدين.

والذي يصادف الـ25 من يوليو من كل عام. وتشرف على تنظيم هذا المهرجان "جمعية مهرجان أوسو" بسوسة، وهي منظمة مستقلة تشرف على تنظيم المهرجان منذ تأسيسه عام 1958. ويعتبر المشرفون على المهرجان أن "احتفالية هذا العام شهدت تطوراً وتنوعاً في العروض، بمشاركة فرق استعراضية من فرنسا وإيطاليا والجزائر".

المتابعة، تظهر عربة "أوسو" التي تحمل "إله البحر"، في محاكاة لأسطورة تاريخية. كما تتضمن عربة "خيرات البحر" ما يمن به البحر المتوسط على أهل الساحل من سمك ومرجان وغيره من الثروات البحرية. وتتنوع العروض المقدمة خلال "الكرنفال" باستعراض الفرق صوفية تونسية ولوحات راقصة. ويندرج الكرنفال في إطار "مهرجان أوسو" الذي يتزامن مع ذكرى إعلان

سوسة (تونس) - على امتداد الطريق السياحية (الكورنيش)، المطلة على شاطئ "بوجعفر" في سوسة التونسية، تتابع عربات تحمل رموزاً ودمى ضخمة تلخص خصوصية المدينة الساحلية، لتعطي شارة انطلاق "كرنفال أوسو" في دورته الـ61 من 14 إلى 27 يوليو الجاري. وعلى وقع الموسيقى والألوان والإيقاعات، التي رافقتها حضور جماهيري كثيف، ومن بين العربات التي غالبا ما تجذب انتباه الجماهير



### القاهرة - تستعد المطربة العراقية

أصيل هميم واليميني فؤاد عبد الواحد لإحياء حفل غنائي مُستترك في مهرجان العلمين المُقام حالياً بمصر. وتكثفت إدارة المهرجان أن الحفل الغنائي يأتي تحت شعار "ليال خليجية في قلب مدينة العلمين الجديدة"، وذلك يوم 30 يوليو الجاري. وشوكت أصيل جمهورها إلى الحفل، حيث كتبت عبر حسابها على إنستغرام، "موعدنا القادم في العلمين بمصرح

# العراقية أصيل هميم تغني في مصر

الموسيقية بقيادة الموسيقار أحمد طه". يُشار إلى أن النسخة الثانية من مهرجان العلمين قد انطلقت يوم 11 يوليو وتستمر حتى 30 أغسطس المقبل بمنطقة العلمين (الساحل الشمالي الغربي) في مصر بأجندة فنية غنائية ومسرحية وترفيهية ورياضية حافلة. وتشهد أجندة المهرجان في أغسطس مجموعة من الحفلات المُنتظرة، حيث يُقدّم المُطرب رامي جمال باقة من أروع

العروض الموسيقية وأيضاً 3٠ الشهر المُقبل بالقاهرة أم الدنيا ضمن حفلات صيف القاهرة، أنتظركم حبابي حتى تغني مع بعض أجمل الأغاني إلي تحبوها". ونشرت الصفحة الخاصة بالمهرجان على فيسبوك "حفلات مهرجان العلمين الجديدة تتناسب كل الأنواع، تعالوا نعيش مع بعض ليلة خليجية كلها موسيقى، مع الفنانين أصيل هميم وفؤاد عبد الواحد وموسى، مع الفرقة

العراقية أصيل هميم واليميني فؤاد عبد الواحد لإحياء حفل غنائي مُستترك في مهرجان العلمين المُقام حالياً بمصر. وتكثفت إدارة المهرجان أن الحفل الغنائي يأتي تحت شعار "ليال خليجية في قلب مدينة العلمين الجديدة"، وذلك يوم 30 يوليو الجاري. وشوكت أصيل جمهورها إلى الحفل، حيث كتبت عبر حسابها على إنستغرام، "موعدنا القادم في العلمين بمصرح



## تقاليد ومهارات القفطان

### المغربي على قائمة اليونسكو

الثقافي المغربي المادي وغير المادي من السطو والسرقة، والتصدي لهذه الممارسات دفاعاً عن التراث الوطني؛ وهي الظاهرة التي بات يعاني منها المغرب، خصوصاً من قبل الجزائر التي تحاول نسب التراث المغربي إليها.

وكانت وزارة الشباب والثقافة والتواصل قد شرعت في سلك مجموعة من الإجراءات القانونية من أجل التصدي لمحاولات السطو الجزائرية على القفطان المغربي ونسبته إلى تراثها وتسجيله في الملف الذي قدمته لدى اليونسكو.

وتقدمت الوزارة الوصية على الشأن الثقافي بشكاية لدى هذه المنظمة الدولية وقعتها الوزير المهدي بنسعيد، تطالب بسحب صورة القفطان المغربي من ملف البلد الجار مع التأكيد على أن التراث الثقافي المغربي يشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية المغربية، وهناك علاقة وثيقة وكبيرة بين المغرب وبين تراثه الثقافي الحضاري

الرباط - استقبلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ملف الترشيح الذي تقدم به المغرب من أجل تسجيل القفطان والمهن والتقاليد المرتبطة به ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لهذه المنظمة العالمية. وحسب الوثائق المدرجة في الموقع الرسمي لليونسكو، فإن ملف القفطان تم ترشيحه شهر مارس الماضي ضمن اللائحة المستعجلة للترشيح النهائي المرتقب نهاية السنة الجارية. وأرفق الملف، الذي تقدم به المغرب والذي حمل عنوان "التقاليد والمهارات المرتبطة بفن القفطان"، بمجموعة من المعطيات المفصلة حول تاريخ القفطان من مختلف المناطق المغربية؛ إضافة إلى المهن التقليدية المصاحبة له التي تساهم في صناعة هذا الزي التقليدي، الذي برع الحرفيون المغاربة في إنتاجه وبمظل الهوية الوطنية. وتأتي هذه الإجراءات لتعزيز الجهود الكثيفة للمملكة المغربية لحماية التراث